دليل الأسرة
لتنمية قدرات طفل الروضة

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2015//)

.-عمان:مركز الكتاب الاكاديمي، 2015

( )ص.

ر.إ.: 2015//

الواصفات: /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

الطبعة الأولى **2016**

ISBN978-9957-35-- (ردمك)





عمّان-وسط البلد-مجمع الفحيص التجاري

ص . ب : 11732 عمّـــان (1061) الأردن

تلفاكس: 96264619511+ موبايل: 962799048009+

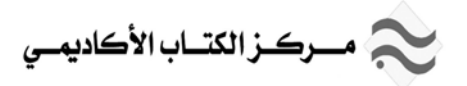
الموقـــع الإلكتروني: www.abcpub.net

A.B.Center@hotmail.com / info@abcpub.net

دليل الأسرة
لتنمية قدرات طفل الروضة

الدكتور

موسى نجيب موسى



الإهداء

إلى الأسرة العربية .....

إهدى هذا الكتاب

عله يكون نبراسا على طريق خلق جيل عربي يستطيع أن يبنى

وطننا العربي الكبير

الدكتور موسى

مقدمة

كيف أتعامل مع طفلى ؟ هذا السؤال يؤرق كل أسرة يأتى إليها طفل وهى لم تتعلم بعد كيف تعامله وكيف تعلمه وكيف يخدم نفسه ، ومجتمعه الصغير والكبير ؟

تواجه الاسرة صعوبات كثيرة في التعامل مع الأطفال خاصة في مرحلة الروضة حيث تحرص الأسر على إلحاق أبنائها بالروضة كى يتم تدريبهم على التعلم (القراءة والكتابة) وهنا يترك الأب والأم الطفل كلية إلى معلمة الروضة ، راغبين في نتائج معينة دون مراعاة لاحتياجات هذا الطفل وهل تتوافر له عناصر التعليم والتعلم ، والرعاية الكاملة أم لا ...... لذلك فإن في هذا الكتاب تكامل النواحي المختلفة لبناء شخصية الطفل نحاول الربط بين الروضة والأسرة في خطوات عملية تطرح المشكلات التى تواجها مع الطفل في هذه المرحلة وكيفية مواجهتها سواء داخل الأسرة أو داخل الروضة ، من خلال إكساب مجموعة من المهارات سواء للطفل نفسه أو والديه ، ويقوم على لفت انتباه الطفل كاملا تمهيدا لتعليمه بعض القيم التى تساعده على التعلم والاستمتاع وتحقيق الذات في هذه المرحلة ، لذلك لابد من القاء الضوء على أهم احتياجات هذه المرحلة حتى يتمكن الأب والأم من التعامل مع أطفالهم وفق أساسيات محددة:

احتياجات النمو ومنها:

- النمو الجسدى .
- النمو العقلى المعرفي .
- النمو الاجتماعى .

على كل أسرة أن تكون ملمة بكل هذه الجوانب وخاصة وإنها تساعد في عملية التعلم الروضى فيما بعد فعندما ينمو الطفل جسديا بصورة صحية ولا يعانى من الضعف الجسدى العام يؤدى ذلك إلى بلوغ مرحلة النمو الذهنى سريعًا ويساعد

في عملية النمو العقلى وإكتساب الخبرات الحياتية التى تساعدة في تعلم المهارات المختلفة الإبداعية والمعرفية ومهارات حل المشكلات وكذلك التفاعل المجتمعى مع الأخرين بشكل آمن .

إذن فكل جوانب النمو لدى الطفل مرتبطة ببعضها وإذا ضعف الجسد أو العقل أثر ذلك على عملية التعلم وإكتساب الخبرات المختلفة والنمو العام السليم .ويتضمن الكتاب أربعة فصول هى الفصل الأول بعنوان خصائص الطفولة في مرحلة الروضة أما الفصل الثاني فهو بعنوان مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها والفصل الثالث جاء تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية أما الفصل الرابع فقد كان عن المهارات والأنشطة المختلفة التى تعمل على تنمية قدرات الطفل في حل ومواجهة المشكلات وتربية الذائقة الفنية والإبداعية في نفوس الأطفال وتعلم القيم من خلال القصص المختلفة التى تضمنها الكتاب ونسأل المولى عز وجل أن يكون هذا الكتاب خير دليل للأسرة في تنمية قدرات أطفالها في مرحلة الروضة .

والله ولي التوفيق

المؤلف الدكتور

موسى نجيب موسى

الفصل الأول

خصائص الطفولة في مرحلة الروضة

الفصل الأول

خصائص الطفولة في مرحلة الروضة

إن مرحلة الطفولة تعد من الاكتشافات الحديثة العهد حيث بدأت في القرن الماضي عندما اكتشف بعض الناس أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية كما اكتشفوا أن للعلاقات الوالدية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة، لذا يجب على الوالدين الوقوف على أهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.

أولا: وتتمثل خصائص الطفولة في مرحلة الروضة من (2-5) سنوات فيما يلي:

1- الخصائص العقلية لطفل الروضة:

تتلخص الخصائص العقلية في مرحلة الروضة في الخصائص التالية:

أ) الواقعية عند الطفل:

يقصد بها أن الطفل يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية وعن النظر إلى العالم الخارجي وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الموضوعي والذاتي ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله كما أنه يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق ويدرك العالم من منظوره الخاص ولا يستطيع إدراك الزمن ويعتمد على حواسه.

ب) حب الاستطلاع:

إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع وكذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية فهو يمسك الأشياء بيديه ويفحصها وتساعده

عملية المشي على الوصول إلى أشياء كانت بعيدة عن متناول يده وذلك يشبع رغبة الطفل في المعرفة واستطلاع الأشياء من حوله.

ج) الإحيائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكيك والتركيب:

ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تحس وتشعر وتفرح وتحزن وتتألم مثلماً يحس ويشعر ويفرح ويتألم كما يعتقد أن للأشياء من حوله إرادة ورغبة، أما خصوبة الخيال فتعني أن خيال الطفل في هذه المرحلة يتسم بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي فتخرجه من عالمه الصغير وتجعله ينسج عالم آخر ملئ بألوان السحر وإشباع الحاجات والرغبات التي يقف فيها الكبار من حوله أمام إشباعها.

أما بالنسبة إلى الميل للتفكيك والتركيب فيتم من خلال حب الطفل للاستطلاع ومعرفة الأشياء من حوله حيث تنمو لديه الرغبة في فك تلك الأشياء وإعادة تركيبها ثانية للتعرف عليها وإدراك سرها واكتشافها وهو بذلك يكتسب معلومات ومعارف أكثر من العالم الخارجي والطفل يحاول فك لعبته في أجزاء ويدرس كل جزء فيها على حدة ثم يحاول تركيبها مرة أخرى عن طريق المحاولة والخطأ ورغم أنه غالباً ما يفشل في إعادة تركيب الأشياء كما كانت عليه من قبل إلا أنه يجد لذة وشوقاً كبيراً في فهمها.

2- الخصائص الجسمية لطفل الروضة :

هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة النضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال.

والخصائص الجسمية لمرحلة الروضة من (2-5) سنوات هي :

أ) سرعة النمو الجسمي والحركي:

يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.

ب) نمو العضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة:

نتيجة لنشاط الطفل الزائد وسيطرته على جسمه وقدرته على الجري والتسلق والقفز تنمو عضلاته الكبيرة الضرورية لتلك الأنشطة نتيجة لاستخدامه لها باستمرار ثم تأتي عملية اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة التي تتطلب نمو العضلات الدقيقة في مرحلة متأخرة، وفي أواخر مرحلة الطفولة يستطيع الطفل أن يحقق قدراً كبيراً من التوازن ويستطيع أن يحقق توافقاً كافياً بين العين واليد وتظهر بوادر السيطرة على الحركات الدقيقة.

3- الخصائص الانفعالية في مرحلة الروضة :

الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال.

وهناك خصائص انفعالية أخرى تميز مرحلة الطفولة وهي:

أ) سرعة الاستجابة للمثيرات:

حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداداً كبيراً للاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئية من صوت وضوء وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية انعكاسية تحتاج إلى توجيه سليم من خلال أنواع النشاط والرعاية التربوية الموجهة.

ب) كثرة الانفعالات وسرعتها:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة والكامنة في الطفل والتي تجعله شديد التأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

ج) الخوف :

وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذا كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية الخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث إنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل.

4- الخصائص الاجتماعية لطفل الروضة:

تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد

مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة.

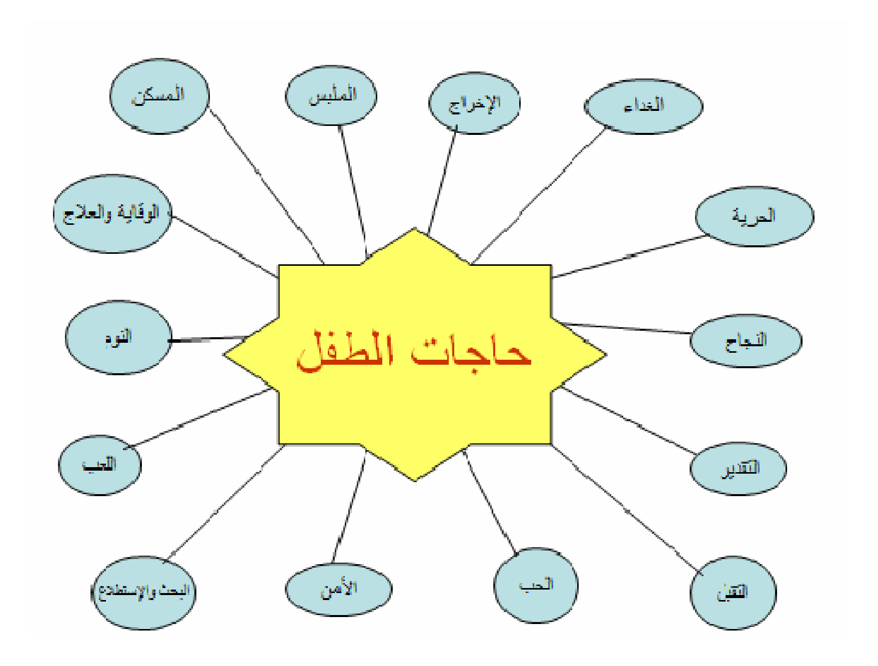
ومن الخصائص العقلية الأخرى التي تميز تلك المرحلة هو أن الطفل في هذه السن المبكرة يكون عاجزاً وضعيفاً ولكن سرعان ما يتشبث بالحياة وسرعان ما يبتكر حركات لاكتساب مهارات لا حصر لها وفي غضون أسابيع قليلة تظهر صفاته الخاصة التي تجعل منه شخصية منفردة كما أنه مخلوق اجتماعي سرعان ما يحاط بجماعة الأقران التي تربطه بها روابط متعددة.

ثانياً: حاجات الطفولة في مرحلة الروضة:

الحاجات هي افتقاد لشئ تكون به الحياة مستقيمة عضوياً ونفسياً ثم كان تمايز الحاجات فبعضها عضوي وبعضها بيولوجي أو فسيولوجي يلزم لحياة الإنسان لكي يستمر البقاء، وبعضها أولى أو أساسي، وبعضها نفسي، وبعضها حاجات عليا، وبعضها حاجات متوسطه تتوسط المرتبتين السابقتين.

وقد تكون هذه الحاجات حاجة اجتماعية تتمثل في شعور الفرد بنقص أو رغبة في إشباع لا يتحقق إلا من خلال تواجده في جماعة فهي تعبر عن شوق شديد من جانب الفرد لأن يكون منتمياً إلى جماعة لأنه يشعر في داخلها بوجود حقيقي وسعادة كاملة وقد تكون هذه الحاجات حاجات أساسية وهي حاجات الفرد الأساسية التي لا يستطيع أن يستغنى عنها أو يصعب عليه العيش بدونها مثل حاجاته للطعام والشراب.

كما يشير ماسلو إلى أن الحاجات والدوافع تترتب ترتيباً هرمياً على أساس أهميتها ودرجة الحاجة في الإشباع حيث إن الحاجة الأكثر إلحاحاً وأهمية ينبغي أن تشبع قبل أن تظهر حاجة أخرى أقل إلحاحاً من السابقة وأقل أهمية ومطالبة



بالإشباع وهكذا فالترتيب يسير من الحاجات الأكثر أهمية إلى الحاجات الأكثر أهمية نسبياً وفقاً للمدرج أعلاه:

وتختلف حاجات الأطفال وتتنوع طبقاً للاختلاف والتباين في القدرات والاهتمامات ولذا يجب الوضع في الاعتبار عند إشباع هذه الحاجات مراعاة تلك الاختلافات حتى يتم العمل على تدعيم مهارات هؤلاء الأطفال وتحقيق السعادة لهم كما أن ذلك يساعد في رعاية الأطفال ذوى الظروف الاستثنائية في نواح معينة فهناك من يبدو عليهم علامات الغضب والانفعال وآخرون قد يكون لديهم صعوبات في التعلم أن العاطفة وهناك أطفال معتدلون لذا يجب أن تراعى خطط إشباع الحاجات كل ذلك حيث تتعامل مع كل فرد على حدة كما تتعامل مع المجموعة ككل.

ترتيباً على اختلاف وتنوع حاجات الطفولة فإنه من الصعب حصر هذه الحاجات أو تعديلها فليس من السهولة تحديد ما هو ضروري وما هو غير ذلك لأن

ذلك يتأثر بعوامل عديدة منها نوع المجتمع وثقافته وما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وتراث حضاري وديني ومدى تقدم هذا المجتمع ونموه أو أنه كلما نجحت الأسرة والمؤسسات المهنية بتقديم خدمات متنوعة ومتكاملة للأطفال وأدت دورها في إشباع احتياجات الأطفال لدرجة مناسبة أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصية الطفل نمواً طبيعياً ومتوازياً وذلك كفيل بأن يعمل على تحقيق توافق اجتماعي ونفسي أفضل للأطفال وأيضاً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المجتمعية.

وتتمثل حاجات الطفولة في جميع مراحلها (سواء المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة في الحاجات التالية):

1- الحاجة المادية أو الجسمية وتشمل:

تتنوع وتختلف الحاجات الجسمية لمرحلة الطفولة في جميع أطوارها سواء كانت الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة حيث إنها مرحلة تتميز بأنها مرحلة نمو بطيء كما يصاحبها تغيير شامل في الملامح العامة لجسم الإنسان وتشمل هذه الحاجات المادية والجسمية للطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة وكذلك الحاجة إلى الرعاية الصحية وأيضاً الحاجة إلى الملبس المناسب وأخيراً تشمل الحاجة إلى سكن مناسب يستريح فيه الطفل حتى يساعده على النمو بشكل إيجابي وفعال.

2- الحاجات المعنوية أو النفسية:

وتشمل هذه الحاجات ما يلي:

أ)الحاجة إلى الحب والمحبة:

وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات المعنوية الهامة للطفل حيث يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج دائماً إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب وأن الحب متبادل ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه وهذه الحاجة لازمة وضرورية لصحته النفسية.

وكذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه موضع حب وإعزاز الآخرين وهذه الحاجة تظهر مبكراً في نشأتها ومن هناك فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان حيث يمنحان طفلهما الحب والود والاحترام المتبادل.

ب) الحاجة إلى الشعور بالأمن:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع هو يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له ولابد أن يكون هذا الأمن ممتداً في حياة الطفل في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون إنسحابية أو عدوانية.

ج) الحاجة إلى الانتماء :

إن شعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من أقوى عوامل القلق والتوتر لديه وتنتج هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بالإهمال وعدم العمل على راحته والعناية به وتبرز أهمية تلك الحاجة لأن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات المحدودة التي لا تمكنه من الحياة معتمداً على نفسه فقط في طفولته ومن أهم شروط إشباع حاجة الطفل إلى الانتماء أن يتقبل الطفل أسرته أو جماعته التي يشترك في عضويتها وأن تتقبله الأسرة والجماعة، والحاجة إلى الانتماء تدفع الطفل إلى المسايرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية.

د) الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه، ومع المجتمع.

هـ) الحاجة للتقدير الاجتماعي:

وتعود هذه الحاجة إلى رغبة الأطفال في أن يعترف بهم الكبار وأن يعاملوهم كأفراد لهم أهميتهم فيتم مدحهم عند نجاحهم في أي عمل كما يجب الإنصات إليهم عندما يتكلمون وتتم مكافأتهم عند القيام بشئ يستحقون عليه المكافأة وهذه الحاجة تفسر الكثير من تفاني الكبار في أعمالهم رغبة في تقدير المجتمع لهم، وللأسرة دور كبير في إكساب الطفل ثقته في نفسه ما في حدود ما يتوفر لديه من قدرات خاصة ومميزات شخصية فلا يجب المبالغة من قبل الأسرة في تقدير قدرات الأبناء فتنقلب الثقة بالنفس إلى الغرور مما يؤدي بالفرد إلى عدم إدراكه لقدراته الحقيقة أن التقدير الحقيقي لقدرات الأبناء يولد الثقة التي تدفعهم إلى تحقيق النجاح والاجتهاد لتحقيق الطموحات التي يصبون إليها.

و) الحاجة إلى الحرية والاستقلال :

الحاجة إلى الاستقلال والحرية من الحاجات الضرورية لنمو الطفل نمواً إيجابياً حيث إنها تتفق مع متطلبات هذه المرحلة من النمو سواء كانت متطلبات جسمية أو عقلية أو وجدانية أو اجتماعية فالطفل في حاجة إلى الحرية في المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء كما أن غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه إلى العالم الذي يعيش فيه وقد تكون هناك عقبات لإشباع هذه الحاجة لدى الطفل مثل أساليب معاملة الوالدين له مثل أسلوب الحماية المفرطة الذي يشعر الطفل بعدم ثقته في نفسه وكذلك تعتبر مد فترة اعتماد الطفل على الكبار في أعماله من المعوقات التي تحول دون إشباع الحاجة إلى الحرية والاستقلال.

ز) الحاجة إلى تقبل السلطة:

للسلطة دور كبير في حياة الطفل لذا فإن الطفل في حاجة إلى تقبل هذه السلطة حيث إن لها دوراً في السلوك الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة والمقبلة ويجب أن تكون هذه السلطة متوازنة بين الأب والأم داخل الأسرة حيث إنه لو غلبت سيطرة

الأم سوف يؤدي ذلك إلى أن يسلك الأطفال سلوك عصبي وذهني أحياناً وهو ما تدل عليه نتائج أبحاب هيثرنجتون Hetherington وتحبذ سيطرة الأب.

كما أن الطفل يفقد شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله وسلبت حريته وأيضاً بالمثل يفقد شعوره بالأمن إذا هو أعطى الاستقلال بلا حدود إذا أطلقت له الحرية الكاملة لأن معنى ذلك في نفسه تنازل الكبار عن سلطانهم عليه تنازلاً تاماً ويؤدي ذلك إلى شعوره بالبلبلة والارتباك والقلق والضياع فهو محتاج في نموه ونشاطه إلى سلطة ضابطة تشعره بالرقابة والإرشاد وترسم له الحدود وتبين له ما يراد عمله وماذا يحدث لو أنه حاد عن السلوك المرغوب فيه؟ والطفل نفسه لضعف خبرته ومحدوديتها وجهله بكثير من الأمور ولرغبته في أن يكون مقبولاً ومرضياً عنه ممن حوله يحب أن يتأكد من آن إلى آخر عما إذا كان سلوكه مستحباً ويوافق عليه ممن حوله ويعيشون معه أو لا؟ فالطفل دون شك يحتاج إلى دعامة سلطة الكبار وإلى نظام يفرض عليه في أول الأمر كإطار للحياة المنظمة في البيت كما أنه في حاجة إلى بعض الأوامر الملزمة المعقولة التي تحد من نزعاته الاندفاعية ورغباته غير المرغوب فيها بشكل يجعله يساير جو البيت والمجتمع الذي يعيش فيه، الطفل يشعر بقلق وحيرة إذا ما سحبت هذه السلطة أو زال هذا النظام أو كان هذان النظامان متذبذبين وغير ثابتين.

ومما هو جدير بالذكر أن السياسة الثابتة تسهل على الطفل طاعة السلطة وليس المقصود أن تكون الطاعة فرضاً في ذاتها؛ فالطاعة مرحلة يجب أن يمر بها الطفل وينبغي أن يخرج منها بعد ذلك مستقلاً في رأيه وعمله؛ فالطاعة هي انقياد الطفل للأكبر سناً ليسترشد به في الفكر والعمل حتى يكبر ويصير قادراً على الاستقلال بنفسه.

ح) الحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران:

يحرص الطفل السوي في كل أوجه نشاطه على إرضاء الكبار رغبة منه في الحصول على الثواب وهيذه الحاجة تساعد في تحسين سلوكه وفي عملية التوافق

النفسي والاجتماعي حيث يلاحظ في سلوكه استجابات الكبار والآخرين بصفة عامة ويحرص على إرضائهم كما يحرص الطفل في سلوكه على إرضاء أقرانه مما يجلب له السرور ويكسبه حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو في جماعتهم ويجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع أقرانه والمشاركة معهم في اللعب والعمل.

ط) الحاجة إلى النجاح والإنجاز:

النجاح دائماً يدفع الفرد إلى مواصلة التقدم نحو تحسين سلوكه وتحسين ما يقوم به من أعمال كما أن النجاح ينمى الثقة بالنفس أما الفشل فيؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ويدعو إلى القلق لذا يجب على الآباء والأمهات عدم المغالاة في الأهداف التي يتوقعونها من أطفالهم، وكذلك يجب عليهم أن يشجعوا أبناءهم الناجحين دائماً ويكافئوهم حتى يزيدوا من ثقتهم بأنفسهم ويساعدوهم على الانتقال من نجاح إلى نجاح.

ولعله من المفيد عند إشباع هذه الحاجة عند الأطفال تطبيق اختبارات الذكاء عليهم حتى يمكن الوقوف على عمرهم العقلي الذي يتيح الفرصة لتعلم الأطفال بطريقة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم كما أن هذه الاختبارات تساعد على التفريق بين الذكاء الفطري لهؤلاء الأطفال وهؤلاء الذين يحتاجون إلى مساعدة خاصة وهذا يساعد القائمين على تربية وتنشئة الأطفال على تقديم المساعدة والعون لهم حتى يحققوا النجاح المطلوب ويشبعوا هذه الحاجة من نفوسهم.

ى) الحاجة إلى تحقيق وتقدير الذات :

يحتاج الطفل إلى الشعور بالتقدير من حوله سواء في المنزل أو في المدرسة أو في جماعة اللعب، والحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها تبدأ بالبحث عن دور أو مركز اجتماعي ما أو مكانة معينة وسط جماعة الأقران أو جماعة اللعب أو المدرسة حيث يشعر الطفل من خلال هذا الدور بأهميته واحترام الآخرين وتقديرهم له، ومن

خلال هذا الدور أيضاً يشبع الطفل حاجته إلى الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس وقدرته على السيطرة على بيئته وإظهار السلطة على الغير أو تزعم الآخرين وقيادتهم وهذا يدفع الطفل إلى الثقة في نفسه ويزيد من قدرته على الإنجاز ويشعره بأهميته وقيمته في المجتمع.

ك) الحاجة إلى اللعب:

إن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يظهر اهتمامات متنوعة في جميع الأشياء والاحتفاظ بكل ما هو مختلف، وكذلك يظهر متعة في أداء بعض الألعاب مثل ألعاب السرعة والمهارات وأيضاً بعض الأنشطة والألعاب البنائية والتركيبية مثل لعبة الميكانو والمكعبات والألعاب الخشبية وغيرها من الألعاب مثل التسلق وما يشابهه من أعمال بطولية في المهارات الرياضية وكذلك في الحرف الريفية كرعاية الحيوانات وهذا بالإضافة إلى الهندسة والأنشطة العلمية وأيضاً يهتم الطفل في هذه المرحلة باللعب في المدرسة واللعب الأسرى أي في محيط العائلة والأسرة وأيضاً يهتم بأعمال الحياكة والديكور والزينة والأعمال اليدوية البسيطة وأشغال الإبرة والعقد ولعب الكرة والوثب والجري وغير ذلك من الألعاب.

ويرجع اهتمام الأطفال باللعب في هذه المرحلة إلى أهمية اللعب ذاته حيث إنه عبارة عن نشاط يقوم به لكي يخرج ما بداخله من طاقة وإحساس وفيه أيضاً إرضاء للطفل وإدخال السعادة عليه، واللعب له دور حيوي في نمو الطفل وتطوير شخصيته ويسهم في إنجاز وتحقيق عدد من الوظائف الهامة تتمثل في تحقيق النمو على مختلف المستويات سواء على المستوى الفسيولوجي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي للطفل، وقد تنبه الكثير من العلماء إلى أهمية اللعب حيث أشار هورتون بول 1976 (Hortun poul 1976) إلى أنه من خلال اللعب يتعلم الطفل ممارسة الأدوار الاجتماعية ويتعلم السلوك الاجتماعي عن طريق مجموعة من الأساليب السلوكية التي عليه أن يمارسها في المواقف الاجتماعية المختلفة وأشار أيضاً إلى أن

هناك ألعاباً للأطفال ناجحة ومن الممكن أن تؤدي إلى امتصاص الطفـل للمعـايير الاجتماعيـة. كـما أكـد كل من ستيوارت وجلين (Stewart and Glynn) على ما قاله هورتـون مـن حيـث إن لعـب الأطفـال إنمـا يدل في أحد أوجهه على الأدوار التي يقلدونها، أما الوجه الآخـر لـه فـيعكس المعـايير الاجتماعيـة التـي يتعلمها الأطفال أثناء لعبهم؛ فالأطفال في مرحلة الطفولة الوسـطى والمتـأخرة يلعبـون ولكـن لعـبهم لا يهدف فقط إلى تقليد الدور الذي يتقمصه الطفل وإنمـا يلعـب ألعـاب ذات قواعـد معروفـة ومحـددة وحين يتعلم الطفل هذه القواعد يكون قد بدأ يـتعلم الجانـب العـام الـذي يتمثـل في قواعـد وأحكـام الآخرين لأنه يجتمع مع أفراد الجماعة المكونين للعبة، كما أن اللعب يساعد الطفل على تعلم المشاركة الوجدانية كما أنـه يكـون – أي الطفـل – في وضـع يسـمح لـه بظهـور الآخـرين أو دورهـم في تنشـئته الاجتماعية، وهكذا ينتقـل الطفـل في حياتـه مـن القيـام بـأدوار الآخـرين في اللعـب إلى الجـزء المـنظم والأساسي للشعور بالذنب ومن هنا فإنه يجب إشباع هذه الحاجة لدى الأطفال لمساعدتهم عـلى النمـو وكذلك إكسابهم المعايير والقواعد الاجتماعية وكذلك لتفريغ طاقاتهم بمـا يسـاعد عـلى تشـكيل الـذات داخل نفوسهم.

الفصل الثاني

مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها

الفصل الثاني

مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها

أولا: مشكلة العزوف عن المشاركة في اللعب:

عندما يلعب الشخص الكبير فهو يلعب للتسلية ليحصل على تغيير عند عمله ولكن يختلف ذلك بالنسبة للطفل فاللعب عنده هو العمل ويرى فرويد أن اللعب هو أهم مظاهر النشاط العضوي عند الطفل وأنه أساس العملية التربوية في السنوات الأولى من العمر .

1- أهمية اللعب عند طفل الروضة :

إذا شاهدت طفلا" لا يمارس اللعب فإن هذا مؤشر قوي لوجود اضطراب في صحته الجسمية أو النفسية مما يتطلب الكشف عليه عند الطبيب أو أنه يعاني من الإجهاد ويحتاج إلى الراحة والنوم فاللعب جزء من حياة الطفل لأنه :

- ضرورة للنمو السليم والصحة الجيدة وكما نعلم أن الطفل ينمو جسمه وعقله بالحركة والخبرة .
- يكسب الطفل الخبرات التي توصله إلى النضج بمستوياته ومظاهره المختلفة
- ينمي قدراته ومهاراته على التفكير والإبداع والابتكار من خلال القدرة على التخيل .
- يؤدي إلى اكتشاف البيئة من حوله ويتعرف على من يحيط به .
- يعتبر مصدرا للترويح عن النفس والانطلاق نحو الحياة .
- يلبي حاجات نفسيه واجتماعية لدى الطفل لابد أن تتاح له الفرصة في إشباعها .. وإذا لم توفر الأسرة الألعاب للطفل فإنه يلعب بالأدوات الأولية البسيطة كالخشب والرمل وأغصان الأشجار أو ما يتوفر في منزله من أدوات قد يكون بعضها يضر به .

- يشغل وقت الفراغ لدى الطفل .
- التعويض عن حياة العمل والإنجاز الحقيقي بالنجاح في اللعب و إظهار المهارة في المهارسة .
- يساعد في تكوين ونشأة الهوايات لدى الطفل كالرسم والأشغال والرياضة - - اللعب منشط للعقل والجسم مما يؤدي إلى التهيئة للتعلم والتعليم .
- وسيلة للتوجيه والإرشاد لأن الطفل يعبر عن ذاته باللعب فنتعرف على جوانب من شخصيته وتتولى توجيهه وإرشاده حول وسائل التعبير لديه .

2- التعريف بالمشكلة :

يشير سلوك عدم المشاركة في اللعب الاجتماعي إلى سلوك لا ينطوي على التفاعل مع الأطفال الآخرين مثل اللعب بانفراد أو الجلوس أو الوقوف على انفراد أو السعي وراء صحبة الكبار أو التحدث مع الكبار. كما يشتمل اللعب الاجتماعي الاشتراك بنفس اللعبة أو بنفس المواد مع طفل آخر أو مشاركة الأطفال الآخرين في الأشياء. ويمكن لمعلمي المدرسة تحديد سلوك العزوف عن المشاركة باللعب الاجتماعي ووضع قائمة متفق عليها للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه .

3- أساليب التغلب على المشكلة :

أ) حدد السلوك المشكل :

السلوك المشكل هنا هو أن الطفل نادراً ما يتفاعل مع الأطفال الآخرين أو يشاركهم اللعب الاجتماعي.

ب) لاحظ السلوك المشكل عند طفل الروضة-

راقب سلوك الطفل المشكل فترة زمنية (أسبوع مثلا) وسجل ما تلاحظه من سلوك غير مرغوب فيه.مستعينا بالأسئلة المدرجة أدناه ومحاولاً الإجابة عن هذه الأسئلة :

ماذا يفعل الطفل بدلا من المشاركة في اللعب أو التفاعل الاجتماعي؟

- يستخدم اللعب والمواد التي تمكنه من اللعب بمفرده فقط.
- يتعقب الكبار في أنحاء الغرفة.
- يتعقب معلما معينا في كل مكان.
- يقف أو يجلس في مكان واحد بدون عمل شي يمكن ملاحظته.

ماذا يفعل الطفل عندما يشرع طفل أو أطفال آخرون في التفاعل معه؟

- يتجاهل الصغار الآخرين.
- يستجيب لمدة صغيرة.
- يشيح بوجهه.
- ينتقل إلى مكان آخر.
- يبدو مرتبكا/ يتململ.
- يبدو مرتاحا.
- يصبح عدوانيا.
- يبدي استعداده للمشاطرة في ما يلعب به.
- يتقبل لعبة أوشيئا يقدمه طفل آخر.
- يطلب من معلمه التدخل.

ثانيا: مشكلة التخريب عند طفل الروضة:

1- تعريف المشكلة:

التخريب يمثل أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة طفل الروضة . ويتمثل في رغبة الطفل ظاهريا في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق وقد يشمل السلوك التخريبي من قبل الطفل مقتنيات الأسرة في المنزل أو

الحديقة ، أو حاجات أفراد أسرته من ملابس وكتب ولعب وأثاث منزلي أو غير ذلك من الحاجات ويتفاوت الأطفال فيما بينهم في درجة الميل نحو التدمير والإتلاف .

فالنشاط والحركة أمور ملازمة للطفل ، وحب الطفل للاستطلاع أمر لا يمكن إغفاله في سلوكه اليومي ، ومن النادر أن نجد طفلا مدمرا أو مخربا عن قصد ، ولكن يقع التخريب أثناء محاولة الطفل تحقيق غرضه ، أو تحقيق فكرة طرأت على ذهنه دون أن يكون خلف هذا السلوك خبث أو سوء نية ولكن الأمر كما يبدو أمامنا على المستوى الظاهر يعد تخريبا أو سلوكا تدميرا .

فإذا لجأ الطفل إلى التشويه أو الكسر أو التمزيق أو القطع ، ففي الغالب يعكس رغبة في التعرف على الأشياء والموجودات ، فيعبث بها ، وحينما لا يحسن الأطفال تناول الأشياء وجذبها وفحصها فمن المتوقع إلحاق إتلاف بها ، وحين يتلف الصغار الأشياء فإنهم يفعلون ذلك عن جهل بقيمة الأشياء أو آثارها ، وحتى إن تعمد الطفل مثلا سكب بعض السوائل على الأرض فليس ذلك دليلا على حب للأذى - كما يظن البعض - بل إن افتقاد الطفل إلى معرفة شكل السائل حينما يسكب وحينما ينتشر على الأرض وحينما يسيل هو الذي يدفعه إلى ذلك السلوك ، وإن امتدت يد الطفل إلى دولاب الملابس أو أدراج المكاتب للعبث بمحتواها وربما إخراج ما فيها ، فغالبا لا يكون ذلك بهدف البعثرة بقدر ما هو محاولة للكشف عن الشيء المختفي خلف محتويات هذا الدولاب أو درج المكتب .

إن حب الاستطلاع والرغبة في التعرف على الأشياء والموجودات قد تدفع الأطفال إلى العبث بها وتحليلها إلى أجزاء ، ثم محاولة العمل على إعادة تركيبها .

إن هذه السلوكيات تفرضها طبيعة النمو ، فالطفل كلما كان صغيرا حديث العهد بالموجودات اشتدت لديه رغبة تحليلها وفكها ، فتراه يتفحص كلما تقع عليه يداه ، يمسك بها ، يتأملها ويرميها أرضا ليكتشف تأثير ذلك فيها . فإذا انكسرت وتحطمت قد نراه بادي السرور لأنه اكتشف حالة جديدة .

وكلما تقدم الطفل في العمر وفي حدود الثالثة نراه يطور أساليب عبثه ، فيفرغ الدواليب والأدراج والصناديق أو غيرها من محتوياتها ويبعثرها وغيرها .

2- أسباب إقدام طفل الروضة على السلوك التخريبي :

- النشاط والطاقة الزائدة والأجسام التي تتميز بنشاط حركي زائد مع عدم توافر الطرق المنظمة لتصريف تلك الطاقة في الأمكنة المناسبة واضطراب في الغدة الدرقية .
- ظهور مشاعر الغيرة لدى بعض الأطفال نتيجة ظهور مولود جديد أو تفرقة الوالدين في المعاملة بين الأخوة .
- مقت الطفل لبعض الناس أو لفئة معينة من الناس .
- حب الاستطلاع والميل إلى تعرف طبيعة الأشياء ، ومحاولة إثبات الوجود والسيطرة على البيئة .
- النمو الجسمي الزائد مع انخفاض في مستوى الذكاء .
- شعور الطفل بالنقص أو بالظلم فيندفع نحو الانتقام من أجل إثبات الذات .
- مسألة عارضة عندما يضيق المكان أثناء اللعب .
- الشعور بالضيق والانزعاج وكره الذات .

3- حالات التخريب عند طفل الروضة ومواجهتها :

أ) تكسير الألعاب :

التعريف بالمشكلة:

تكسير الألعاب يشير إلى أية حادثة يقوم بها الطفل بتكسير مقصود لأي من مواد غرفة التفصيل ويمكن لمعلمي ومعلمات الروضة تحديد سلوك تكسير الألعاب بحيث لا تتضمن المحاولات غير الناجحة للإتلاف.

أساليب التغلب على المشكلة:

حدد السلوك المشكل عند الطفل ثم لاحظ السلوك المشكل.

ب) إتلاف أعمال الآخرين :

التعريف بالمشكلة:

يمكن تعريف مشكلة إتلاف الطفل لأعمال الآخرين على انه : أي عمل يقوم به الطفل تجاه أعمال الآخرين بقصد إتلافها.

أساليب التغلب على المشكلة:

- حدد السلوك المشكل عند الطفل.
- لاحظ السلوك المشكل.
- استكشف النتائج.
- أدرس البدائل.
- حدد الهدف.
- الإجراء.
- البرنامج العلاجي المقترح.

ثالثا: مشكلة فرط الحركة وتشتت الانتباه (النشاط الزائد)لطفل الروضة:

1- مظاهر المشكلة:

نقص مدى الانتباه، والاندفاعية، وفرط النشاط لدى الطفل من كثرة الحركة وتسلق الأشياء والتململ من الجلوس لفترة وكثرة الحركة أثناء النوم.

النشاط الزائد: هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول.

تشتت الانتباه: هي اضطرابات تتصف بضعف القدرة على التركيز، وانجذاب الطفل لأي مثير خارجي ملهيا عن المثير السابق في فترة لا تتجاوز الثواني.

وكثيرا ما يمكن أن تظهر أعراض هذا الاضطراب في السنة الأولى، وعادة يظهر نقص الانتباه المصحوب بنشاط زائد في سن ثلاث سنوات، ويصل إلى ذروته في الفئة

العمرية 8-10 سنوات، وحينما يلعب الطفل من هذا النوع عندما يبلغ عمره من 3-5 سنوات، يلاحظ عدم قدرته في السيطرة على الجري، وكثيرا ما يسقط أو يسقط الأشياء أو الألعاب التي في يديه، وقد لا يستطيع قذف أو تلقف الكرة بطبيعة الحال مقارنة بأقرانه في نفس العمر.

وقد تختفي هذه المظاهر مع المراهقة، وأحيانا تظل لدى البالغين أو تختفي كثرة الحركة ليبقى نقص الانتباه والاندفاعية لدى البالغ "فيتبقى عند ذلك نقص الانتباه" الذي يؤثر على المستوى الدراسي أو يؤدي للإصابة بالمرض النفسي أو الإقبال على الإجرام.

2- أسباب المشكلة:

- إن أبرز أسباب هذه الاضطرابات السلوكية وراثية أو لها علاقة بتطور ونمو الدماغ. وقد تبين أن الأم المدمنة على التدخين أثناء فترة الحمل، تتسبب في هذه الاضطرابات والملاحظ أن كثرة الحركة تظهر عند الأولاد الذكور أكثر من الإناث اللواتي تظهر عليهن أعراض الشرود أكثر من كثر الحركة.
- العوامل البيئية والنفسية تلعب دورا هاما كمسببات لضعف الانتباه، فالأطفال القلقون والذين لا يشعرون بالأمن يظلون معتمدين على التوجيهات والتعليمات الخارجية.
- كذلك الاطفال الذين يعيشون في عالمهم الخيالي الخاص تضعف قدرتهم على الانتباه لبيئتهم.
- الاطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم، وتخلف أو إعاقة عقلية أو اضطرابات انفعالية.
- الاضطرابات الأسرية والتوتر الذي يسود العائلة.
- دخول الطفل في عبء اجتماعي جديد مثل الروضة أو المدرسة.

- قد ينجم عن طريق التسممات المزمنة.
- عن طريق أذية دماغية قديمة.
- اضطراب في المواد الكيماوية التي تحمل الرسائل إلى الدماغ.

3- أساليب الوقاية من المشكلة:

- فحص الطفل جسميا لمعرفة المتغيرات الجسمية الكامنة، وكذا تخطيط المخ الكهربي لفحص شذوذ نشاطه.
- الكشف عن القدرة العقلية العامة والتذكر والإدراك.
- استخدام عقاقير طبية محددة تحت إشراف الطبيب.
- تعديل نظرة الأسرة للطفل. وتعديل الممارسات التي تؤدي إلى إحباطه مثل الصراعات. وأهمية الهدوء والنظام في حياة الطفل.

هناك بعض الأطفال لديهم الاضطراب بصورة طفيفة، وكثيرا ما تتحسن حالتهم بعد عمر 12 سنة.

- تنمية الكفاءة والنجاح "إن النقد المستمر وخبرات الفشل تؤدي إلى عدم استمرار الطفل في المهمات التي يبدأ بها، ويؤدي تركيز الأهل المستمر على الخطأ وعلى كيف يجب أن يعمل الشيء بشكل أفضل إلى أن يكف الأطفال عن المحاولة، ويتجنبون الشعور غير المريح الذي قد ينتج عن الفشل في إتمام مهمة ما بالتنقل من مهمة إلى أخرى".
- تعليم تركيز الانتباه وتعزيزه "إن انتباه الأبوين وتشجيعهم لقدرة الطفل المتزايدة على تركيز الانتباه هي العنصر الأساسي في الوقاية من تكوين عادة ضعف الانتباه.
- على الأهل التنبه كثيرا لتصرفات أولادهم وعدم إعطائها تفسيرات قد تكون خاطئة. إن الطبيب النفسي موجود للمساعدة والإجابة على جميع التساؤلات

التي يمكن أن يطرحها الأهل، فلا يجب التردد في الاستشارة ولا يجب أبدا الاستخفاف بالصحة النفسية للطفل إذ تضاهي بأهميتها الصحة والجسدية.

4- علاج المشكلة:

- تنظيم البيئة وتقليل المشتتات "إن الأطفال سريعي التشتت يستجيبون بشكل أفضل عندما ينظم الكبار البيئة من أجل تقليل المشتتات وزيادة جاذبية المثير الذي يجب على الطفل أن ينتبه له، وكلما أصبح بإمكان الطفل الانتباه بشكل أفضل، كلما أمكن تقليل كمية التنظيم".

- تعزيز الانتباه ومقاومة التشتت "إن طول فترة الانتباه كأي سلوك آخر، يمكن أن يزاد عن طريق تعزيز التنبيه طوال الفترة التي يركز فيها الطفل انتباهه، والنتائج الايجابية كالثناء أو المكافأة يجب أن تتبع فترات الانتباه والأوقات التي يستمر الطفل فيها بالقيام بنشاط ما بالرغم من وجود المشتتات".

- بشكل عام لا علاج شافي ونهائي للمرض ولكن هناك الكثير من الأمور التي تساعد الطفل على العيش بشكل طبيعي وأهم ما يمكن للأهل أن يقدموه للطفل هو أن قسما من فرط النشاط لديه يمكن أن يمارسه في الرياضة، ويجد بعض الأهالي أن التخفيف من كمية السكر التي يتناولها الطفل قد تخفف من نشاطه وهذا غير مثبت علميا.

- يجد الطفل كثير الحركة صعوبة كبيرة في التأقلم مع قوانين المدرسة ويجب أن يشرح وضع الطفل للمدرس بحيث يقدم له المساعدة ويفضل إبقاء الطفل المصاب ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب وليس ضمن أعداد كبيرة وتذكر دوما أن الطفل المصاب بكثرة الحركة ونقص الانتباه ليس لديه نقص في الذكاء ويستفيد الطفل من الدروس القصيرة أكثر مما يستفيد من الدروس الطويلة ويجب أن يتعاون كل من الأهل والطبيب والمدرس والأخصائي الاجتماعي في العلاج.

رابعا: مشكلة السرقة لدي طفل الروضة:

1- مفهوم السرقة:

السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذناً معيناً لأخذه، و إلا أعتبر سرقة.

فالطفل لا يدرك معنى السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين و القانون والأخلاق إليها.

ويتعلم الطفل أن السرقة عمل خاطيء إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته، بذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل.

2- أسباب السرقة:

إن الأطفال يسرقون لعدة أسباب وهم يدركون أن ما يأخذونه يعود لغيرهم وهناك عدة أسباب للسرقة منها:

- يمكن أن يوجد لدى الأطفال نقص ما في بعض الأشياء وبذلك يضطرون للسرقة لتعويض ذلك النقص، والبعض من الأطفال تؤثر عليهم البيئة التي يعيشون بها وخاصة إذا كان أحد الوالدين متوفي، أو كان الوالد مدمن على الكحول أو أن تكون البيئة نفسها فقيرة وهذه عناصر تساعد الطفل على أن يسرق لزيادة شعوره بالنقص في مثل هذه الظروف.
- شعور بعض الأهل بالسعادة عندما يقوم ابنهم بسرقة شيء ما وبهذا يشعر الطفل بالسعادة ويستمر في عمله.
- بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفقاء السوء، ولعلهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل.

- قد يسرق الطفل رغبة في تقليد من هم أكبر منه سناً، الوالد أو الأخ أو غيرهم ممن يـؤثرون عـلى حياته.
- الأطفال من الطبقات الدنيا يسرقـون لتعـويض مـا ينقصـهم بسـبب فقـرهم لعـدم وجـود نقـود يشترون بها، أو يحصلون على ما يريدون، فالأطفال يقومون بسرقة مـا يمنعـه الأهـل عـنهم وهـم يشعرون باحتياجهم له فإنهم يعملون على أخذه دون علم الأهل.
- قد يكون دافع السرقة أخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين، ولذا يقوم بالسرقة طلبـاً للحصول على الراحة، وقد يكون سبب الكبت إحباطاً أو طفلاً جديداً.

3- طرق الوقاية:

- تعليم القـيم: عـلى الأهـل أن يعلمـوا الأطفـال القـيم والعـادات الجيـدة، والاهـتمام بـذلك قـدر الإمكان، وتوعيتهم أن الحياة للجميع وليس لفرد معـين، وحـثهم عـلى المحافظـة عـلى ممتلكـات الآخرين، حتى في حال عدم وجودهم، نشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.
- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل ـ يستطيع أن يشتري بـه مـا يشـعر أنـه يحتـاج إليـه فعلاً، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً.
- عدم ترك أشياء يمكن أن تغري الطفل وتشجعه للقيام بالسرقة مثل النقود وغيرهـا مـن الوسـائل التي تساهم بتسهيل السرقة باعتراضها طريق الطفل..
- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء، علاقات يسـودها الحـب والتفـاهم وحريـة التعبـير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف.

- الإشراف المباشر على الطفل بالإضافة إلى تعليمه القيم والاهتمام بما يحتاجه فالطفل بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوم الطفل بالسرقة وإن قام بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها، لسهولة المعالجة حينها.

- ليكن الوالدين ومن يكبرون الطفل سناً هم المثل الأعلى للطفل بمعاملته بأمانه وإخلاص وصدق، مما يعلم الطفل المحافظة على أشياءه وأشياء الآخرين.

- تعليم الأطفال حق الملكية حتى يشعرون بحقهم في ملكية الأشياء التي تخصهم فقط، وتعلمهم كيف يردون الأشياء إلى أصحابها إذا استعاروها منهم وبإذنهم.

4- العلاج:

- التصرف المباشر: عند حدوث سلوك السرقة يجب على الأهل البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه والتصرف بأقصى سرعة.

- السلوك الصحيح: يجب أن يفعل الأهل ما يرونه في صالح أطفالهم وذلك بمعالجة الأمر بروية وتأني، وذلك بأن يعيد ما سرقه إلى الشخص الذي أخذه منه مع الاعتذار له ، ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف واستهلك ما سرقه.

- مواجهة المشكلة: معالجة الأمر ومجابهته بجدية سيؤدي إلى الحل الصحيح وذلك لخطورة الموقف أو السلوك وذلك يتطلب معرفة السبب وراء سلوك الطفل هذا المسلك غير المناسب ووضعه في مكان الشخص الذي سرقه وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا تعرض هو لذلك.

- الفهم:يجب علينا أن نفهم لماذا قام الطفل بذلك وما هي دوافعه وذلك قد يكون مرجعه إلى الحرمان الاقتصادي بسبب نقص مادي يشعر به الطفل أو لمنافسه زملاؤه ممن يملكون النقود، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله، وقد يكون لعدم إدراك الطفل

لمفهوم السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وبالتـالي فـإن الفهـم الصـحيح للسـبب يترتـب عليـه استنتاج الحل المناسب، فإذا كان الدافع اقتصادي يتم تزويد الطفل بما يحتاجه مـن نقـود وإفهامـه بأن يطلب ما يحتاجه، أما إن كان الحرمان عاطفيـاً فيجـب إظهـار الاهـتمام بـه وبحاجاتـه وقضـاء الوقت الكافي معه وقد يكون لعدم الإدراك وهنا يجب التوضيح للطفل ما تعني السرقة ومـا الفـرق بينها وبين الاستعارة، وشرح القواعد التي تحكم الملكية له بأسلوب بسيط وتجنب العقـاب حتـى لا يترتب عليه الكذب.

- عند حدوث السرقة يجب عدم التصرف بعصبية ويجب أن لا تعتبر السرقة فشـل لـدى الطفـل، ولا يجب أن تعتبر أنها مصيبة حلت بـالأسرة، بـل يجـب اعتبارهـا حالـة خاصـة يجـب التعامـل معهـا ومعرفة أسبابها، وحلها وإحسان طريقة علاجها، ولكن دون المبالغة في العـلاج، وأن لا تكـون هنـاك مبالغة في وصف السرقة، والمهم في هذه الحالة أن نخفف من الشعور السيئ لـدى الطفـل بحيـث نجعله يشعر بأننا متفهمون لوضعه تماماً، وأن لا توجه تهمة السرقة للطفل مباشرة.
- المراقبة: على الأهل مراقبة سلوكيات أطفالهم كالسرقة والغـش، ومراقبـة أنفسـهم لأنهـم النمـوذج لأبنائهم وعليهم مراقبة سلوكياتهم وألفاظهم وخصوصاً الألفاظ التي يلقبون بها الطفل حـين يسرق كما يجب أن يشرح له أهمية التعبير، ومعرفـة الأهـل أن الأطفـال حـين يقعـون في مشـكلة فـإنهم بحاجة إلى مساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء.

يجب أن لا يصاب الآباء بصدمة نتيجة سرقة ابنهم وأن لا يأخذوا في الدفاع عنه حتى لا يتطـور الأمر ويبدأ الطفل بالكذاب توافقاً مع دفاع أهلـه عنـه بـل الواجـب أن يتعـاونوا مـن أجـل حـل هـذه المشكلة.

خامسا: مشكلة الغيـرة لدي طفل الروضة:

هـي العامـل المشـترك في الكثـير مـن المشـاكل النفسـية عنـد الأطفـال ويقصـد بـذلك الغـيرة المرضية التي تكون مـدمرة للطفـل والتـي قـد تكـون سـبباً في إحباطـه وتعرضـه للكثـير مـن المشـاكل النفسية.

والغـيرة أحـد المشـاعر الطبيعيـة الموجـودة عنـد الإنسـان كالحـب... ويجـب أن تقبلهـا الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمع في نفس الوقت بنموها... فالقليل من الغيرة يفيد الإنسـان، فهـي حـافز عـلى التفوق، ولكن الكثير منها يفسد الحياة، ويصيب الشخصية بضرر بـالغ، ومـا السـلوك العـدائى والأنانيـة والارتباك والانزواء إلا أثراً من آثار الغيرة على سلوك الأطفال. ولا يخلو تصرف طفـل مـن إظهـار الغـيرة بين الحين والحين.... وهذا لا يسبب إشكالا إذا فهمنا الموقف وعالجناه علاجاً سليماً.

أما إذا أصبحت الغيرة عادة مـن عـادات السـلوك وتظهـر بصـورة مسـت الأسرة ، فإنهـا تصـبح مشكلة، ولاسيما حين يكون التعبير عنها بطرق متعددة والغيرة من أهم العوامل التي تؤدى إلى ضـعف ثقة الطفل بنفسه، أو إلى نزوعه للعدوان والتخريب والغضب.

والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثـيرة مثـل مـيلاد طفـل جديـد لـلأسرة ، أو شـعور الطفـل بخيبة أمل في الحصول على رغباتـه ، ونجـاح طفـل آخـر في الحصـول عـلى تلـك الرغبـات ، أو الشـعور بالنقص الناتج عن الإخفاق والفشل.

والواقـع أن انفعـال الغـيرة انفعـال مركـب، يجمـع بـين حـب التملـك والشـعور بالغضب، وقد يصـاحب الشـعور بـالغيرة إحسـاس الشـخص بالغضـب مـن نفسـه ومـن إخوانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها. وقد يصحب الغـيرة كثير من مظاهر أخرى كالثورة أو التشهير أو المضايقة أو التخريـب أو العنـاد والعصـيان، وقـد يصـاحبها مظـاهر تشـبه تلـك التـي تصـحب انفعـال الغضـب في حالـة كبتـه

، كاللامبالاة أو الشعور بالخجل ، أو شدة الحساسية أو الإحساس بالعجز ، أو فقد الشهية أو فقد الرغبة في الكلام.

1- الغيرة والحسد لدي طفل الروضة:

ومع أن هاتين الكلمتين تستخدمان غالبا بصورة متبادلة، فهما لا يعنيان الشيء نفسه على الإطلاق، فالحسد هو أمر بسيط يميل نسبياً إلى التطلع إلى الخارج، يتمنى فيه المرء أن يمتلك ما يملكه غيره، فقد يحسد الطفل صديقه على دراجته وتحسد الفتاة المراهقة صديقتها على طلعتها البهية.

فالغيرة هي ليست الرغبة في الحصول على شيء يملكه الشخص الأخر، بل هي أن ينتاب المرء القلق بسبب عدم حصوله على شيء ما... فإذا كان ذلك الطفل يغار من صديقه الذي يملك الدراجة، فذلك لا يعود فقط إلى كونه يريد دراجة كتلك لنفسه بل وإلى شعوره بأن تلك الدراجة توفر الحب... رمزاً لنوع من الحب والطمأنينة اللذين يتمتع بهما الطفل الأخر بينما هو محروم منهما، وإذا كانت تلك الفتاة تغار من صديقتها تلك ذات الطلعة البهية فيعود ذلك إلى أن قوام هذه الصديقة يمثل الشعور بالسعادة والقبول الذاتي اللذين يتمتع بهما المراهق والذي حرمت منه تلك الفتاة.

فالغيرة تدور إذا حول عدم القدرة على أن نمنح الآخرين حبنا ويحبنا الآخرون بما فيه الكفاية، وبالتالي فهي تدور حول الشعور بعدم الطمأنينة والقلق تجاه العلاقة القائمة مع الأشخاص الذين يهمنا أمرهم.

فالغيرة في الطفولة المبكرة تعتبر شيئاً طبيعيا حيث يتصف صغار الأطفال بالأنانية وحب التملك وحب الظهور، لرغبتهم في إشباع حاجاتهم، دون مبالاة بغيرهم، أو بالظروف الخارجية، وقمة الشعور بالغيرة تحدث فيما بين 3 – 4 سنوات، وتكثر نسبتها بين البنات عنها بين البنين.

والشعور بالغيرة أمر خطير يؤثر على حياة الفرد ويسبب له صراعات نفسية متعددة، وهى تمثل خطراً داهما على توافقه الشخصي والاجتماعي، بمظاهر سلوكية

مختلفة منها التبول اللاإرادي أو مص الأصابع أو قضم الأظافر، أو الرغبة في شد انتباه الآخـرين، وجلـب عطفهم بشتى الطرق، أو التظاهر بالمرض، أو الخوف والقلق، أو بمظاهر العدوان السافر.

2- علاج الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل الآتي:

- التعرف على الأسباب وعلاجها.
- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين الزملاء.
- تعويد الطفل على أن يشاركه غيره في حب الآخرين.
- تعليم الطفل على أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر وأنه يجـب عـلى الإنسـان أن يحـترم حقـوق الآخرين.
- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين.
- بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده.
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعـدل، دون تميـز أو تفضـيل عـلى آخـر، مهـما كـان جنسه أو سنه أو قدراته، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة
- تعويد الطفل على تقبل التفوق، وتقبل الهزيمة، بحيث يعمل على تحقيـق النجـاح ببـذل الجهـد المناسب، دون غيرة من تفوق الآخرين عليه، بالصورة التي تدفعه لفقد الثقة بنفسه.
- تعويد الطفل الأناني على احترام وتقدير الجماعـة، ومشـاطرتها الوجدانيـة، ومشـاركة الأطفـال في اللعب وفيما يملكه من أدوات.
- يجب على الآباء الحزم فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل، فلا يجوز إظهـار القلـق والاهـتمام الزائد بتلك المشاعر، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا ينفعل، ولا تظهر عليه مشاعر الغـيرة مطلقاً.

- في حالة ولادة طفل جديد لا يجوز إهمال الطفل الكبير وإعطاء الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فلا يعط المولود من العناية إلا بقدر حاجته، وهو لا يحتاج إلى الكثير، والذي يضايق الطفل الأكبر عادة كثرة حمل المولود وكثرة الالتصاق الجسمي الذي يضر المولود أكثر مما يفيده. وواجب الآباء كذلك أن يهيئوا الطفل إلى حادث الولادة مع مراعاة فطامه وجدانياً تدريجياً بقدر الإمكان، فلا يحرم حرماناً مفاجئاً من الامتياز الذي كان يتمتع به.
- يجب على الآباء والأمهات أن يقلعوا عن المقارنة الصريحة واعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها استعداداتها ومزاياها الخاصة بها.
- تنمية الهوايات المختلفة بين الأخوة كالموسيقى والتصوير وجمع الطوابع والقراءة وألعاب الكمبيوتر وغير ذلك..... وبذلك يتفوق كل في ناحيته، ويصبح تقييمه وتقديره بلا مقارنة مع الآخرين.
- المساواة في المعاملة بين الابن والابن المريض، التفرقة في المعاملة تؤدى إلى شعور الأولاد بالغرور وتنمو عند البنات غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى في مستقبل حياتهن مثل كراهية الرجال وعدم الثقة بهم وغير ذلك من المظاهر الضارة لحياتهن.
- عدم إغداق امتيازات كثيرة على الطفل المريض ، فأن هذا يثير الغيرة بين الأخوة الأصحاء ، وتبدو مظاهرها في تمنى وكراهية الطفل المريض أو غير ذلك من مظاهر الغيرة الظاهرة أو المستترة .

سادسا: مشكلة الكذب لدى طفل الروضة:

ترتبط مشكلة الكذب غالباً بمشكلة السرقة إذا عولجت بأسلوب خاطىء، بدافع التهرب من العقاب الذي يمكن أن يتوقعه الطفل.

1- مفهومه:

يمكن تعريف الكذب بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة.

الأطفال يكـذبون عنـد الحاجـة وفي العـادة يشـجع الآبـاء الصـدق كشيء جـوهري وضروري في السلوك، ويغضبون عندما يكذب الطفل، والأطفال يجـدون صـعوبة في التمييـز بـين الـوهم والحقيقـة، ولذا يميلون إلى المبالغة، وفي سن المدرسة يختلق الأطفال الكـذب أحيانـاً لـكي يتجنبـوا العقـاب، أو لـكي يتفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق.

2- مراحل اعتقاد طفل الروضة

وتنقسم مراحل اعتقاد طفل الروضة للكذب إلى ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى: يعتقد الشيء أن الكذب خطأ لأنه شيء سيعاقب عليه.
- المرحلة الثانية: يبدو الكذب كشيء خطأ في حد ذاته وسوف يبقى ولو بعد زوال العقاب.
- المرحلة الثالثة: الكذب خطأ ينعكس على الاحترام المتبادل والمحبة المتبادلة.

3- أشكال الكذب عند طفل الروضة:

الكذب عند طفل الروضة يأخذ عدة أشكال مضاف إليها:

- القلب البسيط للحقيقة أو التغيير البسيط.
- المبالغة:يبالغ أو يغالط الطفل والده بشدة
- التلفيق : كأن يتحدث بشيء لم يقم به .
- المحادثة : يتكلم بشيء جزء منه صحيح وجزء غير صحيح.
- شكاية خاطئة : بأن يوقع اللوم على غيره فيما فعله هو.

3- أسباب الكذب لدى طفل الروضة :

- الدفاع الشخصي : الهروب من النتائج غـير السـارة في السـلوك، كعـدم الموافقـة مـع الآبـاء أو العقاب.

- الإنكار أو الرفض: للذكريات المؤلمة أو المشاعر خاصة التي لا يعرف كيف يـتصرف أو يتعامـل معها.
- التقليد:أي تقليد الكبار واتخاذهم كنماذج.
- التفاخر :وذلك لكي يحصل على الإعجاب والاهتمام .
- فحص الحقيقة: لكي يتعرف على الفرق بين الحقيقة والخيال.
- الحصول على الأمن : والحماية من الأطفال الآخرين.
- العداوة: تصرف بعداوة تامة تجاه الآخرين.
- الاكتساب: للحصول على شيء للذات.
- التخيل النفسي: عندما نكرر ونردد على مسامع الطفل أنه كـاذب فسـوف يصـدق ذلـك مـن كثرة الترديد.
- عدم الثقة: الآباء قد يظهرون أحياناً عدم الثقة بمـا ينطـق بـه أبنـاءهم وإن كـان صـدقاً، لـذا يفضل الطفل أن يكذب أحياناً ليكسب الثقة.

4- الوقاية من الكذب:

- أن لا يطلب من الأطفال أن يشهدوا ضد أنفسـهم، أو أن يطلـب مـنهم الاعـتراف بأخطـائهم، وبدلاً من ذلك يجب جمـع الحقـائق مـن مصـادر أخـرى، ووضـع القـرارات بنـاءً عـلى هـذه الحقائق، وفي حال إذناب الطفل تجنب العقاب، ويجب مد يد العون للطفل.
- تأسيس مستوى للصدق وتشكيل قدوة للطفل.
- مناقشة الحكمة والمغزى من الصدق يتم التبيـين فيهـا أن الكـذب شيء غـير محبـب وكـذلك السرقة والخداع.

- الابتعاد عن استعمال العقاب الذي يبدو أن الطفل يعفي منه لو دافع عن نفسه بأسلوب الكذب، لأن الأطفال سوف يكذبون حتى يوفروا على أنفسهم إهانات الكبار.

5- طرق العلاج:

- العقاب: مساعدة الأطفال على التعلم بواسطة التجربة بتوضيح أن الكذب غير ناجح ويعمل على الإضرار به، كما يجب أن يبين له أن الصدق أفضل ويقلل من العقاب، سامحه إذا قال الحقيقة وعاقبه عقاباً مناسباً إذا غير الحقيقة.

- تعليم الأطفال قيمة الصدق: لا يجب التغاضي عن كذب الأطفال ويجب حثهم على الصدق بقراءة قصص توضح لهم قيمة الصدق.

- البحث عن أسباب الكذب: يجب العمل على إيجاد الأمور التي جعلت الطفل يكذب ليتم تفادي ذلك في المستقبل، وفيما يلي الأسباب الرئيسية لكذب الأطفال:

- لكي يحصلوا على الثناء، والحل إعطاء الطفل الثناء والاهتمام للأشياء الجيدة التي يفعلها وحينها يشعر الطفل بإشباع هذه الحاجة.

- تفادي العقاب: الحل وضع عقاب مناسب للكذب وتقديم حوافز للصدق والأمانة.

- التقليد: يقلد الأطفال الآباء في سلوكياتهم، إن كانوا لا يصدقون فبالتالي لن يصدق الطفل، والحل: أن يكون الأبوان مثالاً للصدق والأمانة وعدم الكذب.

- الخوف: يكذب الأطفال كثيراً لتفادي العقاب المترتب على الضعف الدراسي وعلى الآباء معرفة قدرة أبنائهم وتعليمهم الصدق في ذلك.

- لكي يحصل على أشياء يمتلكها لنفسه، والحل أن تساعده في اكتشاف طرق أخرى تساعده على الحصول على ما يريد.

- الشعور بعدم أهمية أعماله أمام الأعمال الباهرة التي يقوم بها الآخرون، والحل يكمن في مناقشة خوفه وضعفه، ورفع ثقته بنفسه.

- ضعف الوازع الديني لدى الطفل: والحل يكمن في تقوية هذا الوازع الديني لديه وتبيين نظرة الإسلام للكذب.

سابعا: مشكلة الانزواء والانطواء لدى طفل الروضة:

1- تعريف مشكلة الانزواء والانطواء لدى طفل الروضة:

إن جذور هذه المشكلة هي البيت، من حيث نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض، ونوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء والجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيراً كبيراً سلباً وإيجاباً في عملية الانطواء أو الانبساط، وهناك أثرهللفروق الفردية من حيث التكوين الجسدي والنفسي والعقلي وما رافق حياة الطفل من ظروف محيطة خاصة، كل ذلك يحدد أيضاً ملامح شخصية الطفل المنبسطة أو المنطوية فكلما كان الطفل ذو تكوين جسمي سليم وقوي ونمو عقلي سليم و صحيح وكلما كانت حياة الطفل خالية من ظروف غير طبيعية وكانت علاقة الأبوين ببعضها ببعض وبأفراد الأسرة جيدة وكانت علاقة الأسرة بالجوار والأقرباء طبيعية و منتظمة كان الطفل أقرب إلى الانبساط منه إلى الانطواء، ومثل هذا الطفل غالباً ما يكون طبيعياً في المدرسة، فالطفل الاجتماعي في الأسرة والجريء لا يمكن أن يكون انطوائياً في المدرسة، أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهيأ أكثر من غيره للانطواء، حيث أن وجود مدرسة أو مدرس شديد أو مخيف الشكل أو التصرفات يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه وخاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالطفل ظروف متوترة وقد يكون السبب في الانطواء سفر الوالد وبقاء البيت دون علاقات اجتماعية كما أن وقوع أحداث مخيفة جداً يجعل الطفل يصاب بردة فعل قد تصل إلى درجة الانكماش عن كل شيء والانسحاب إلى الذات.

2- علاج مشكلة الأنطواء لدى طفل الروضة:

إدخال الطفل في مجموعات متعددة النشاطات ومتعددة الفعاليات.

تشجيع الطفل لإنشاء صداقات وبذل الجهود لتوفير جو من المرح ودمج الطفل وتشجيعه على النقاش.

ثامنا: مشكلة الخوف لدي طفل الروضة :

1- مفهومه:

الخوف عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطر ما،إن المخاوف مكتسبة أو تعليمية ، لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة، إن الخوف الشديد يكون على شكل ذعر شديد، بينما الكراهية والاشمئزاز تسمى خوفاً ، أما المخاوف غير المعقولة تسمى بالمخاوف المرضية،إن المخاوف المرضية عند الأطفال تتضمن الظلام والعزلة والأصوات العالية، المرض و الوحوش، الحيوانات غير المؤذية، الأماكن المرتفعة، المواصلات، وسائل النقل، الغرباء، وهناك ثلاثة عوامل معروفة في مخاوف الأطفال:

- الجروح الجسدية، الحروب، الخطف.
- الحوادث الطبيعية، العواصف والاضطرابات، الظلام والموت، وهذه المخاوف تقل تدريجياً مع تقدم العمر.
- مخاوف نفسية، مثل الضيق والامتحانات والأخطاء والحوادث الاجتماعية والمدرسة والنقد.

2- الأسباب:

- أ) الخبرات المؤلمة: يحدث القلق عندما يكون هناك ضيق نفسي، أو جرح جسدي ناتج عن خوف يشعر معه الأطفال بالعجز، وبعدم القدرة على التكيف مع الحوادث والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديداً ويدوم فترة طويلة من

الوقت، هناك مواقف تستثير هذا النوع من المخاوف، بعضها واضحة ومعروفة، بينما المواقف الأخرى غامضة ومجهولة.

- ب) إسقاط الغضب: يغضب الأطفال من سوء معاملة الأهل، ومن الشعور بالغضب يصبح لديهم رغبة في إيذاء الكبار، إن هذه الرغبة غير مرغوبة ومحرمة، لذلك يسقطها على الكبار، إن إسقاط الغضب طبيعي ولكن الإزعاج والمضايقة أو الإسقاط المبالغ فيه أو طويل الأمد ليس طبيعياً، بعض الأطفال والمراهقون لم يتعلموا تقبل غضبهم أو التعامل معه.

- ج) السيطرة على الآخرين: إن المخاوف يمكن أن تستعمل كوسائل للتأثير أو السيطرة على الآخرين، أحياناً أن تكون خائفاً الوسيلة الوحيدة والأقوى لجلب الانتباه وهذا النمط يعزز مباشرة الطفل لتكون له مخاوف، وهو يجعل الآخرين يتقبلون الطفل وهو يحصل على الإشباع عن طريق الخوف، مثاله الخوف من المدرسة، فالطفل يظهر خوفه من المدرسة حتى لا يذهب إلى المدرسة، ويبقى في البيت، وإذا كان الوالدان يكافئان الطفل على الجلوس في البيت الأمر الذي فسوف يشعر الطفل أن الجلوس في البيت تجربة مستمرة وممتعة بالنسبة له وبالتالي يجعل الخوف مطيه له للسيطرة على الآخرين وقد يتحول هذا الخوف إلى عادة.

- د) الضعف الجسمي أو النفسي: عندما يكون الأطفال متعبين أو مرضى فإنهم سيميلون غالباً للجوء إلى الخوف خاصة إذا كانوا في حالة جسمية مرهقة وإذا كانت فترة هذا المرض طويلة، إن هذه الحالة من المرض تقود إلى مشاعر مؤلمة وتكون المكيانزمات النفسية الوقائية عند الطفل لا تعمل بشكل مناسب، وبالتالي فإن الأطفال ذوي المفاهيم السالبة عن الذات والذين يعانون من ضعف جسدي يشعرون بأنهم غير قادرين على التكيف مع الخطر الحقيقي أو المتخيل.

- هـ) النقد والتوبيخ: إن النقد المتزايد ربما يقود الأطفال إلى الشعور بالخوف، يشعر الأطفال بأنهم لا يمكن أن يعملوا شيئاً بشكل صحيح، ويبررون ذلك بأنهم يتوقعون النقد ولذلك فإنهم يخافون، ولذا فإن التوبيخ المستمر على الأخطاء يقود إلى الخوف والقلق، وسوف يعم الطفل شعور عاما بالخوف، وبالتالي فإن الأطفال الذين ينتقدون على نشاطاتهم وعلى تطفلهم ربما يصبحون خائفين أو خجولين.

- و) الإعتمادية والقوة: إن الصراحة والقسوة تنتج أطفالاً خائفين أو يخافون من السلطة، إنهم يخافون من المعلمين أو الشرطة، وإن توقعات الآباء الخيالية هي أيضاً من الأسباب القوية والمسئولة عن الخوف عند الأطفال، وعن فشلهم، حيث أن الآباء الذين يتوقعون من أطفالهم التمام في جميع الأعمال غالباً يتكون عند أطفالهم الخوف ، ويصبحون خائفين من القيام بأي تجربة أو محاولة خوفاً من الفشل.

- ز) صراعات الأسرة: إن المعارك الطويلة الأمد بين الوالدين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأطفال تخلق جواً متوتراً وتحفز مشاعر عدم الأمان، وبالتالي يشعر الأطفال بعدم المقدرة على التعامل مع مخاوف الطفولة حتى مجرد مناقشة المشاكل الاجتماعية أو المادية التي تخيف الأطفال.

3- طرق الوقاية:

الإعداد للتكيف مع المشكلة: فمرحلة الطفولة هي أنسب المراحل لإعداد الأطفال للتكيف مع أي نوع من المشاكل الخاصة، ويجب أن يكون هناك من طرف الوالدين كم كبير من التفسيرات والتطمينات لأطفالهم.

أ) التعريض المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة: وذلك حتى يعتاد الطفل على مواجهة مواقف مشابهة بعد ذلك تقع فجأة وسيساعد ذلك في منع حدوث مخاوف عميقة لدى الأطفال.

ب) التعبير والمشاركة في الاهتمامات: عندما يعيش الأطفال في جو هادىء حيث تناقش فيه المشاعر ويشارك في ذلك الأطفال يتعلم الأطفال بأن الاهتمامات والمخاوف شيء مقبول، ومن المناسب أن يتحدث في اهتمامات حقيقية أو مخاوف يخاف منها الأطفال ويعترف الكبار أن عندهم مخاوف من أشياء معينة وأن كل إنسان يخاف في وقت معين.

ج) الهدوء واللياقة والتفاؤل: إن عدم شعور الآباء بالراحة وشعورهم بالخوف يفزع الأطفال مباشرة ويعلمهم الخوف مثال ذلك الموت، فإن لم يستطع الآباء حل خوفهم الخاص بهم فإن الأطفال يتعلمون وبسرعة الخوف من الموت ويكون من الجيد أن يسمع الطفل عبارات تهدئ من روعه وتحثه أن يتمتع بوقته وأن يكون جاهزاً عندما يأتي الموت، وإفهامه أن الموت سيتعرض له الكل وهو شبيه بالولادة ومناقشة مفاهيم دينية بسيطة كوسائل لشرح الموت.

4- العلاج:

أ) إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: إن الهدف هو مساعدة الأطفال الحساسين جداً والأطفال الخائفين، حتى يكونوا أقل حساسية واستجابة لمجالات حساسيتهم، والقاعدة تقول أن الأطفال تقل حساسيتهم للخوف عندما يرتبط هذا الشيء المخيف مع أي شيء سار.

ب) مشاهدة النموذج: يمكن استعمال الأفلام للتقليل من مخاوف الطفل وتعويده على مشاهدة مواقف أكثر إخافة ويمكن أن يرى الطفل مواقف تحفزه على الشيء.

ج) التدريب: إن التدريب يمكن الأطفال أن يشعروا بالراحة عندما يكررون أو يعيدون مواقف مخيفة نوعاً ما.

د) مكافأة الشجاعة : وذلك بامتداح كل خطوة شجاعة يقدم عليها الطفل وتقديم الجوائز لـه ، وكـون الطفل يتمكن من تحمل جزء من موقف يخيفه فيجب مكافأته عليه.

هـ) التفكير بإيجابية والتحدث مع النفس : بأن يقال للطفل أن التفكير في أشياء مخيفة يجعلهـم أكـثر خوفاً وأما التفكير بإيجابية فيعود إلى مشاعر أهدأ وإلى سلوكيات أشجع.

تاسعا: مشكلة القلق لدي طفل الروضة:

1- مفهومه:

هـو خـوف مـن المجهـول والمجهـول بالنسـبة للطفـل هـو دوافعـه الذاتيـة، الـدافع للعـدوان والرغبات والإتكالية.....إلخ، فإن السلوك النـاتج عـن هـذه الـدوافع يواجـه في الأعـم الأغلـب بالعقـاب والتحريم، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت، بـل تظـل موجودة وتظل قابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه مـن عقـاب ولكنه يجهل مصدر هذا الخوف.

2- أسباب القلق الرئيسية:

- الافتقار إلى الأمن: وهو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفـل وكـذلك فـإن الشـكوك تعتـبر مصدر خطر.
- عدم الثبات: إن عدم الثبات في معاملة الطفـل سـواء أكـان المعلـم في المدرسـة أم الأب في البيـت واللذان يتصفان بعدم الثبات في المعاملة يكونان سبباًً أخر في القلق عنده.
- الكمال/ المثالية: وهي توقعات الآباء للإنجازات الكاملة لأطفالهم وغير الناقصة تشكل مصدر مـن مصادر القلق عندهم، وذلـك بسـبب عـدم اسـتطاعتهم القيـام بالعمـل المطلـوب مـنهم بشـكل تام.

- الإهمال: يشعر الأطفال بأنهم غير آمنين عندما لا تكون هناك حدود واضحة ومحدودة فهم يفتقرون إلى توجيه سلوكياتهم.
- النقد: إن النقد الموجه من الكبار والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر، وإن التحدث عنهم وعن سيرتهم يقودهم إلى القلق الشديد، خاصة إذا عرف الأطفال أن الآخرين يقومون بعملية نقد لهم أو محاكمتهم بطريقة ما.
- ثقة الكبار الزائدة: بعض الكبار يثقون بالأطفال كما لو كانوا كباراً، غير حاسبين أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في زيادة القلق عندهم.
- الذنب: يشعر الأطفال أنهم قد أخطأوا عندما يعتقدون أنهم قد ارتكبوا أخطاء أو تصرفوا تصرفاً غير لائق.
- تقليد الآباء:غالباً ما يكون الأطفال قلقين كآبائهم، لأنهم يراقبون آبائهم وهم يتعاملون مع المواقف بكل توتر واهتمام.
- الإحباط المتزايد: إن الإحباط الكثير يسبب الغضب والقلق، إذ أن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن الغضب بسبب اعتمادهم على الراشدين، ولذلك فإنهم يعانون من قلق مرتفع، وينبع الإحباط كذلك من شعورهم بأنهم غير قادرين على الوصول إلى أهدافهم أو أنهم لم يعملوا جيداً في المدرسة، بالإضافة إلى لوم الأطفال وانتقادهم على تصرفاتهم الغبية قد يزيد من الإحباط لديهم.

3- **طرق الوقاية:**

- تعليم الأطفال الاسترخاء: لا يمكن أن يكون الأطفال قلقين ومسترخين في آن واحد، فيجب أن يتعلم الأطفال الاسترخاء وأخذ نفس عميق وإرخاء العضلات.
- استخدام استراتيجيات عديدة لقمع القلق: و ذلك بأن يفكر الطفل بمشاهد هادئة ومفرحة، وهذا يساعده على إرخاء عضلاته المتوترة، وهذا يجب أن

يكون ضمن التدريب على الاسترخاء، بالإضافة إلى التركيز على مشكلة واحدة بأن يختار الطفل ناحية من نواحي اهتماماته ويحاول حلها، إذا كان ذلك ممكناً ومواجهة مشكلاته كل واحدة في وقت معين.

- تشجيع الطفل للتعبير عن مشاعره: وذلك يمكن بإشراك الطفل في مناقشات الأسرة، وتكون المشاركة حرة بحيث يتاح لهم أن يعبروا عن أي مشاعر لديهم مثل الغضب أو الإحباط.
- الطرق المتخصصة : في حال أن يكون القلق طويلاً فإن المساعدة المتخصصة يجب البحث عنها إذا لم تنفع طرق الآباء في القضاء على القلق ومن هذه الطرق الذي يستخدمها المعالجون التنويم المغناطيسي لتقليل الحساسية المتزايدة.

عاشرا: مشكلة الأنانية لدى طفل الروضة:

1- مفهومه

إن الأطفال الأنانيون هم من يهتمون بأنفسهم أو بمصالحهم دون الاهتمام بمصالح الآخرين، حيث أن نظرة الأنانيين تقتصر على حاجاتهم الخاصة واهتمام الطفل الأناني مركز على نفسه فقط وهذا ما يميزه عن بقية الأطفال العاديين.

إن مفهوم الأطفال الأنانيون عن أنفسهم مفهوم غير وضح، ونظرتهم للآخرين هي نظرة سالبة، حيث ينقصهم الانتماء للجماعة ويجدون صعوبة في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين ومع الأقران.

2- أسباب الأنانية عند طفل الروضة:

أ) الخوف : المخاوف العديدة عند الأطفال تسبب الأنانية عندهم مثل مخاوف البخل، الرفض، الابتذال، وهم عادة يشعرون بالغضب والفزع، وبالتالي يميلون إلى الأنانية، ويصبحون مهتمين فقط بسعادتهم وسلامتهم الشخصية، ولذلك يحاولون دائماً تجنب الأذى من الآخرين، ولذلك لا يعرضون أنفسهم ولو نسبياً إلى الاهتمام بالآخرين، ولا يظهرون أي نوع من أنواع التغيير في حياتهم ،

ودائماً يسودهم شعور بالقلق والتهيج وهم يرون الأشياء من خلال أعينهم فقط ويفسرون وجهات نظر الآخرين بأنها مخجلة، وتجدهم متمركزين حول النفس ونكدين ومتقلبي الأطوار.

ب) الدلال أو الدلع: بعض الآباء يحاولون إبعاد أطفالهم عن أية مواقف مزعجة، ويقدمون لأطفالهم الحماية الزائدة، ويحرصون على على إشباع كل ما يحتاجه أطفالهم، لذا ينشأ أطفالهم وهن غير قادرين على تنمية قوة الاحتمال أو تطوير ذواتهم وهذا يقودهم إلى الأنانية.

ج) عدم النضج: عدم الوعي الاجتماعي المناسب، (عدم التقيد بالاتفاقات وعدم تحمل المسئولية) إن الأطفال الذين لا يستطيعون تحمل الإحباط ويريدون الشيء الذي يريدونه عندما يريدونه، هؤلاء الأطفال لا يستطيعون المحافظة على كلمتهم وهم غير قادرين على تحمل المسئولية وهناك أسباب تمنع الأطفال من الوصول إلى النضج منها: الإعاقة، صعوبات اللغة، اضطرابات في النمو.

3- طرق الوقاية:

أ) تشجيع تقبل النفس: وهو أن تجعل للطفل قيمة وأن يشعر بأنه محبوب و توفير الأمان لهم، فإن توافرت للطفل القيمة والمحبة والأمان يصبح عنده استعداد للإهتمام بمصالح الآخرين.

ب) تعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين: " حقق سعادة الآخرين تحقق سعادتك " إن إظهار الاهتمام بأطفالك وبالآخرين يمثل نموذجاً رئيساً يعتبره الطفل قدوة، بعكس أن يكون الأبوان أنانيان.

ج) تربيتهم على بغض التسلط: فتسلط الأطفال على الأطفال الضعفاء يشعر الآخرين بالأسى والفشل والحزن، لذا على الوالدين تربية الأطفال على عدم التسلط وحثهم على احترام الجميع.

د) تعويد الطفل على تحمل المسئولية: وهي طريقة طبيعية لتعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين مثال تعليمهم الاهتمام والعناية بعض الحيوانات الأليفة، فإن قيام الأطفال بالأعمال الخفيفة هي دلالة على تحملهم المسئولية.

4- طرق العلاج:

أ) تعليم الاحترام بواسطة لعب الدور : حيث أن للآباء دور كبير في ذلك، بسردهم قصص فيها قيم واضحة تحث على عدم الأنانية، وتظهر سلوك الاهتمام بالآخرين على أنه السلوك الصحيح.

ب) شرح ومناقشة وتعزيز النتائج الإيجابية للاهتمام بالآخرين: وذلك بشكر الطفل على أي سلوك يظهر فيه احتراماً نحو الآخرين، وشرح نتائج هذا الفعل في النفوس.

ج) شرح ومناقشة التأثيرات السلبية للأنانية : فلو كان الطفل أنانياً ، يجب على الأب أن يناقشه بطريقة لطيفة، ومناقشة المواقف الأنانية وسلبيتها، مما يحفز الطفل أن يبتعد عن سلوك الأنانية.

د) مناقشة وعي الأطفال وخبراتهم السابقة : فيجب تعليم الأطفال أن يكون متفتحي العقول وقابلين للنقاش، وأن يكونوا أقل خشونة في التعامل مع القضايا والمشاكل، واظهار الاهتمام بهم وبغيرهم.

حادي عشر: مشكلة الخجل لدى طفل الروضة:

1- مفهوم الخجل :

إن الأطفال الخجولين دائما يتجنبون الآخرين وهم دائماً في خوف وعدم ثقة ومهزومين، مترددين يتجنبون المواقف وينكمشون من الألفة أو الإتصال بغيرهم، وهم يجدون صعوبة في الإشتراك مع الآخرين، وشعورهم المسيطر عليهم عدم الراحة والقلق، وهم دائماً متململون ويتهربون من المواقف الاجتماعية.

والخوف من التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتكيـف، وهم لا يشاركون في المدرسة، أو في المجتمع، ولكنهم ليسوا كذلك في البيت ، والمشكلة تكـون أخطـر إن كان هؤلاء الأطفال خجولين في البيت أيضاً .

2- أسباب الخجل:

- الشعور بعدم الأمن : والذين يشعرون بقلة الأمـن مـن الأطفـال لا يسـتطيعون المغـامرة، لأن الثقة تنقصهم ، وكذلك الإعتماد على الـنفس، وهـم مغمـورون مسـبقاً بعـد الشـعور بـالأمن وبالإبتعاد عن المربكات، فلا يعرفون ما يدور حولهم بسـبب مـوقفهم الخـائف، ولا يمارسـون المهارات الاجتماعية ويزداد خجلهم بسبب قلة التدريب والحاجـة إلى التغذيـة الراجعـة مـن الآخرين.
- الحماية الزائدة: حيث أن الأطفـال الـذين تغمـرهم الحمايـة الزائـدة مـن الوالـدين يصـبحون غـير نشيطين ولا يعتمدون على أنفسهم وذلك بسبب الفرص المحدودة لـديهم للمغـامرة كـونهم قليلـو الثقة بأنفسهم، لا يتعاملون مع بيئتهم أو مع الآخرين، ولذلك يتولد الشعور بالخجل والخوف مـن الآخرين.
- عدم الاهتمام والإهمال: يظهر بعض الآباء قلة اهتمام بأطفالهم فيشعر هذا النقص العـام الأطفـال بالدونية والنقص، ويشجع على وجود الإعتمادية عندهم، إن عدم الاهتمام بالأطفال يولد شخصـية خائفة خجولة، ويشعرون حينئذ أنهم غير جديرين بالاهتمام.
- النقد: فإن انتقاد الآباء علانيـة أطفـالهم يسـاعد عـلى تولـد الخـوف في نفوسـهم, لأنهـم يتلقون إشارات سالبة من الراشـدين، فيصـبحوا غـير متأكـدين وخجـولين، وبعـض الآبـاء يعتقد أن النقد هو الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء، لكن النتيجة للنقد المتزايـد هـي طفـل خجول.

- المضايقة: فالأطفال الذين يتعرضون للمضايقة والسخرية ينطوون على أنفسهم خجولين، وأصحاب الحساسية المفرطة تجاه النقد يرتبكون ويخجلون لو تعرضوا لسوء معاملة من إخوانهم الأكبر سناً، والشيء الأكبر خطورة هو نقد الطفل لمحاولتهم الاتصال بالعالم الخارجي.
- عدم الثبات: فأسلوب التناقض وعدم الثبات في معاملة الطفل وتربيته يساعد على الخجل، فقد يكون الوالدان حازمين جداً أحياناً، وقد يكونا متساهلين في أوقات أخرى والنتيجة يصبح الأطفال غير آمنين وفي هذه اللحظة يصيبهم الخجل في البيت والمدرسة.
- التهديد: وقت أن يهدد الآباء الأطفال، وينفذون تهديداتهم أحياناً ، ولا ينفذونها أحياناً أخرى، يصبح لدى الأطفال رد فعل على التهديدات المستمرة بالخجل كوسيلة لتجنب إمكانية حدوث هذه التهديدات.
- أن يلقب بالخجل : حتى يتقبلها الطفل كصفة لازمة له ويحاول أن يبرهن أنه كذلك، بحيث يصير التحدث السلبي مع النفس شيئاً مألوفاً .
- المزاج والإعاقة الجسدية: هناك أطفال يبدون خجولين منذ ولادتهم، وبذلك يكون الخجل وراثياً ، كما أن بعض الأطفال يكونون مزعجين والآخرين هادئين، وهذا النمط قد يستمر سنين من حياته، والإعاقات الجسدية غالباً تسبب الخجل ومنها ماله علاقة بصعوبات التعلم أو مشاكل اللغة التي تؤدي إلى إنسحاب الطفل اجتماعياً .
- النموذج الأبوي: والآباء الخجولون غالباً يكون لديهم أطفال خجولين، فيرغب الطفل أن يعيش أسلوب حياة الخجل كما يرى والديه، واتصالاتهم بالمجتمع قليلة جداً.

3- طرق الوقاية:

- التشجيع والمكافأة: إن زيارة الناس الذين عندهم أطفال في نفس العمر شيء مفيد ونـافع، وإن كان الطفل خجولاً فمن المفيد أن يذهب رحلات مع أطفال متفتحين، ويجـب عـلى الأبـوين أن يشجعا طفلهما أن يكون اجتماعياً.

- تشجيع الثقة بالنفس: يجب أن نشجع الأطفال وأن نمدحهم إن كانوا واثقـين بأنفسـهم، وذلـك عنـدما يتصرفـون بطريقـة طبيعيـة ومـع ذلـك يجـب أن يتعلمـوا انـه لـيس مـن الضروري أن ينسجموا مع كل شخص، كما أنه لا يجب أن تقدم حماية زائدة للطفل.

- تشجيع السيادة ومهارات النمو: يحب أن يقدم التدريب المبكـر بشـكل فـردي للأطفـال وعـلى شكل مجموعات يستطيعون من خلالها إشباع ميولهم وتجعلهم يتفاعلون مع الآخرين.

- قدم جواً دافئاً ومتقبلاً: فالحب والانتباه لا يفسدان الأطفال كـما يجـب أن نسـتمع إلـيهم، وأن نسمح لهم بقول:لا، وأن نحترم استقلاليتهم.

4- طرق العلاج:

- إضعاف الحساسية للخجـل: فباسـتطاعة الأطفـال أن يتعلمـوا أن المواقـف الاجتماعيـة لا يلـزم بالضرورة أن تكون مخيفـة، يمكـن أن يهـدأهم الوالـدان عنـد المواقـف فبـذلك يصـبحون أكـثر اجتماعياً تدريجياً، ولهم أن يتخيلوا كيف يقومون بسلوك اجتماعـي كـانوا يخافونـه في السـابق ثم دمجهم في مواقف حقيقة، وبالتالي سيقل خجلهم.

- تشجيع توكيد الذات: فيجب أن يسألوا بصراحة عما يريـدون وكيـف يمكـن لهـم التغلـب عـلى خوفهم وارتباكهم من اجل التعبير عن أنفسهم.

- تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية: وذلك عندما يشترك الأطفال في تدريبات جماعية، فإن بعض المحادثات والتفاعلات تحدث بالطبع، ولا بد من وجود قائد للمجموعة، وبهذا يمكن للطفل أن يعبر عن رأيه أمام الآخرين، ويمكن تقسيم التدريب الاجتماعي إلى الخطوات التالية:
  - التعليم
  - التغذية الراجعة
  - التدريب السلوكي
  - التمثيل ولعب الدور
- تشجيع التحدث الإيجابي مع النفس: فإن أحد المظاهر المدمرة للطفل أن يعتقد في ذاته وشخصيته الخجل، ويأؤكد لنفسه أنه خجول ولا يستطيع الاتصال بالآخرين، لذا يجب أن نعلم الأطفال بأن الخجل هو سلوك يقوم به الأطفال والناس وهو ليس ملازماً فيهم، وأنه يمكن مقاومته بالتدرب على سلوكيات جديدة، تؤدي إلى إمكانية زيادة الاتجاهات الإيجابية وتحسين الاتصال مع الآخرين

ثاني عشر : مشكلة التلعثم و التأتأة عند طفل الروضة:

1- مفهومه:

التأتأة هي الكلام بشكل متقطع غير اختياري،أو عملية عدم خروج الكلام من الفم وهي اضطراب في الإيقاع الصوتي ويتكلم الأطفال المتلعثمون بشكل منطلق أمام أصدقائهم، أو عندما يكونون لوحدهم، إلا أنهم يتلعثمون عندما يكونون مع الآخرين و خاصة الأشخاص ذوي السلطة.

وعلى الرغم أن 80% من المتلعثمين في الصغر لا يستمرون في ذلك عند الكبر، إلا أن كثيراً منهم تتطور لديه مشاكل متعلقة بالشخصية مثل الخجل أو عدم الثقة بالنفس، وينتج ذلك عن خبراتهم السابقة.

2- الأسباب:

- أسباب نفسية: هناك أسباب طبيعية ممكنة، هي أسباب سيكومسومانية، أي أسباب ناتجة عن الجسد والنفس معاً، وذلك بسبب تأثير النفسية على ميكاثيلية إنتاج الصوت.

- ضغط الأهل: فكثير من الآباء والأمهات لا يدركون تطور الطفل وتطور النطق لديه، فيجبرون أطفالهم على النطق والتكلم قبل الآوان فينتج عن ذلك توتر الطفل مما يؤدي إلى التلعثم، وعند نعت الطفل بالتلعثم من قبل الوالدين، تصبح هذه الصفة ملازمة له.

- ردة الفعل على الضغط: إن مواقف الضغط المختلفة كالشجارات العائلية المتواصلة تكون مجهدة للطفل، وقد يتلعثم الأطفال أصحاب النطق السليم إن اكتأبوا أو حزنوا، والمصادر الأخرى للضغط هي الإجهاد وعدم الاستعداد والشعور بالتعب الجسدي الشديد.

- التعبير عن الصراع: يفترض الكثير أن لدى الأشخاص الذين يعانون من التلعثم مشاعر قوية لا يستطيعون التعبير عنها بسبب بعض العوامل الاجتماعية، أو ردة فعل المحيطين السلبية تجاههم ، ورغم وجود الأبحاث العلمية القليلة والتي تدعم هذه الفرضيات إلا أن الكثير من المتخصصين يرون أن هذه هي الأسباب الحقيقية، وأن التخلص من الصراع يؤدي إلى التخلص من التلعثم.

3- طرق الوقاية:

- تعليم وتقوية عملية النطق عند الأطفال: بشرط أن لا نجبر الطفل على أن ينطق عنوة، بل يجب أن نشجع الأطفال على إصدار الأصوات وتطوير الكلمات بطريقة مريحة.

- تشجيع الملائمة وتقليل التوتر : بطريقة مرحة يساعد المربي الطفل على الشعور بالثقة بين الآخرين وأن يتعلم كيف يتصرف مع الآخرين.

4- **العلاج:**

- تبني طريقة متخصصة: وذلك بتشجيع الأطفال على تخفيض صوتهم ونطق الأحرف بطريقة بطيئة نوعاً ما بالإضافة إلى الشهيق والزفير قبل كل كلمة.
- التخفيف من التوتر: وذلك بأن نجعل الطفل أقل قلقاً فإن ذلك يساعدهم على البدء بالكلام في مواقف لا يتعرضون فيها للتوتر.
- تخفيف الضغط: فعند تعليمهم الكلام يجب أن نضيف أي نشاط مجهد، وأن يطمئن الوالدان ولا يتوتران حال فشل الطفل بالنطق، حتى لا ينتقل التوتر من الوالدين للطفل.
- المكافأة على النطق السليم السريع: وبالمقابل أن لا تكون هناك مكافأة على النطق المتلعثم وبالتالي يحرص الطفل على تحصيل المكافأة بالنطق الصحيح.
- التقييم المتخصص: وذلك في حالة ازدياد حالة الطفل سوءاً عند الطفل، فإنه يجب مراجعة أهل الاختصاص ومعالجي النطق من الأطباء.

ثالث عشر: مشكلة التبول اللاإرادي لدى طفل الروضة:

1- **مفهومه:**

لا يعتبر التبول في الفراش من حين لآخر معضلة في حد ذاته، فالمتبولون يفعلون ذلك عدة مرات في الأسبوع أو في كل ليلة أحياناً .

2- **انواع التبول اللارادي :**

هناك نوعان للتبول:

- التبول المستمر منذ الولادة
- والتبول المتقطع الذي يحدث في فترات متقطعة (ثلاثة أشهر ثم انقطاع ثم ثلاثة أخرى) .

وأكثر الحالات من النوع الأول المستمر وهي منتشرة بين الأولاد أكثر منها ما بين البنات، وبعض الأطفال يتبولون في النهار خاصة إذا تهيجوا أن انشغلوا في أمر ما،والذين يتبولون أثناء اللـه يجب أن يؤخذوا إلى المرحاض قبل خروجهم للعب أو اللعب على مقربة من المنزل، وأن ينبه الوالدان طفليهما الأم أن يدخل المنزل ويذهب للمرحاض.

3- الأسباب:

إن الأسباب الكامنة وراء التبول في الفراش لدى الطفل الذي انقطع عنه التبول فترة جيدة ثم عاد:

- أن تكون عنده أزمة عاطفية أو توتر ، مثل انجاب طفل جديد في الأسرة.
- الإنتقال إلى بيت جديد.

أما السبب الغالب في حالات الأطفال الذين لا ينقطعون ابدأ عن هذه الحالة فهو : عدم النضوج وعدم النمو الكافي لميكانيكية السيطرة على المثانة وهذا السبب يكون وراثياً ، ويعتقد أخرون أن هنالك سبب آخر، وهو سوء أوضاع المراحيض،وهناك أسباب عضوية مثل العدوى في القناة البولية، وهنا يجب عرضه على الطبيب المختص ولسوء الحظ حتى بعد معالجة الطفل فإنه عادة لا ينقطع عن تلك العادة.

4- طرق الوقاية:

عند تدريب الطفل على استخدام المرحاض يجب تجنب القسوة الشديدة أو التوبيخ أو اشعار الطفل بالخزي لأن ذلك يجعله يحس بالذنب وأنه أقل من غيره، فيتولد لديه شعور بالقلق فلا يتعلم أن يسيطر على المثانة.

ويجب أن يتخلص الطفل أولاً من عادة التبول نهاراً ، ثم يتخلص من هذه المشكلة ليلاً وعلى الآباء والأمهات عدم الضغط على الطفل في موضوع التبول قبل نضوجه العقلي، فقد يفقده ذلك الثقة بالنفس ويصعب عليه التحكم في مثانته وتجاهل

الآباء للأمر يخلص الطفل من عادته هذه عند بلوغة سن السابعة من عمره مثلما يعتقد بعض العلماء.

ولكن ينفعل ويضطرب معظم الآباء من التبـول عـلى الفـراش، مـما يقلـق الطفـل ويثـبط مـن همته فتسوء حالته.

5- العلاج:

إن مهاجمة الآباء لاطفـالهم بالنقـد عنـد التبـول في الفـراش أو اتهـامهم وتوعـدهم بالعقوبـة، وإبداء البعض الآخر بروداً عاطفياً نحو الطفل والابتعـاد عنـه كـل هـذه الأشـياء تـؤثر عكسـياً في هـذه الحالة.

فيجب أن ينظر الأبوان لهذا النقص بهدوء وواقعية وطمأنه الطفل الى أنه سيتخلص مـن هـذه العادة السيئة لأن الطفل القلق الخجل يصعب السير به إلى الخلاص.

- تقليل كمية السوائل قبل النوم : ويمكن من خلال هذه الطريقة تحقيق بعـض النجـاح، وأيضاً الطلب من الطفل التبول قبـل الـذهاب إلى فراشـه، وقـد تجـدي بعـض العقـاقير نفعاً لتخفف من التبول في الفراش، لكن عند التوقف عن العلاج يعود الأمـر إلى سـابق عهده.
- لوحة النجوم: اصنع لوحة نجوم لطفلك، ودعه يسجل الليالي " الجافة" والأخرى "المبللة" بـأن يعطي نجوماً ذهبية لليالي الجافة، وأن يكافيء الأبوان الطفـل عـلى الليـالي الجافـة ويتجـاهلا الليالي المبللة، فالمكافأة تضع أمام الطفل هدفاً يسعى لتحقيقـه فيتقـدم نحـو الأمـام وهـذه اللوحات أثبتت جدواها.
- الإقلال من التوتر: إذا اختفت هذه العادة عن الطفل فترة ثـم عـادت، فينبغـي للوالدين أن يبحثا عن السبب، فلا بد أن يكون هناك طارىء سـبب العـودة إلى التبـول، مثـل ولادة طفـل جديـد في الأسرة، أو الانتقـال إلى بيـت جديـد، أو

خصام عائلي أو غياب لأحد الوالدين، وعندها يعمل الوالدان على تقليل أثر هـذا الطـاريء ويعطون الطفل المزيد من الاهتمام.

- الجلوس مع الطفل وقت النوم: والتحدث معـه لأن ذلـك يسـعده، فينـام مسـترخياً، ويحـس بمحبتك له ودعمك له، ومن المستحسن أن تـقضي مـع طفلـك وقتـاً مـن النهـار عـلى انفـراد لتكشف عن خبايا نفسه وصراعاته النفسية.

- العفوية : بعض الآباء يبدلون الشراشف بعد تبول الطفل ويقومـون بغسـل كـل شيء، وهـذا نتيجية منطقية ولا يجوز أن يوبخ الطفل أثناء هـذه العمليـة، كـما يمنـع الطفـل مـن تنـاول السوائل بعد السادسة مساءً إلى أن تمر 14 ليلة جافة، وقـد نجـح هـذا لأن الطعـام والشراب قد يكونا أحد الأسباب المسئولة عن التبول.

- تخزين البول: معظم المتبولين في فراشهم لا يستطيعون الاحتفاظ ببولهم في مثانتهم، وهكـذا فيجب تدريب الطفل على اختـزان كميـات مـن البـول يومـاً بعـد يـوم، ويحـاول الطفـل أن يحتفظ بالبول في مثانته إلى آقصى حد يستطيعه وعندما يستطيع الطفل أن يختزن مـن 350 إلى 400سم فإن ذلك يدل على أن الطفل أصبح قادراً عـلى السـيطرة عـلى مثانتـه مـما يقلـل فرصة تبوله في الفراش، إن تمرين الطفل على وقف نزول البول وإطلاقه أثناء تبولـه في النهـار عدة مرات يساعد على تقوية عضلة صمام المثانة ويجب أن يتم هذا التمـرين تحـت رعايـة اهتمام الوالدين.

- الإيقاظ أثناء النوم: هذا الأسلوب تكون الخطوة الأولى هي معرفـة السـاعة التـي يتبول فيها الطفـل ليـتمكن مـن خـلال ذلـك توقيـت سـاعة المنبـه عـلى السـاعة المحددة وعندما ترن الساعة يسـتيقظ الطفـل ويتبـول في المرحـاض، وبعـد سـبع

ليال متتاليات يقلل الزمن إلى أن يتعود الطفل الذهاب إلى المرحاض دون جرس ليلة بعد ليلة.

- طريقة الجرس والوسادة: ذكر المختصون أن أسلوب الجرس والوسادة أعطى نتائج جيدة في معظم الأحوال والإجراء هو عبارة عن وسادة خاصة توضع على الفراش وعندما تبتل في الليل تغلق دائرة كهربية في داخلها ويرن جرس ويضيء مصباح مما يوقظ الطفل ويوقف التبول وبمجرد تدريب الطفل على التحكم بالمثانة ترفع الوسائد والجرس.

رابع عشر: مشكلة الإبهام أو مص الأصابع عند طفل الروضة:

1- مفهومه :

عندما يولج الطفل إبهامه في فمه تنغلق عليه الشفتان وتتلو ذلك حركات مص من الشفتين والوجنتين واللسان ويكون الإظفار عادة إلى أسفل وفي الغالب ما تحك يد الطفل الأخرى جزءاً من الجسم كالأذن أو الشعر أو شيئاً آخر كالغطاء وبالرغم من انتشار مص الإصبع بين أبناء السنة والسنتين فإن هذه العادة ستضمحل تدريجياً مع نمو الطفل وقلة من الأطفال تستمر عندهم هذه العادة إلى سن المراهقة والشباب ويكون عدد البنات يتجاوز عدد الأولاد بين ماصي أصابعهم.

2- الأسباب:

- الميل القوي للمص عند الصغار وهناك أدلة على أن بعض الأجنة تمص أصابعها وهي في الرحم

.

- الإحساس بالسعادة والدفء والرضا و المتعة عند مص الأصبع.

المص ممارسته تمنح الطفل الراحة والإسترخاء.

يعرف جميع الناس الأثر المهدىء للمصاصة (الثدي الكاذب) في الطفل والذي يلجأ إلى مص الأصبع عندما يخاف أو يجوع أو ينعس أو عندما تكون حاجة

لممارسة متعة ما وبالتدريج يتوقف هذا السلوك تلقائياً مع نمو الطفل وعند تعرفه على مصادر بديلة للشعور بالأمن والمتعة.

والأطفال الذين يمصون إصبعهم أقل قلقاًً وأقل اضطراباً عاطفياً من غيرهم.

أثار مص الأصبع لدي طفل الروضة:

ظل أطباء الأسنان يحذرون من النتائج السيئة التي يتركها مص الإبهام على عظام الفك وتشوه الأسنان وصعوبة المضغ والتنفس وتشوه الوجه نفسه.

ويؤثر عمر الطفل ومدة المص وشدته ووضع الفم في إمكانية خلق المشاكل في الأسنان والمص يؤدي إلى ضغط على سقف الحلق وعلى الأسنان الأمامية وعلى الأمامية التحتية مما يدفع الأسنان العلوية إلى البروز إلى الخارج والسفلية إلى الداخل فيضيق سقف الحلق.

لن تكون هناك أثار سيئة في العادة لو انتهى المص قبل ظهور الأسنان الدائمة، فعندما يتوقف المص قبل سن الخامسة وظهور الأسنان الدائمة فإن تشوه الأطباق (الأسنان والحلق) يصلح نفسه بنفسه، ولكن يزداد الخطر إذا استمرت عملية المص بعد سقوط الأسنان اللبنية ويؤدي إلى إحداث عدم توازن دائم في عضلات الفك، فيتشوه الفك طوال مدة نمو الطفل.

والماص لأصبعه أثناء هذه العملية يكون أقلاً ميلاً للإستجابة حتى أنه لا يستجيب لنداء السائل لو ناده باسمه ذلك لأن الطفل أثناء المص ينقطع عن العالم الخارجي ويغرق في الأحلام، حتى أن التكلم معه لا يجدي وتزداد هذه الحالة عندما يسخر منهم أطفال آخرون خاصة إذا كانوا أصغر سناً منهم.

3- طرق الوقاية :

- إعطاء مصاصة كبديل : وهذه تستخدم كبديل ناجح، وعادة يقلع الأطفال عنها ببلوغهم سن الثالثة، ولكن ذلك لا يحدث في حالة الإبهام، ويؤدي إلى تشوه أقل

منه في حالة الإبهام، حيث أنه يعتقد أنها قد تصحح تشوه الإنغلاق عند الأطفال.

- التسامح : فلا يحدث الأبوان ضجة في حالة مص الطفل لإبهامه وهو صغير دون الرابعة، لأنه عادة يقلع عنها بعد هذا السن.
- توفير الأمان : كلما شعر الطفل بالأمان قلت حاجته إلى البحث عن الراحة بمص إبهامه لأن أي مصدر للتوتر يجعل الطفل يبحث عن الأمن والذي قد يكون بمص إبهامه وبالتالي فإن توفير جو من الراحة والأمان يساعد في الوقاية من هذه العادة.
- إطالة مدة الرضاعة: إذا كان الطفل يمص إبهامه فور انتهائه من الرضاعة فيستحسن إطالة مدة الرضاعة ويتضمن ذلك إطالة فترة الرضاعة وتأخير الطعام.

4- العلاج:

- التجاهل: ذلك للأطفال دون سن السادسة، لأن معظمهم يقلعون عن هذه العادة تلقائياً ولأن المبالغة في مكافحة هذه العادة تزيد في تعقيد المشكلة وتضخمها، وعلى ذلك فإن من الأفضل إتخاذ موقف متسامح حتى يشعر الطفل أن المص قضية غير مهمة، وأظهر حبك له والتفاهم الواسع، وخفف من توتره، ولا تلجأ إلى إجراءات تأديبية عنيفة حتى لا يؤثر ذلك على نفسية الطفل.
- التوجيه: من المفيد أن يعلم الطفل مخاطر هذه العادة، ويطلع على النتائج السلبية لها، فيطلب من والديه التعاون معه للتخلص منها.
- الثواب والعقاب: لقد أثبت الثواب جدواه، سواء أكان مديحاً أم هدايا تقدم للطفل، وتعتبر المأكولات بديلاً عن المص وهي نوع من الفطام عنه، فيستحب

مكافأة الطفل كلما وجد أصبعه جافاً، وتعديد أشكال الثواب، بالإضافة إلى جدوى وجود عقوبة بسيطة لكل مرة يضبط فيها الطفل وهو يمص إبهامه، كحرمانه من بعض الحلوى أو إغلاق التلفاز مثلاً .

وهناك أساليب أخرى يفضل أن تقترن بإجراء الثواب والعقاب منها :

- التذكير : تذكير الطفل بوقف المص كلما قام بذلك.
- الحرمان: حرمان الطفل من شيء مفضل لديه.
- الاستجابة المنافسة: وذلك بأن يعلم الطفل أن يقوم بأعمال أخرى بنفس اليد عندما يشعر بحاجته للمص.

- أجهزة تركب على الأسنان: وهي من أنجح السبل لإيقاف المص وهو جهاز يوضع على سقف الحلق فيمنع تلامس الإبهام مع سقف الحلق.

خامس عشر: مشكلة العدوان لدى طفل الروضة:

1 - مفهومه:

يستخدم مفهوم العدوان في علم النفس وحقوله المختلفة للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه. ومصطلح العدوانية يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي: العدوان(ويقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم "العدوان الصريح". العدوانية ويقصد به ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن: الغضب والكراهية والحقد والشك وهو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي. الميل للعدوان "نزعة عدوانية" ويقصد به ما يوجه العدائية أي أنة حلقة تربط بين العدائية كمحرك والعدوانية كسلوك فعلي.

أيضا يمكن تعريف العدوان بأنة السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير وقد يكون الأذى نفسيا(على شكل الإهانه أو خفض القيمة) أو

جسميا. ومن العدوان غير الناتج عن الاستفزاز وهـي الحالـة التـي يحـاول فيهـا الطفـل السـيطرة عـلى أقرانــه عــن طريــق الإيــذاء الجســمي (الضرب أو اللكــم أو الــرفس أو رمــي الأشــياء أو الــدفع أو البصق)والهجوم اللفظي(إطلاق الأسماء,الإغاظة, الشتم, التسلط, ملاحظـات التحقـير,التشـاجر,التهديـد بالإيذاء).

والطفل العدواني على نحو شديد ومستمر يميل لأن يكون قهريا ومتهيجا وغير ناضـج وضـعيف التعبير عن مشاعره ولدية توجه عملي,وهو أيضا متمركز حول الذات ويجد صـعوبة في تقبـل النقـد أو الإحباط والأطفال الأقل ذكاء وجد أنهم أكثر ميلاً للعدوان ربما لأن الطرق المنظمـة في حـل الصراع أكـثر صعوبة للتعليم.

والعدوان أيضا سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بـالغير وقـد ينـتج عـن العـدوان أذى يصيب أنسـأنا أو حيوانـا كـما قـد ينـتج عنـه تحطـيم للأشـياء أو الممتلكـات ويكـون الـدافع وراء العدوان دافعا ذاتيـا ويمكـن القـول: أن سـلوك العـدوان يظهـر غالبـا لـدى جميـع الأطفـال وبـدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى لأنسأن يعد دليلا على أنة لم ينضج بعد بالدرجة الكافيـة التي تجعله ينجح في تنمية (الضبط الداخلي) اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمـع وأعرافـه وقيمـة وأنة عجز عن تحقيق التكيف والموائمة المطلوبـة للعـيش في المجتمـع وأنـة لم يـتعلم بالدرجـه الكافيـة أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

2- أسباب العدوان:

ليس من الضروري أن تعـود أسـباب العـدوان إلى عوامـل شخصـية وبـل قـد تعـود إلى عوامـل اجتماعية أيضا ومن الأسباب التي قد تؤدي إلى العدوان ما يأتي:

- الإفراط أو التفريط في التعامل مع هذا السلوك العدواني في إيقاع العقاب بشـكل متكـرر وشـديد والذي لا يتناسب مع ما فعله من سلوك عدواني من الأسباب الهامة التي تدفع الأبنـاء إلى تفريـغ انفعالاتهم بالعدوان.
- احتقار الفرد وجرح كرامته باللفظ وبالفعل.

- السخرية من الفرد تؤدي إلى شعوره بالنقص والعجز مما يدفعه إلى أن يقوم بسلوكيات عدوانية ليثبت ذاته.
- التعبير عن الخوف والقلق على مكانته ومصدر هذا الخوف والقلق أشياء كثيرة منها ما يسمى بالفروق الفردية بين الأشخاص .
- الغيرة الأساس في انفعالها هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيرة من الأطفال يكون من الصعب علية الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم وربما اتجه إلى الانزواء أو إلى التشاجر معهم أو التشهير بهم وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل و أخيه الذي يتميز علية في بعض الأشياء كممتلكات أو استحواذ الحب والعطف من الآخرين وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب تجاه أخيه إلى صراخ وعدوان.
- تعزيز السلوك العدواني ودعمه لدى الطفل عن طريق ذكر الصفة العدوانية لهذا الطفل أمام الناس وفي حضوره فتنطبع هذه الصورة لدى الطفل وأيضا يمكن تعزيز هذا السلوك عن طريق الحوار المباشر مع الطفل نفسه عن عاداته وسلوكه الشرس والعدواني.
- عصبية الوالدين أو أحدهما.
- المقارنة بينة وبين أقرانه.
- تجاهل متطلبات الطفل واحتياجاته النفسية كحاجته للأمان والحب والتقدير
- تكليفه بما لا يستطيع القيام بة فيؤدي ذلك إلى إحباطه و إحساسه بالعجز فيلجأ للعنف.
- لفت النظر والانتباه إليه فربما يشعر بالتجاهل أو بعدم الاهتمام فيسلك هذا السلوك العدواني للفت النظر إليه أو يجذب بعض الأطفال يجذبون انتباه الرفاق أو الكبار باستعراض القوة عند ممارسة العدوان.

- الرغبة في التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدواني لـدى الطفـل حيـنما تلـح عليـة الرغبـة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.
- الشعور بالفشل والحرمان: يظهر عدوان الطفل أحيانا انعكاسا للحرمان ولـه ثـلاث صـور تسـبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، والثانيـة عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه،والثالثة حرمـان مـؤد لعـدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم,وأحيانا يفشـل الطفـل في تحقيـق هـدف أكـثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بكسرها أو بقـذفها بعيـدا,وفي بعـض الأحيـان حينما يشعر طفل بحرمانه من الحـب والتقـدير رغـم جهـوده لكسـب ذلـك يتحـول سـلوكه إلى سلوك عدواني.
- الحب الشديد والحماية الزائـدة: الطفـل المـدلل تظهـر لديـة المشـاعر العدوانيـة أكـثر مـن غـيرة فالطفل من هذا النوع وفي داخل ذلك الجـو شـديد الحمايـة ومـن ثـم لا يعـرف الطفـل إلا لغـة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل ابسط درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية.
- ثقافة الأسرة لها دور كبير في تحديد مسئوليات العدوان التي يجب أن يتخـذها الطفـل تجـاه مـا يقابله كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الوالدين أو بين الطفـل واحـد الوالـدين دورا في تـدعيم العدوانية لدى الأطفال .
- شعور الطفل بالغضب: الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال ولكن هناك فروقا بـين الأطفـال في تعبيرهم عن هذا الانفعال فالبعض يتجه إلى الهدف والإتـلاف لـبعض مـا يحـيط بـه والـبعض يعاقب نفسه ويضر بذاته بشد شعرة أو ضرب رأسه بالأثاث.
- تعلم العدوان عن طريـق النمـوذج: يشـير بنـدورا إلى أنـة مـن المحتمـل أن يـتعلم الطفل سلوكا جديا بمجرد مراقبته لفرد آخر يمارس هذا السلوك وقـد لـوحظ ازديـاد درجـة العـدوان لـدى الأطفـال الـذين شـاهدوا نمـاذج عدوانيـة لأشـخاص مـع

لعب بلاستيكية أو أفلام مصورة عن أشخاص يتصرفون بعدوانية أو نماذج كرتونية تتصرف بعدوانية وتحطم نماذج العدوانية الحواجز التي تحول دون الطفل وممارسته للعدوانية فوجود الطفل بين مجموعة أطفال يمارسون هذا السلوك يشكل عاملا رئيسيا في القضاء على الحواجز التي تحول دون ممارسة الطفل لهذا السلوك.

- تجاهل عدوان الأطفال لعدة سنوات كانت النصيحة الموجهة للمربين هي تجاهل العدوان الذي ينشب بين الأطفال ولكن تؤكد الدراسات الحديثة أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن يتميز أطفالهن بأنهم أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللواتي لا يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن كما أن هناك ارتباطا بين التساهل وظاهرة العدوان فكلما زادت عدوانية الطفل كأن أكثر استعدادا للتساهل مع غيرة من الأطفال.
- الشعور بالنقص: نسبة من الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأطفال الآخرين.
- العقاب الجسدي للطفل يجعله يدعم في ذهنه أن العدوان والقسوة شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف.
- تعرض الطفل للسلوك العدواني يجعله أكثر ميلا للعدوان.
- الإحباط يؤدي عادة إلى العدوان فهو حالة شعورية تعتري الفرد إذا ما فشل في تحقيق غاية يريد الوصول إليها وإذا حال بينة وبين تحقيق هدفه عائق يعجز عن التغلب علية ويكون الإحباط أو الشعور بالإحباط نتيجة أيضا للقمع الذي يصطدم به الفرد متمثلا في وقوف السلطة من الكبار المحيطين به أو من القوانين والنظم حائلا دون وصولة إلى الهدف فالقمع والفشل والعجز كلها تؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط.

ويصنف الإحباط إلى:

- إحباط أولي:حين يوجد الفرد في موقف يشعر فيه بالحرمان نتيجة لعدم إمكان الوصول إلى الهدف الذي تسعى الحاجة النشطة إلى تحقيقه كعدم وجود الطعام رغم الحاجة الشديدة إلية.

- إحباط ثانوي: عندما توجد عقبة تمنع من الاقتراب من موضوع الهدف.

- الإحساس بالنبذ والإحباط يؤدي إلى تكوين المشاعر العدوانية وقد يؤدي إلى العدوان فالطفل الذي يشعر بالإحباط نحو تحصيله الدراسي والطفل الذي تشعره الجماعة المحيطة بة أنه اقل ذكاء من الآخرين والطفل الذي ينتابه الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين والطفل الذي يشعر بعدم الرضا عن مظهرة أو صفاته الشخصية والذي لا يعرف أن كأن ناجحا أم فاشلا كل هؤلاء يشتركون في الشعور بالنقص وبالدونية ويحسون بالعجز في مواجهه الآخرين وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم التقبل للذات نتيجة لما يشعرون بة من الهزيمة من الداخل عندما يواجهون المواقف الجديدة أو الصعبة لأنهم يتوقعون الفشل مسبقا ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق سببا للشعور الدائم بالهزيمة والإحباط الذي يهدد الذات فيحاولون وقاية أنفسهم من القلق والإحباط عن طريق الحط من قدر الآخرين أو الحقد عليهم وحسدهم أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العدوان حيث يجد مثل هؤلاء الأطفال في العدوان وظيفة دفاعية مهمة في حماية الذات وحتى إذا لم يظهر السلوك العدواني الصريح فأن المشاعر العدوانية تعمل لديهم على خفض القلق والتوتر الناشئ من الإحباط.

- دور الأسرة والمدرسة والمنطقة السكنية في تنمية السلوك العدواني.

- المشاهد العدوانية في الأفلام وفي التلفاز وأثرها على السلوك العدواني:أن عرض المشاهد العدوانية في الأفلام أو في التلفاز كأن يصطحبه زيادة في عدوانية الأطفال خلال الأسبوع الذي تم فيه عرض تلك الأفلام , أن الصغار بين حين وآخر يقلدون ويحاكون الحركات البدنية العدوانية التي ظهرت على الشاشة وعلى سبيل المثال تقليد ضربات الملاكمين وحركاتهم.

3- أشكال العدوان:

- العدوان المباشر: يقال للعدوان أنة مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

- العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدرة الأصلي خوفا من العقاب ، أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر(صديق- خادم- ممتلكات) تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

- العدوان الفردي: يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات طفلا كأن كصديقه أو أخيه أو غيره أو كبيرا مثل الخادمة وغيرها.

- العدوان الجمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل القريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم.

وأحيانا يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم وقد يمثل احد الأطفال صورة الكبير المقصود وينهال علية باقي الأطفال عقابا وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا فيه ضعفٌ فقد تأخذه فريسة لعدوانيتهم.

- العدوان اللفظي:عندما يبدأ الطفل الكلام فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم والتنابز بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

- عدوان تعبيري أو إشاري: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

- العدوان العنيف بالجسد وأجزائه: يستفيد بعض الأطفال من قوة أجسامهم وضخامتهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال,ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان ادوار مفيدة للغاية في كسب المعركة,وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

- عدوان الخلاف والمنافسة: غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الأطفال نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدي أثناء الدراسة وبعض المواقف الاجتماعية, وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالخصام والتباعد بين الطفلين وسرعان ما ينسى الموضوع أو يعتذر عنة ويذوب الخلاف والتشاحن ويعود الأطفال إلى اللعب.

- العدوان نحو الذات: أن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة مثل: تمزيق الطفل لملابسة أو كتبة أو كراسته أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر

- العدوان الوسيلي: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيليه يكون لدية هدف معين مثلا حينما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل لاحظ طفلا آخر يقف في طريقة وهنا أقدم الطفل على دفع الآخر وبذلك يكون الطفل الذي دفع الآخر قد أقدم على سلوك عدواني وسيلي, وخطورة هذا النوع تكمن في أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان.

- العدوان العدائي: إذا تعمد الطفل الانزلاق على السطح المائل كي يصدم طفلا آخر أمامه وذلك انتقاما من هذا الآخر الذي سبق أن اغضب الطفل الأول في شيء ما, ومعنى ذلك أن الطفل عقد النية على اخذ حقه بهذه الطريقة, قيل عند ذلك أنة مارس عدوانا عدائيا.
- العدوان المقصود: من المعروف لدى سيرز وماكوبي وليفين أن العدوان الوسيلي والعدوان العدائي هما المشكلان للعدوان المقصود
- العدوان العشوائي: قد يكون السلوك العدواني موجها نحو أهداف معينة واضحة وتكون له دوافعه وأسبابه البينة ويخدم غرضا أو يؤدي إلى نجاحات مادية أو معنوية,ولكن قد يكون السلوك العدواني أهوج وطائشا ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلا ويضرب كل من يمر علية من الأطفال بلا سبب وربما جرى خلف الطفل المعتدى علية مسافات ليست قليلة وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه وربما تحايل عليه الأطفال أما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل.
- المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحيان عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.
- البلطجة والتنمر: ويكون الطفل المهاجم لدية تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام منها الجسمية ومنها شد الشعر أو الأذن أو الملابس أو القرص.

4- طرق تعديل السلوك العدواني عند طفل الروضة:

إدخال التعديلات على الظروف البيئية المحيطة بالطفل: وتشمل هذه الظروف أسلوب المعاملة المنزلية والمدرسية- فقد يكون هذا الأسلوب قائما على القسوة

الزائدة على الطفل أو إهمال حاجاته وعدم الاستجابة لمطالبة الأساسية, أو تـرك الحريـة الكاملـة لـه في التصرف فيما يعرض له من مشكلات دون رقابة أو نصح أو توجيـه أو الخضـوع لتهديداتـه والاسـتجابة لكل مطالبة قلقا على صحته أو خوفا من نفورة من البيت أو المدرسة.

ولبرما كان الفشل الأسري في إقامة علاقـة سـليمة بـين الـزوجين سـببا في افتقـاد الطفـل للنموذج السليم في العلاقات, فهو يـرى الأب والأم في صراع دائـم وقـد يصـل الأمـر بيـنهما إلى تبادل المشاعر العدوانية أو العدوان الصريح أمام الطفل وقد ينحـاز الطفـل إلى احـد الوالـدين ضد الآخر .. ومن ثم كأن لابد من إدخال التعديل المطلوب على تلك الظروف بتوعيـة الأبـوين بالمخاطر التي تترتـب عـلى الوضـع الأسري القـائم وتبصـيرهما بـالمنهج السـليم لتربيـة الطفـل ومتابعة التحسن الذي يجري على الوضـع العـام للعلاقـات في البيـت.. و إلا نـزع الطفـل مـن الأسرة وعهد بة إلى مؤسسة خاصة برعاية الأطفال لعدم أهلية الأبوين للتربية حتـى يتـوفر لـه المناخ السليم للتنشئة الاجتماعية الصحيحة.

إدخال تعديلات على العوامل المتضـمنة في المواقـف التـي تتضـمن المشـكلات اليوميـة للطفل: هناك مواقـف تتطلـب توجيـه الطفـل لتصـحيح سـلوكياته فبـدلا مـن أن تـترك هـذه المواقف لأحد الأبـوين ممـن تتسـم اسـتجاباته بـالعنف والقسـوة يمكـن أن يـتم الاتفـاق بـين الأبوين على أن تترك المحاسبة في مثل تلك المواقـف لأكـثرهما هـدوءا وتسـامحا وبـدلا مـن أن يوجه اللوم إلى الطفل على الملأ من الأخوة والأقارب يمكن أن يتم ذلك في مكان خـاص لا يضـم سوى الطفل ومن يتولى مسؤولية توجيهه.

محاولـة ضـبط المـؤثرات البيئيـة التـي قـد يكـون لهـا انعكـاس عـلى التغـيرات الفسيولوجية للطفل: وذلك بتنظيم أوقات الطفل والموازنة بين الساعات المخصصة للنـوم والتريض وإجـراء الفحـص الطبـي الشـامل للطفـل والاسـتفادة مـن الاستشـارات الطبيـة وتنظـيم الوجبـات الغذائيـة عـلى أسـس صـحية وتـوفير المخـدع المـريح والإضـاءة

والتهوية المناسبة وحجرة الاستذكار الخاصة وإعطاء قدر واف من العناية للأنشطة الترويحيـة والـرحلات الخلوية وعدم إرهاق الطفل بتكليفه بأعمال إضافية أو واجبات منزلية تزيد على طاقته.

إدخال تعديلات على الحالة النفسية للطفل: وذلك بالعمل على تخفيف الضـغوط التـي يعـاني منها الطفل فلا يعقل أن يواجه الطفل هـذه الضـغوط مـن البيـت ومـن المدرسـة ويحـرم الانـدماج في جماعة الرفاق بل ينبغي العمل على تعويض الطفل بظروف أفضل خارج البيت.

تجنيب الأطفال مشاهدة أفلام العنف.

5- دور الأسرة في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني لطفل الروضة:

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية وفي إطار هـذه العمليـة يمكـن لـلأسرة أن تقوم بدور هام في معالجة السلوك العدواني ويتبلور ذلك في النقاط التالية:

- توجه الأسرة حياة الطفل لإكسابه المعرفة فيما يتعلق بالمواقف التي يجـب أن يثـور فيهـا ليحـافظ على نفسه ويدافع عنها والمواقف التي يجب أن يتجنبها والمواقف التي يجب إلا يبدي فيهـا سـلوكا عدوانيا.
- توجه الأسرة الطفل ليجد مسلكا لتفريغ الشحنة العدوانيـة لديـه حتـى يحـول ذلـك دون تراكمهـا ومثال ذلك الألعاب المختلفة للأطفال في إطار التوجيه والمراقبة.
- تعمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية على تجنب إثارة الاستجابة العدوانية لطاقة كامنة حتـى لا تتحول إلى حركة عدوانية الطفل.
- مراقبة سلوك الأطفال وتوجيههم عند ظهور بوادر عدوانية.
- تعمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعيـة عـلى تجنـب الطفـل مواجهـه المثـيرات التـي تـؤدي إلى العدوان.

- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي توجه سلوك الأطفال نحو التخلص من الميول العدوانية والذي ينعكس على سلوكهم في الحياة.

سادس عشر: مشكلة العناد عند طفل الروضة :

1- مفهومه:

يظهر العناد لدى الأطفال فيما بين سن الثانية إلى سن السابعة ولذلك أطلق على هذه المرحلة (2-7) سن المقاومة أو سن العناد وغالبية المتخصصين يعتبرون أن سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص النمو بصفه عامة ويعتبرون أن سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص طفل مرحلة الروضة بصفة خاصة.

ومن مظاهر عناد كثير من الأطفال في هذه المرحلة رفضهم التبول واعتراضهم بشدة على عمليات النظافة من غسل الوجه واليدين والاستحمام ورفضهم تناول الطعام والنوم في مواعيد معينة ويظهرون مقاومة شديدة لتوجيهات الكبار .

2- الأسباب :

- ضعف التآزر الحركي ففقد الطفل السيطرة على حركاته وتسقط منه الأشياء بسهولة
- نفاذ صبر الصغار والسرعة في أداء بعض الأعمال .
- حب الاستطلاع وهو أحد الأسباب .
- ممارسة الضبط والتهذيب تقليدا لسلوك الكبار .

3- العــلاج :

- التشخيص الدقيق والدراسة المتعمقة للدوافع الكامنة .
- إشباع حاجة الطفل إلى حب الأستطلاع وألا يبالغ الآباء في كبت الأبناء .
- تفاديا لتدمير الأطفال للأشياء القيمة يمكن تزويدهم بلعب زهيدة الثمن .

سابع عشر: مشكلة الغضب عند طفل الروضة:

1- مفهومه :

تعد مشكلة الغضب من المشاكل ذات الأهمية العلمية التي يهتم بها علماء النفس وعلماء التربية ولاسيما المجتمعات والبيئات التربوية. فالغضب سلوك عادي من الطفل وبالذات في مراحل الطفولة المبكرة ولكن الغضب عند الطفل إذا استمر يرافقه سلوك الطفل من سنواته اللاحقة بعد ذلك ويتطور إلى العنف فإنه حينها يصبح سلوكاً غير عادي ، وإنما هو مؤشر لعدم تكيف الطفل من جهة مع بيئته وأسرته وقد يكون مؤشراً لظاهرة مرضية نفسية عند الطفل تنبىء أن الطفل قد يصبح مريضاً نفسياً بعد ذلك في مرحلة من مراحل عمره المتأخرة، ففي هذا البحث تعتبر مشكلة الغضب من المشاكل السلوكية التي تتطلب المعالجة حيث يتفق علماء النفس التربويين بوجه عام، وكذلك اختصاصي الأمراض النفسية عند الطفل على أن العمر الذي يمكن أن يقيم فيه سلوك الطفل من الغضب بأنه طبيعي اذا كان عمر الطفل بين السنة الثانية والسنة الخامسة من العمر اما اذا تعدى الطفل سن الخامسة فانه يمكن النظر لغضب الطفل على انه نوعاً من المعاناة النفسية للطفل ناتجة عن عدم التكييف الفعلي عنده.

2- أنواع الغضب :

هناك أسلوبان للغضب عند طفل الروضة:

الغضب بأسلوب إيجابي :

ففي هذا الشكل من الغضب يظهر الصراخ أو الرفس أو الضرب أو كسر الأشياء أو اتلافها من جانب الطفل، وينعكس ذلك الشكل من أطفال أكثر انبساطية في أوقاتهم العادية ويتميزون بالميل الى الابتهاج بوجودهم مع الآخرين ومشاركتهم ألعابهم أو أنشطتهم.

الغضب بأسلوب سلبي :

وتبدو مظاهر الغضب هنا في صورة انسحاب وإنطواء مع كبت للمشاعر والانفعالات والانزواء، فربما أضرب الطفل عن الطعام والأخذ والعطاء أو اتخذ الصمت رفيقاً وينعكس هذا الشكل من أطفال أكثر انطوائية.

والشكل السلبي للغضب ظاهره الهدوء وباطنه الكبت والانخراط في أحلام اليقظة وهو عكس الأسلوب الايجابي للغضب الذي يفرغ فيه الطفل شحنة غضبه وغالباً ما يصل به ذلك الأسلوب لحل مرض بينه وبين نفسه وبينه وبين الآخرين. وهناك نوع آخر من الأطفال، قد يلجأ للغضب الانفعالي على أمه بالذات عندما يراها تعتني بمولودها الجديد الذي ينال الاهتمام والحنان بدلاً منه.

إن الغضب يشير الى الثورات الجسمية والانفعالية التي يقوم بها الطفل اذا حيل بينه وبين ما يشتهي أو لم تتحقق رغباته، وغالباً ما يتملك الطفل الغضب فيصرخ ويبكي في حالات كثيرة .

وهناك نوع آخر من سلوك الطفل في عناده ألا وهو شجار الطفل ورعونته. والشجار عند الطفل له أسبابه ودوافعه، منها الغيرة والشعور بالنقص مثلاً، أو شعور الطفل بالاضطهاد من أحد إخوانه الكبار أو من أبويه، وكذالك الشعور بالقلق ازاء حالات معينة لديه

3- أسباب الغضب عند طفل الروضة:

- من أسباب الغضب حتى الثانية من العمر ارتداء الطفل لملابس ضيقة تعوق حركة الطفل، وعادات تنظيم عمليات النظافة (مثل الاستحمام) والاخراج كما أن وجود الزوار في المنزل أو وجود كبار داخل المنزل لهم كثير من التعليمات والأوامر المقيدة للطفل يكون أحد أسباب الغضب.
- فقدان الطفل للعبة التي يحبها أو تلفها أو كسرها أو اعطاؤها لطفل آخر دون موافقته أو غصباً عنه.

- السلطة الضابطة غير المتسقة: مثلما يصبح للأب موقف ايجابي من الطفل بينما للأم موقف مناقض أو عكس الأب، أو الاستجابة للطفل بعد أن يغضب بطريقة يرضاها، أو الاستجابة لرغبات الطفل في الأماكن والمواقف التي تسبب حرجا للوالدين أو أحدهما.

- نقد الطفل ولومه أو إغاظته أمام أشخاص لهم مكانه عند الطفل أو يقدرونه أو أمام من هم في مثل سنه أو تحقيره أو الاستهزاء به.

- تكليف الطفل بأداء أعمال فوق إمكاناته ولومه عند التقصير مما يعرضه للاحباط نتيجة تكليفه بمالا يستطيع كتنفيذ الأوامربسرعة.

- حرمان الطفل من اهتمام الكبار وحبهم وعطفهم.

- كثرة استخدام أساليب المنع والتحريم والنواهي والتدخل في أوقات كثيرة في حرية الطفل ونشاطه مع الزامه بمعايير سلوكية لا تتفق مع عمره.

- التدليل (تعويد الطفل على أن البيئة تستجيب دائما لرغباته) أو القسوة الشديدة الشعور بظلم المحيطين به من آباء أو إخوة.

- مشاهدة النموذج الغاضب مثل الآباء والمعلمين أو الأفلام، وهذا ما توصلت إليه دراسات ليببنت و باربان.

- شعور الطفل بالاخفاق كالتأخر الدراسي أو عدم الفهم مثل الزملاء أو فشل ممارساته للتقرب من الوالدين.

4- مظاهر الغضب عند طفل الروضة:

- عندما يفشل الطفل في اتمام عمل بدأه هو أو طلب منه ذلك أو عندما يفشل في دراسته.

- حينما نأخذ الطفل من وسط ألعابه وهو مستغرقا في اللعب مسرور به.

- عندما يطلب أحد الأباء أو الأخوة من الطفل مساعدتهم لاتمام عمل ما في البيت أو خارج البيت وكأن الغضب والبكاء هنا موجهين إلى ذاته لعدم استطاعته إرضاء من حوله.

- حياة الطفل في منزل به عدة أشخاص ووجود ضيوف متعددين تزيد من غضب الطفل نظراً لأن هذا الموقف غالباً ما يحاط بجو من القيود والتعليمات الصارمة التي تسبب للطفل الاحباط والغضب.

- وقد يظهر الغضب عند الأطفال كصورة من الغضب عند الآباء إما بالتقليد أو كرد فعل لغضب الوالدين.

5- علاج مشكلة الغضب وأساليب التغلب عليها عند طفل الروضة:

يمكننا أن نسيطر على الغضب عند الأطفال إذا ما نظرنا إلى سلوك الطفل بشيء من الهدوء والتسامح، وإذا ما طالبناه بما تمكنه منه قدراته فحسب، عندما نكون على قدر من الثبات ولا نتناقض مع أنفسنا في المواقف المختلفة التي يشاهدها الطفل، من أجل تنفيذ جداول معينة جامدة غير مرنة. فيما يتصل بإشباع حاجات الطفل المختلفة ولا يجب أن نغفل حاجات الطفل لحساب حاجات الراشدين، فإن ضبط النفس عند الآباء هو أحسن الضمانات لنشأة ضبط النفس عند الطفل، ومن الأمثلة على ذلك:

- لا يجوز الإكثار من التدخل في أعمال الأطفال أو تحديد حركتهم أو إرغامهم على الطاعة لمجرد الطاعة وإنما يكون التدخل مناسباً وعند الضرورة.

- لا يجوز إغتصاب ممتلكات الأطفال، أو تخريب أدواتهم الخاصة في ساعة غضب، ولا يجوز الظهور أمامهم بالضعف.

- لا يجوز أن يسمح للطفل بالحصول على ما يريد بطريقة الصياح او محايلته بل يحسن عدم توجيه انتباه الطفل في هذه الحالة.

لا يجوز إثارة غير الأطفال لتسلية أنفسنا، ولا يجوز الإكثار مـن الموازنـات بيـنهم ولا خلـق جـو يشعر الطفل بالتفريق بينهم ويجب أن تشغل وقت فراغ الطفل بنشاط لذيـذ منـتج كلعـب أو هوايـة أو عمل وأن يكون من أهداف التربية.

الفصل الثالث

أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثالث

أساليب المعاملة الوالدية

تتم عملية التنشئة الوالدية التي يقوم بها الآباء لأبنائهم مـن خـلال مجموعـة مـن الأسـاليب والتي تتنوع وتختلف باختلاف الخبرات و المهارات التي يتميز بها الآباء عن بعضهم البعض وذلـك مـن حيث استخدامهم للوسائل الفعالـة في تنميـة سـلوك أطفـالهم وذلـك طبقـاً لمجموعـة مـن العوامـل و المحكات التي تحدد هذه الأساليب , وقد تتمثل هذه العوامل و المحكات في عدم الثقة و نقص الخـبرة و نقص المعلومات كلها تعتبر من العوامل و المحكات الأساسية التـي تحـدد أسـاليب المعاملـة الوالديـة فتربية الأطفال من أصعب المراحل التي يمر بها الآباء من خـلال احتكـاكهم بالأبنـاء و تنشـئتهم ليسـت بالمهمة السهلة أو اليسيرة لذا يجب على الآباء أن يحاولوا تقديم كـل إمكانيـاتهم وخـبراتهم للإسـهام في تشكيل نموذج مثالي للتنشئة السليمة لأطفالهم .

وأساليب المعاملة الوالدية تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها من وجهة نظر الآبـاء حيـث إنهـا من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آراء الأبناء و تعبيرهم عن نوع الخبرة التي يتلقون مـن خلالهـا معاملـة والديهم , وهو يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في دهنه و يدركه في شعوره عـن معاملـة أبيـه و أمـه له.

ورغم أن معاملة الوالدين كما يتمثلها الأبناء هـي أكـثر ارتباطـا بالسـلوك الفعـلي للوالـدين حيث من الممكن أن يشعر الطفل برفض والده لـه بـالرغم أن والـده يحبـه حقيقيـة ولكـن قـد يكـون اعتقاد الأب أن على الآباء عدم إظهار عواطفهم لأبنـائهم وأن التربيـة الصـارمة ضروريـة لنمـو الطفـل , ومن منظور الطفل قد يدرك انه غـير جـدير بالحـب , وإدراكـه هـذا قـد يـؤدى إلى مظـاهر سـلبية في تفاعله مع والديه ومن ثم في سلوكه.

وهذه الأساليب المعاملة الو الدية هي:

(1) أسلوب الحماية الزائدة :

يتمثل هذا الأسلوب في العناية المفرطة بالطفل والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه والخوف عليه ويتضح ذلك في السماح له بكل الاشباعات وتدليله بإفراط وتشجيع الوالدين له لزيادة الاعتماد عليهما وهذه الحماية الزائدة تشمل ثلاثة أشكال هي:

- الاتصال المفرط بالطفل.
- التدليل.
- منع الطفل من السلوك الاستقلالي.

كما أنه يتمثل في شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعله مركز عنايته الشديد بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتني به ويحمل عنه هم لا يستطيع أن يحمله ويحاول أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغي عمله ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً عليه من حدوث شئ يؤذيه.

كذلك يتمثل أسلوب الحماية الوالدية الزائدة في فرط الاتصال المادي بين الوالد وصغيره , واستطالة رعاية طفولته أو منع نمو اعتماده أو تعويله علي نفسه , ثم فرط تحكم الوالد أو رقابته , ولا يسمح الآباء المبالغون في الحماية لأي فرد أن يتدخل في واجباتهم الأبوية.

كما يؤكد الآباء في هذا الاتجاه حبهم للطفل ، لكن تصرفاتهم والمبالغة في الحماية له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا أن أمك أو أباك لا يثقان بك ،أنهما يعتقدان أنك لا تستطيع أن تحسن الإنجاز بمفردك.

ونجد أن بعض الآباء يعنون عناية خاصة بصحة أبنائهم , فنجدهم يتخذون من الأساليب اللازمة لوقايتهم من المرض , كما نجدهم ينتابهم القلق والضيق الذي يصل

إلي حد الفزع والخوف حول وقاية أبنائهم من الأخطار وسلامتهم منها , ونجـدهم يخـافون مـن عـدم قدرة أبنائهم على الدفاع عن أنفسهم ضد الأطفـال الآخـرين , كـما يميـل بعـض الآبـاء إلي إتبـاع بعـض النظم القياسية في النظافة , وإتباع القواعد الصحية مع أبنائهم إلي درجة بعيدة.

ومثل هذه الأسرة لخوفها الشديد على الطفل من أي مكروه , تريده أن يأكل مـا لا يحبـه لأنـه سيغذيه , أو يأكل كميات من الطعام أكثر مما يحتاج , أو يلبس أكثر مما يحتمل حتى لا يصاب بالبرد , وتريده ألا يجري أو يلعب كغيره من الأطفال حتى لا يقع أو يجرح , وعندما يذهب إلى المدرسـة غالبـا ما ترافقه الأم مهما كان سنه وأينما يكون موقـع المدرسـة بالنسـبة للمنـزل , وحيـنما يعـود تكتـب لـه واجباته حتى لا يتعب , أو تقرأ له حتى لا ترهق عينـاه , وتـدافع عنـه عنـد مـدرس الفصـل حتـى لـو أخطأ.

إن كثيرًا من الآباء الذين لا يعرفـون كميـة العنايـة والحمايـة المطلوبـة للطفـل , يعتقـدون أن الطفل يتطلب حماية زائدة, ولذلك فهم سيمنحونه من الوقت والجهد والنفقة المالية والمحبـة الزائـدة ما قد لا يكون هو في حاجة إليه وغالباً ما يلجأ الوالدان إلي المبالغـة في الاهـتمام بالطفـل, والإفـراط في العاطفة نحـوه , والخـوف والشـفقة عليـه بقصـد وقايتـه وحمايتـه, مـما يـؤدي هـذا إلى العديـد مـن المشكلات والصعوبات التي تقيده بدلا من إطـلاق حريتـه أو الإسراع في دفعـه نحـو الاسـتقلال والثقـة والاعتماد على النفس ؛ مما يؤدي في بعض الأحيان بالطفل إلي الأنانية والعنـاد الزائـد الـذي يكـون مـن الآثار المباشرة للعطف والشفقة علي الطفل وعلي الرغم من أن الحماية الزائدة مغلفة بالمحبة إلا أنهـا اتجاه سلبي, حيث إن المبالغة في أي شئ أمر غير مرغوب , وهذا الاتجاه خـليـط مـن التشـدد والحنـان والعطـف الـذي يكـون الطفـل المعـوق محـوره , وكثـير مـن الأولاد يرفضـون هـذه الحمايـة الزائـدة , ويشعرون بأنهم ليسوا عاجزين إلى هذا الحد الذي يتصوره ذويهم , ولذا يناضـلون للـتخلص مـن ذلـك لتحقيق الاستقلال.

(2) أسلوب التذبذب في المعاملة :

ويقصد به تقلب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والشدة أو القبول والرفض وهذا يؤدي إلى وجود طفل قلق بصفة مستمرة وهذا لا يعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه.

كما بقصد به إدراك الطفل – من خلال معاملة والديه له – أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه. كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

ويتضمن هذا الأسلوب عدم استقرار الأب والأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعنى أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل، وقد يعاقب الطفل على موقف معين ويثاب عليه في نفس الوقت مرة أخرى مما يفقده تحديد مواقف الصواب والخطأ في تعامله مع الآخرين.وهذا التأرجح بين الثواب و العقاب ، المدح و الذم ، اللين و القسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره ، دائم القلق غير مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل ، وعلى صحته النفسية.

ويذكر علاء كفافي أن من المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب ، ما يلي:

- أن الطفل لا يقدر على معرفة الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة؛ لأنهما يتسمان بتقلب المزاج.
- إدراك الطفل أنه قد يعاقب على سلوكه في مرة ، ولا يعاقب على نفس السلوك مرة أخرى.

- إدراك الطفل أن الوالدين يغيران من الآراء التى أعلناها ، إذا وجدا أن هذا التغير يناسبهما.

كما يشير مصطلح التذبذب أوعدم الاتساق في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو في سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوك ما في وقت ما وقد لايعاقبانه في وقت أخر على نفس السلوك. وقد ينشأ التذبذب أو عدم الاتساق نتيجة الاختلاف بين الوالدين في معاييرهما وأسلوب تنشئة أطفالهما،فقد يكون الأب حنوناَ متسامحاَ بينما قد تكون الأم متسلطة وعنيفة أو بالعكس. كما يحدث التذبذب أو عدم الأتساق عندما لايقبل الوالدان سلوكاَ من أطفالهما وفي الوقت نفسه يظهران علامات ضمنية تدل على أنهما يستحسنا هذا السلوك. أي ان هناك اختلافاَ بين ماأجبر الطفل لفعله أوعدم فعله وبين مايرى والديه يفعلونه. كذلك يتضمن عدم الاتساق حيرة الوالدين ازاء بعض أنماط سلوك الطفل: هل يوبخانه أم يثنيا عليه؟ هل يظهرا الاستحسان أم رفض ذلك السلوك أم يتركاه على هواه؟.

أما من أهم نتائجه - أي الاسلوب التذبذب - عدم قدرة الطفل على معرفة الخطأ والصواب أو التمييز بينهما، بالاضافة الى التردد وعدم القدرة على اتخاذ مواقف أو قرارات حاسمة، وعدم قدرة الطفل على التعبير الصريح عن آرائه ومواقفه.

(3) أسلوب التسلط أو القسوة :

والمقصود منه أن الطفل يعامل من والديه بصرامة وقسوة بأن يمنع الطفل من تحقيق رغباته ويقابل بالرفض الدائم لطلباته والمنع الدائم من تنفيذ رغباته واتخاذ أسلوب اللوم والعقاب معه في كل شئونه مع تحديد طريقة لأكل الطفل ونومه ومذاكرته وتعيين من يصادقهم ويلعب معهم ونوعيات الملابس التى يرتديها الطفل دون مراعاة لرغبات الطفل أو اعتبار أى رأى له أو إشعاره أنه يتصرف في أمور الشخصية وبالإجمال : يكون الوالدان هما كل السلطة في إدارة أمور الطفل وبزعم ان

ذلك يعوده على الجدية والنظام والطاعة ولذلك يحملون الطفل بالمهام التى تفوق طاقتة ويطلبون ذلك بالأمر وليس بأسلوب الإقناع والرفق.

يترتب على أسلوب التسلط أن يصبح الطفل ضعيف الشخصية سلبيا دائم الخوف مترددا غير واثق من نفسه.

والأسلوب المطلوب إتباعه سبق بيانه في الفصول السابقة ونذكر بأنه يجب الرفق في معاملة الطفل والتسامح وتقبل سلوك الطفل مع تشجيعه وأن نعوده المناقشة وإبداء الرأي وننمى فيه الثقة بالنفس مع روح من الصداقة الو الدية معه ومع مساعدته على الإنجاز وتقديره والاهتمام بأعماله ولا نكلفه ما لا يطيق من الواجبات.

كما يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام والهروب والتمرد والجنوح والانحراف.

ويختلف الآباء والأمهات فيما بينهم في نوع الضوابط والعقوبات التي يستخدمونها لتشجيع أو حفز أطفالهم للقيام بالسلوك المرغوب فيه , فبعض الآباء والأمهات يميلون لاستخدام الأسلوب التسلطي فيما يتعلق بالضوابط والنظام , بمعنى أنهم المتحكمون الواضعون للقواعد ويتوقعون أن يطاعوا ومنطقهم في ذلك هو "لأنني الراشد قلت ذلك, ولأنني الراشد أرى ذلك .." ومثل هؤلاء الآباء يميلون إلي استخدام العقاب البدني .

والقسوة تعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل المرغوب فيه (بالنسبة للآباء) ، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى آثاره الألم الجسمي، ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب

الطفل بصورة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره ، وصده وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين . وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد يلجأ الآباء لـلضرب أحيانـا عنـدما يسئ الطفل التصرف ، فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية الـتعلم التـي أظهـرت أنـه اتجـاه أساسي لتغيير السلوك غير المرغوب فيه مقارنة بالأسـاليب الأخـرى، لكنـه يتضـمن نتـائج سـلبية أكثرهـا وضوحا تعلم السلوك العدواني.

والواقع أن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين , هـما نـوع العقـاب ودور العقاب , فأما من حيث نوع العقاب فإن كثيرًا مـن الآبـاء يتجهـون في أسـاليب عقـاب الإبـن إلى استخدام العقاب البدني الشديد كوسيلة لتوقيع نوع من الأذى أو الألم على الطفل نتيجـة سـلوك معـين أو خطأ معين , بينما يميل البعض الآخـر إلي توقيـع العقـاب الـنفسي, ويجمـع بعـض الآبـاء أحيانـاً بـين النوعين , أما من حيث درجة العقاب , فإن بعض الآباء قد يفرط في العقاب ويصل إلي درجة بعيـدة في الشدة .

كما أن الشخصية الانفعالية للآباء والتوتر المصاحب للعقاب البدني قد يعطل قـدرة الآبـاء عـلى الحكم الموضوعي لحل المواقف، ويؤدى لمزيد من النتائج السلبية سواء في مستوى نمـو الطفـل الـنفسي والاجتماعـي، أو عـلى مسـتوى طبيعـة العلاقـة بـين الآبـاء والأبنـاء و الـدخول في دائـرة مـن التفاعـل السلبي.

ومن هنا تأتي الخطورة في عقاب الطفل في أنه يمثل سـلاحا ذو حـدين , فهـو يجعلـه - على سبيل المثال - يكف عن العدوان ولكنه في الوقت نفسه يعطيه نموذجاً للسـلوك العـدواني الذي يحتمل أن يقلده في مواقف أخري , أو مع أشخاص آخـرين وخاصـة في غيبـة مـن يقـوم بعقابه .

أن اعتداء الوالـدين عـلي الطفـل بـالضرب يعـبر عـن حالـة داخليـة مـن الاسـتياء والغضب والضيق بهـذا الطفـل , ويعـبر عنهـا ظاهريـا في شـكل عـدوان عليـه يتمثـل في

مظاهر سلوكية مثل الضرب والسباب والاستهزاء به , واستخدام الألفاظ النابية الجارحة معه .

ويتصف هذا الاسلوب بسيطرة الوالدين على الطفل في جميع الأوقات ، وفي جميع مراحل نموه وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم هو به ويتحكما في كل أعماله ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع.والتسلط أو الاستبداد، قد لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين للطفل، بل قد يكون ناتجاً عن اهتمامهما وحبهما له، لكنهما يضطرانه الى الخضوع غالباً لأنهما يعتقدان أن ذلك في مصلحته.

ومن مظاهر هذا الاسلوب التسلطي الافتقار الى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد الأسرة أو بين الأسرة والعالم الخارجي. وله نتائج سلبية على الطفل من شعوره بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور الحاد بالذنب والارتباك وينشأ طفل سهل الانقياد وأقل قدرة على تحمل المسؤولية ويميل الى الانسحاب.

(4) الأسلوب الديمقراطي (الاختيار الحر):

ويتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعون معها استثناءات ثم يناقشونها مع أطفالهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك (ودي – فعال) كما أن هؤلاء الأطفال – الذين يتبع آباؤهم هذا الأسلوب – يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم.

كما يتصف هذا الاسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء - الأسرة ككل - تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأطفال أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة كما لاينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع الانتباه الدائم والرعاية المستمرة. قد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا الاسلوب، لكنها لا تدوم طويلاً

حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة أما أهم مظاهر الاسلوب الديمقراطي، اعتراف الوالدين بأن الاطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وأن كلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسئوليات في المستقبل،بالاضافة الى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين، حيث يسود النظام والانضباط في المنازل التي تطبق هذا الاسلوب، حيث يبذل الآباء والابناء جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم، حيث أن لكل فرد في الأسرة حقوقاً وواجبات يعرفها ويلتزم بها الجميع ولمنع حدوث خلل ما في هذا النظام أو الانضباط يقيم الوالدان ضبط ثابت على أبنائهما، لكن يعطيا أسباب ذلك الضبط أو التقييد، ووضع حدود ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي. وقد أوضحت الدراسات الاجتماعية، أن الطفل عندما يحاط بجو ديمقراطي في المعاملة فإن نتيجة ذلك أن يصبح الطفل أكثر تحملاً للمسؤولية في المستقبل وأكثر تحسساً للمبادىء وأكثر قدرة على الضبط الذاتي، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم.

(5) أسلوب الدفء والتقبل :

ويعنى هذا الأسلوب مدى تقبل الوالدين لطفلهما ومدى تحقيق الدفء الأسري والعاطفي كما أنه يشتمل على المشاركة الوجدانية وقضاء وقت طويل في اللعب مع الطفل واستخدام التشجيع ويساهم ذلك في تحقيق توحد الطفل بالوالدين واتخاذه لهما نماذج يحاكيها في حياته ويظهر ذلك في تبني معتقدات الوالدين واتجاهاتهما فضلاً عن أنماطهما الدافعية وسلوكهما الاجتماعي.

كما أنه يتمثل في شعور الابن بأن الوالد "الأب والأم" يلتفت إلى محاسنه ويتفهم مشكلاته وهمومه ويستمتع بالكلام والعمل معه ويفكر في عمل ما يسره من أشياء

ويعطيه نصيباً كبيراً من الرعاية والاهتمام ويشعر بالفخر بما يعمله ويشعر بالراحة عندما يتحدث عن همومه.

(6) أسلوب إثارة الألم النفسي :

ويتمثل هذا الأسلوب في إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم ويترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابيه منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو نفسها.

(7) أسلوب التفرقة والتفضيل:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة) أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء.

ويقصد به أيضاً عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بناءً على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي آخر، ومما يعزز ممارسة هذا الأسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل افتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين أكثر قلقاً على البنت من الولد وهذا ما يؤدي بدوره إلى فروق جوهرية في أساليب التنشئة.

كما يقصد به أيضا التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة أو الأنوثة) والترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوج المحبوب. ويكون ذلك بعدم المساواة و التعاطف في معاملة بعض الأطفال عن بعضهم كأن تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر أو تميز البنت على الأولاد الذكور أو أبناء الزوجة الجديدة على غيرهم و يكون ذلك تعمدا.

وهكذا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يـدرك الطفـل مـن خلال معاملة الوالدين له ، أنهما لا يسـاويان بـين الأخـوة و الأخـوات في المعاملـة، وأنهـما قـد يتحيزان لأحد الأخـوة عـلى حسـاب الآخـرين . فقـد يتحيـزان للأكـبر أو للأصـغر، أو للمتفـوق دراسيا ، أو لأي عامل آخر. ويزيد إدراك الطفل لهذا الأسلوب في المعاملة إذا كان هـو شخصـيا هدفا للتحيز ضده.

وكـما تـؤثر العلاقـة بـين الوالـدين والاتجاهـات الوالديـة في نمـو شخصـية الطفـل , تـؤثر أيضـاً العلاقات بين الأخوة في نمو شخصيته , فكلما كانت العلاقات منسجمة , وخلـت معاملـة الوالـدين مـن تفضيل طفل علي آخر وما ينشأ من أنانية وغيرة وحقد .. كانـت هنـاك فرصـة للطفـل لـكي ينمـو نمـواً نفسياً سليماً .

فعلى الرغم من دعوى أحد الوالدين النمطيـة أنـه يحـب كـل أبنائـه سـواء بسـواء , فـإن تصرفاته لا تكون في هذا الشأن مقنعة للصغار , فالصغير الذي يـدرك أنـه أثـير والديـه يعلـم أنـه يمكنه قول وفعل أشياء ربما يعاقب عليها الأشقاء الأقل تفضيلاً, والصغير الأقل تفضيلاً يدرك أيضـاً مركزه ويستاء للمزايا التي تمنح للمفضل , والمفضل بطبيعـة الحـال يبـدي رغبـة كبـيرة في إرضـاء والديه , أما أشقاؤه يصبحون عدائيين , وكلما كان المفضل أكثر نجاحاً , ولامـع الـذكاء , ومتفوقـاً , أصبح الوالد – أو الوالدة – أكثر رغبة في التضحية من أجله .. ولو استتبع ذلك الاسـتخفاف ببقيـة الأشقاء.

وتبدو التفرقة بين الأبناء من خـلال الاهـتمام الزائـد بأحـد الأبنـاء ومنحـه الحـب والمسـاعدة , ومنحه مصروفاً أكبر قدراً من الأبناء الآخرين , وشراء مزيد من اللعب والهدايا والملابس أكثر من الأبنـاء الآخرين , وقد تتخذ التفرقة التفضيل الوالدى لجنس ما عـن الجـنس الآخـر , فقـد يفضـل الأب أو الأم البنت عن الابن , أو العكس , وقد يعطي الوالدان أهمية ودورًا تسلطياً للابـن الأكـبر دون الأصـغر , أو يدللان الطفل الأصغر ويعطفان عليه لأنه "آخر العنقود" , ويهملان طفلهما الأكبر.

إن وجود إخوة للطفل يشاركونه حب الوالدين يثير قلق الطفل وأمنه ويثير اضطرابه الانفعالي , فالطفل لا يعرف معني تجزئة الحب أو تساويه بين الأبناء , وكل ما يعرفه هو أن هذا الحب له وحده, وأن وجود آخرين يشاركونه هذا الحب سيكون أمرًا مثيرًا لقلقه واضطرابه , ويسبب له الألم والاضطراب العاطفي والانفعالي .

(8) أسلوب الثواب والمكافأة:

الثواب أو المكافأة المتوقعة أو المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكلمة الحلوة أو الابتسامة أو الهمسة الحانية أو النظرة الحنون، وقد تكون تصفيقاً واستحساناً وربما احتضاناً وتقبيلاً وقد تكون المكافأة أو التعزيز حاجة مادية كالحلوى، واللعب، أو النقود، إن كلتا المكافأتين تؤديان غرضاً واحداً وتسعيان نحو هدف معين ينبغي ألا يحصل عليهما كل طفل إلا بعد البدء في السلوك المطلوب إتمامه أو تكراره وكما هو معروف فإن للمكافأة دوراً في دعم السلوك.

(9) أسلوب العقاب:

إن المقصود هنا بأسلوب العقاب ليس العقاب البدني فقط لأنه أسلوب له مضاعفات نفسية وتشويه في البناء النفسي للطفل ولكنه يشمل أيضاً العقاب غير البدني مثل نظرة عدم الرضا وحركة الرفض.

(10) أسلوب النبذ والإهمال :

يتمثل هذا الأسلوب في نبذ الوالدين لأطفالهم وإهمالهم لهم مما يؤدي إلى شعور الطفل بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على النمو النفسي للطفل وتكيفه.

كما أنه يتمثل في شعور الابن أو الابنة بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله أو أخباره وينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاج إليه ولم يحدث أن يصحبه في نزهة أو رحلة في أيام الإجازات أو المناسبات وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه.

فمثلاً إذا وُلد الطفل وكان أنثى بعد عدد كبير من البنات والوالدان يرغبان في طفل ذكر، أو إذا جاء طفل ولم يخطط الوالدان لمجيئه فإنهما يستجيبان لقدوم هذا

الطفل بطريقة سلبية وليست إيجابية وعلى الرغم من عدم تصريحهما بذلك، وتـنعكس مشـاعر الـرفض والإهمال هذه على سلوكياتهم وبالتالي تهدد مشاعر الأمن لدى الطفل ويعاني من عـدم تقـدير والديـه لذاته مما يشعره بالإحباط وعدم إنجاز المهمات الموكلة له.

وينطوي الرفض الذي يقوم به الآباء تجاه طفلهما على نوعين مختلفين:

أولهما: رفض شبه دائم منذ البداية , وفي مثل هذه الحالات لا يشـعر الآبـاء بحـبهم لأبنـائهم , ويوصف هذا النوع من الآباء بأنهم يحاولون إخضاع أبنائهم لبعض القواعد السـلوكية باتخـاذ مقـاييس تتسم بالصرامة والقسوة , وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تقبلهم " .

وثانيهما : رفض في صورة تجاهل لرغبات الأبناء , إذ أن هناك نوعـاً مـن الآبـاء يهملـون أبناءهم ولا يلبون طلباتهم واحتياجاتهم , وكثيرا ما يعمل الأطفال الذين يتعرضون لهذا النـوع من المعاملة على قضـاء كثـير مـن الوقـت خـارج المنـزل . ومكمـن الخطـورة هنـا في احتماليـة مصاحبتهم لمجموعة من رفـاق السـوء الـذين يمارسـون ألوانـا مختلفـة مـن السـلوك المنحـرف فيتأثرون به.

ولا يلزم بالضرورة أن يكون الرفض الوالدى رفضاً صريحاً , فقد يتميـز إمـا برباطـة الجـأش واللامبـالاة , والانشـغال عـن الطفـل أو بالتسـلط الإيجـابي والمتطلبـات الكثـيرة , والعداوة المنافية للذوق السليم , وفي الرفض كثيرًا مـا ينشـأ الانطبـاع أن الوالـد مبـالغ في الحماية .

ففي بعض الأحيان يكون العطف الزائد والحماية الزائدة والرعاية المبالغ فيهـا بمثابـة تكوين عكسي لرفض الطفل وعدم الرغبة فيـه , وقـد يكـون رفـض الطفـل مرتبطـاً بانعـدام الترابط العاطفي بين الوالدين , أو نتيجة لبعض الصعوبات التي يواجههـا الوالـدان في تربيـة أطفالهما.

ولذا فإن النتيجة التي تتبع , نبذ كثير من الآباء لأطفالهم ، فتكون النتيجة أن ينمو لدي هؤلاء الآباء الشعور بالذنب , وحتى يتجنبوا هذا الشعور فإنهم يلقون باللوم – لاشعوريا – علي وجود نقص في الطفل – إعاقة مثلاً – وهكذا يصبح الطفل كبش فداء غير جذاب , فيه نقص جسمي , أو غير ذلك من الأسباب الواهية.

إن الشعور بالذنب الذي يحرك الأب والأم يكون تعويضاً لشعورهما بالنبذ أو الرفض لطفلهما , ويدفعهما ذلك إلي العناية الزائدة به والحماية المبالغ فيها , وبهذه الطريقة يطمئن الوالدان نفسيهما علي أنهما أبوان طيبان , فيغدقان علي الطفل الهدايا والملابس والأشياء الأخرى , ويرسلانه إلي مدارس باهظة التكاليف . كما أنهما يعيبان علي المجتمع والمدرسين عداواتهم لطفلهما وتحيزهم ضده , وبهذه الحيلة الإسقاطية يحقق الأبوان شعوراً بتبرير عداوتهما نحو الطفل ويخففان من حدة الشعور بالإثم .

ويرى محمد علي حسن أن تأثير ذلك الرفض والنبذ علي سلوك الطفل يجعله يقوم بألوان من السلوك التي يهدف منها لفت نظر والديه إلي وجوده وإلي حاجاته المختلفة , وقد تكون بعض هذه الألوان السلوكية وسائل انتقامية من الوالدين نتيجة تقصيرهما في تقبله أو عقاباً لهما على سلوكهما نحوه .

وتتمثل آثار الرفض الوالدي في أنه قد يمتد حتى مرحلة الرشد وما بعدها , حيث إن الراشدين الذين مروا بخبرة الرفض وهم أطفال يعانون من فقدان الحب والتقبل , كما أنهم لا يستطيعون تعويض الحب المفقود في مرحلة الطفولة" , وبالتالي تترسب الخبرة السيئة ويمتد أثرها للرشد فيصيرون منعزلين وسلبيين أثناء تفاعلهم مع الآخرين .

وعليه يمكن القول بأن الوالدين اللذين يمكن وصفهما بأنهما غير متقبلين لابنهما يتصفان بالاستياء تجاهه وينزعان إلي التقليل من شأنه ومن قدراته وصفاته

الشخصية , ولا يهتمان به ولا يسعدان بصحبته , ولا يقدمان له أي تعزيز عندما يأتي بسلوك حسن , كما أنهما لا يعبئان به ولا يحترمانه ويسخران من وجهة نظره.

(11) أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل:

ويؤدي هذا الأسلوب إلى عدم النضج وعدم تحمل المسئولية والاضطراب النفسي وعدم التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

كما يقوم هذا الأسلوب على أساس التسامح المعقول الذي يجعل تكيف الفرد أسهل تحقيقاَ لأن هذا الأسلوب يعطي الفرد شعوراَ حقيقياَ بالأمن ويخلق له جواَ يستطيع فيه أن يتجه نحو الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي.

ومن مظاهر هذا الاسلوب ان الأم تكون محبة والأب يكون لين، والأطفال لهم حقوق الراشدبن ومسؤليات قليلة.

ويقوم هذا الاسلوب أيضا على أساس من الحرية المطلقة أو التساهل الزائد في التفاعل الوالدي مع الطفل، وفيه لايمارس الوالدان الضبط المناسب، بل يمنحان الطفل قدراَ كبيراَ من الحرية لينظم سلوكه.

ومن مظاهره ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فبه أو الاستجابة له دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وترك الطفل دون توجيه أوارشاد لما يجب أن يقوم به أو أن يتجنبه. ومن أهم نتائجه أنه يخلق أشخاصاَ متسيبين غير مسؤولين لايحترمون القوانين والانظمة مع نمو النزعة الانانية وحب التملك بالاضافة الى كثرة وتنوع المشاكل السلوكية في الاسرة والمدرسة.

(12) أسلوب المبالغة والإعجاب الزائد بالطفل:

حيث يعبر الآباء بصورة مبالغ فيها عن إعجابهما بالطفل وحبه ومرحه والمباهاة به ويترتب على ذلك ما يلي:

شعور الطفل بالغرور الزائد بالنفس وكثرة مطالبه.

تضخيم صورة الطفل عن ذاته ويؤدي هذا إلى إصابته بالفشل عندما يتصادم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه نفس القدر من الإعجاب.

ويتضمن هذا الأسلوب ايضا تعبير الوالدين على نحو مبالغ فيه عن اعجابهما بالطفل وحبهما له ومدحه والمباهاة به، ومن أثاره شعور الطفل بالغرور والثقة الزائدة بالنفس مع كثرة مطالب الطفل دون تقدير أو مراعاة لظروف وامكانات الأهل وتضخيم صورة الطفل عن ذاته مما قد يصيبه بالاحباط أو الفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس الذين لايمنحونه نفس القدر من الاعجاب والاهتمام

(13) أسلوب التدليل :

يتمثل ذلك الأسلوب في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية مع مرحلة النمو التي يمر بها , وقد يتضمن هذا أيضاً تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعبر عن عادة غير مرغوب فيها اجتماعياً , وكذلك قد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج . فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو ، والتدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبة مهما كانت هذه المطالب ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ويسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة كأن يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج.

ففي بعض المنازل يعامل الأطفال كما لو كانوا ضيوفاً محظوظين , تشبع دائما أهواؤهم ورغباتهم بواسطة الأبوين , فهم يختارون ما يريدون أكله , ويلقون عناية خاصة فيها كثير من المبالغة , فقد يختارون ألوانا من الترفيه والتسلية التي يريدونها ,

وعنـدما لا يجـدون فكـرة جديـدة يلجـأون إلي الأم وكـأنهم يريـدونها أن تفكـر لهـم فـيما يمكنهم أن يلعبوا , وقد لا يطلب منهم إطلاقاً أن يقوموا بأي مجهود لمصـلحتهم أو لمصـلحة الأسرة .

وعليه , فإن الأم – الأب – المتسامحة تحاول أن تنـأي عـن اسـتخدام العقـاب وأن تتقبـل رغبات الطفل وأفعاله , وتكون مطالب هذه الأم مـن طفلهـا قليلـة , فهـي لا تكلفـه بمسـئوليات منزلية ولا تطلب منه سلوكاً منظماً ولا مرتباً في حالات كثيرة , إنها تقدم نفسـها للطفـل كمصـدر يستخدمه كما يرغب وليس كمثل أعلي عليه أن يقلده ويحتـذي بـه , وهـي لا تعمـل عـلي نحـو نشط لتشكيل سلوك الطفـل الحـاضر والمسـتقبل وتعـد لـه , إنهـا بـذلك تتـيح للطفـل أن يـنظم أنشطته بقدر ما يستطيع وتتجنب ممارسـة الضـبط , وهـذه الأم لا تشـجع الطفـل عـلى إطاعـة المعايير التي تتحدد من الخارج.

ومن ثم فإن هؤلاء الآباء الذين يخشـون رفـض أي مطلـب للابـن حتـى لا يعكـروا عليـه صـفو سعادته وأمنه , يتركون الأبناء يفعلون ما يريدون بلا حساب على ذلك .

والذي يدفع الوالدين لاتخاذ هذا الأسلوب هو إصابة الطفـل , أو مرضـه مرضـا شـديدا يجعله عاجزًا لا يستطيع شيئاً , أو وجود نوع مـن السـيطرة عنـد الطفـل يضـلل بـه الآبـاء ولا يستطيعون أن يتغلبوا عليه , أما مشكلة الطفل المريض فهـي مشـكلة معروفـة, حيـث يكـون موضع عطف جميع أفراد الأسرة بل وربمـا الأصـدقاء, وهـم يـوفرون لـه الراحـة والاطمئنـان , ويرفعون عنه كل المسئوليات , فإذا كان هذا المرض مزمناً – كالإعاقة – فإن انغـماس الوالـدين في هذا السلوك قد يستمر , أو أن يقوم الطفـل بخـداع وتضـليل الوالـدين ليصـل إلي مـا يريـد بالتشنج والإغماء والثورة أو التهديد بترك المنـزل أو الانتحـار, فيضـطر بعـض الآبـاء إلي التنـازل لصغارهم خشية تنفيذ هذه التهديدات.

(14) أسلوب السواء:

إن السواء يمثل جانبين , أولهما يتمثل في ممارسة الأساليب السوية ومنها التقبل والتسامح والديمقراطية والتعاون والمشاركة الوجدانية ... وغيرها , والآخر يتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية السابق ذكرها مثل الرفض , والتدليل, والحماية الزائدة , والقسوة , والتفرقة ، والتذبذب في المعاملة.

يقصد به ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية . وقد بينت جميع الدراسات الخاصة بموضوع العلاقة بين الطفل ووالديه ارتباط اتجاه السواء ايجابيا بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والإبداع والعلاقة الجيدة مع الآخرين وضبط الذات والارتباط الآمن ، ومن جهة أخرى ارتبط هذا الأسلوب بنضج الآباء واتزانهم الانفعالي وتصوراتهم العلمية لمفهوم الطفولة وحاجاتهم.

إن تقبل الطفل لذاته على ما هو عليه يعني ضرورة تقبل نوع الطفل سواء كان ذكرًا أم أنثي , وأيضا تقبل شكله , وما هو عليه من ملامح , ولونه , بصرف النظر عن أنه يشبه أشخاصا نحبهم أو نكرههم , وتقبل ترتيب الطفل بين أخوته وتقبل ما تشتمل عليه شخصيته من ذكاء وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات أو هوايات, ولا شك أن تقبل الطفل غير المشروط (علي ما هو عليه) يؤثر في فكرة الطفل عن نفسه , حيث توجد علاقة وثيقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين , وبالتالي يمكن القول أن تقبل الطفل علي ما هو عليه يعزز إيجابية مفهومة عن ذاته وتقبله لها وتكيفه معها ومع الآخرين مما يؤثر في النهاية علي سلامة صحة الطفل النفسية .

فالطفل في حاجة إلي أن يكون محبوباً ومقبولاً ومرغوبا فيه من الوالدين ومن الآخرين حوله , ومقبولاً كما هو عليه ولذاته , وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور , فلا يكون موضع استهجان أو سخرية أو مواربة أو مقارنة , ويتأكد الطفل من حب والديه خلال مواقف الحياة اليومية بعديد من الأساليب وطرق المداعبة مثل

المعانقة واللمسة الرقيقة والابتسامة العذبة , فكل هذا وما يماثله مـن أسـاليب الملاعبـة والتـودد يقنـع الطفل بأنه يستطيع أن يعتمد عـلي حـب والديـه , وهـو بغـير هـذا الضـمان مـن الحـب والعطـف لا يستطيع أن يعيش راضياً .

هذا بالإضافة إلى أن الآباء الذين يشاركون أطفالهم خـبراتهم ويكتسـبون ثقـتهم واسـتعدادهم الطيب للتعاون معهم حين يظهرون اهتماماً مخلصاً بشئونهم يضعون الأسس السليمة للـروابط القويـة المشتركة بينهم وبين أطفالهم , وتلك الأسس التي سـتتحطم عليهـا عواصـف الخلافـات المسـتقبلية بـين الوالدين والابن , وكذلك فإن شـعور الطفـل بالأمـان بالقـدر الـذي سيصـبح معـه معتمـداً عـلى نفسـه وبالمهارة التي تجعله يقدر المسئوليات الاجتماعية , وأن يعتمد إلى حـد كبـير عـلى تلـك الـروابط التـي يكونها والداه معه منذ الصغر .

فمن المسلم به أن الحب والتعاطف داخل الأسرة من أهم الأمور اللازمـة لنمـو الطفـل، ولكـن ينبغي أن يكون هذا الحب وهذا العطف بشكل معتدل ومتكافئ في مقـداره مـع بقيـة أفـراد أسرتـه , بحيث يوفر للطفل الدفء العاطفي الذي يشعره بالطمأنينة , وأنه محبوب ومرغوب فيـه , ويبعـده في نفس الوقت عن أي اضطراب نفسي قد يتعرض له .

والتعبير عن التقبل الوالدى يتأتى بطرق مختلفة حسب النضـج الانفعـالي للوالـدين , فالوالـدان الناضجان والمتزنان انفعاليـا يسـعيان لتنميـة الشخصـية المسـتقلة لطفلـيهما , ويحـاولان تحقيـق هـذا الهدف , وعلي العكس فالوالدان غير الناضجين انفعاليـا يتعلقـان بطفلـيهما بصـورة عصـابية , والطفـل المتقبل يكون متعاونا , ودودا , مخلصا , وفيا , مرحا , ويتمتع بالثبات الانفعالي .

الفصل الرابع

المهارات والأنشطة

الفصل الرابع

المهارات والأنشطة

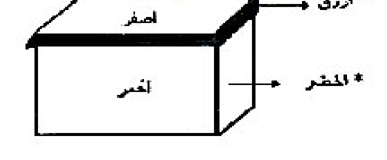
أولا:المهارات الإبداعية:

تنمية المهارات لدى الأطفال بوسائل متوفرة في المنـزل هـذه الألعـاب عبـارةعن اقتراحـات قـام بتنفيذها بعض من أولياء الأمور في دورة تدريبية مخصصه لهم. الأدوات والأشياء المقترحه لإ ستخدامها في اللعبة هي مجـرد مقترحـات قابلـه للتعـديل حسـب المتـاح في البيئـه والخامـات المتـوفره في المنـزل وتهدف هذه الألعاب إلى خلق مناخ يساعد الطفل على النمو في كافة المجالات من خلال اللعب:

1- علبة المشابك الملونة:

أ) الإستخدام :

علبة المشابك الملونة



- تنمية المهارات الادراكية.
- تنمية المهارات الحركية .
- تنمية المهارات اللغوية.

ب) الأهداف:

مشبك الوان

- أن يضـغط الطفـل بالإبهـام والسـبابة عـلى المشبك.
- أن يميز الطفل الألوان.
- أن يعد المشابك.
- أن يعبر الطفل عن الألوان أو الأعداد بالنطق أو بالعد.
- تجدر الإشاره إلى ضرورة مشاركة الطفل في صناعة اللعبة.

ج) الخامات:

- علبة الحذاء الكرون الصغيرة.

- سالوتيب ملون.
- مادة صفراء لاصقة.
- مشابك ألوان متعددة.

د) طريقة العمل:

- قصى علبة الحذاء بالعرض.
- ضعي مادة لاصقه داخل أحد الأجزاء.
- أدخلي الجزء الثاني في الجزء الأول على أن يكون الشكل مربع x1414 سم تقربيا.
- أتركيه حتى ينشف.
- ألصقى شريط السالوتب مثلا الأحمر من داخل العلبة المربعة إلى الخارج على أن يكون أربع جهات بلون أحمر-أخضر- أصفر- أخضر بمعنى أن تكون ناحيه بلون أزرق وأخرى بلون أصفر واخرى بلون اخضر واخرى بلون أحمر.
- ضعي كرتونة ملونة بالسالوتب مثلا أحمر وضعيها داخل العلبة وإضغطي عليها لأسفل حتى لا ينفك السالوتب.
- قصى غطاء علبة الحذاء بالعرض وغلفيها من الداخل والخارج بأربعة ألوان وضعي مشابك ألوان داخل العلبة المربعة الملونة.

2- لعبة الزجاجة السحرية:

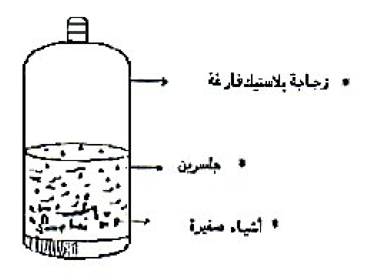
الإستخدام:

تناسب الاطفال الذين يفشلون عادة في الالعاب الاخرى وتعطى سعاده لاطفال - التوحد- والمعوقين عقليا.

ب) الأهداف:

- أن يشعر الطفل بالوزن الثقيل عند حمله الزجاجة.
- أن يركز الطفل بصره على الأضواء التي تلمع داخل الزجاجة.

لعبة الزجاجة السحرية



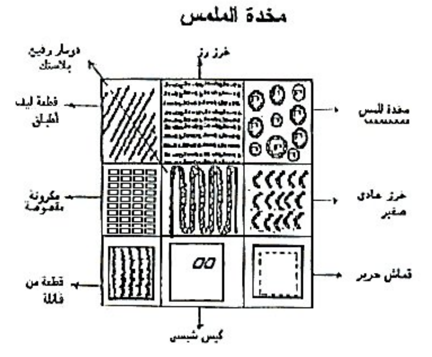
ج)الخامات :

- زجاجة بلاستيك فارغة
- زجاجه مياه معدنية فارغة.
- أشياءصغيره تلمع مثل قصاصات ورق الشيكولاته أو ما تستعلمه بعض الأمهات للمكياج .
- (جليسرين) إذا لم يتوفر ممكن استعمال زيت.

ج)الطريقه:

تملأ نصف الزجاجة بالجلسرين أو خليط منه مع الماء ونضع الأشياء الملونة داخل الزجاجه ونرجها ،حيث ستعمل على جذب انتباه الطفل.

3- مخدة الملمس



أ) الإستخدام:

تنمية حاسة اللمس

ب) الأهداف:

- أن يفرق الطفل بين الناعم والخشن.
- أن يقارن الطفل بين الأسطح المختلفه

ويتعرف إلى الألوان.

ج)الخامات:

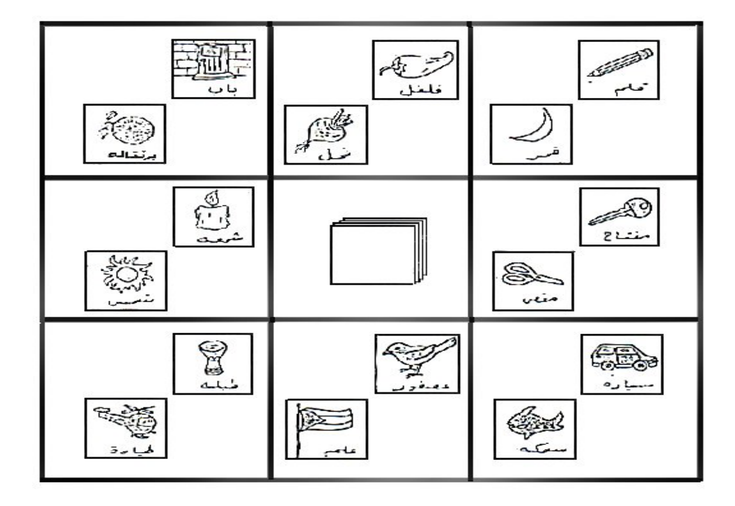
- أزرار .
- خرز عادي صغير- كبير(من سبحه مثلا).
- قطع قماش حرير.
- الحبل المستعمل لنشر الغسيل.
- مكرونة مقصوصة.
- ليف أطباق.
- قطعة من قميص فانلة.
- كيس بطاطاس شيبسى.
- قماش أبيض.
- قماش ملون.
- قطع قماش قديمة أو بقايا صوف.

د) الطريقة :

- خياطة الازرار على قطعة قماش مربعه x99 سم.
- وأيضا الخرز وايضا الحرير وايضا المكرونة و الليف وكيس الشيبس كل مجموعة على قطعة قماش منفردة.
- أصنعي كيس (مخده من القماش الابيض 30-30 سم تقربيا).
- ثبتى المجوعات على هذا الكيس أو المخدة بالخياطة.

- ضعي قطعة القماش القديمه أو الشرابات داخل كيس القماش وخيطيه ثم ضعيهم داخل كيس القماش الرئيسي.

4- لعبه فكرية



أ) **الإستخدام:**

تعليم الطفل طريقة التفكير السليمة.

الخامات:

- كرتونه بيضاء كبيره- تقسم الى مربعات ويرسم بكل مربع صورة كما مبين أعلاه.
- تقص بطاقات صغيره بنفس الحجم ويكتب عليها بنفس اللون أول حرف من كل كلمة موجـودة في الكرتونة الكبيرة التي رسم عليها .

ج)الهدف:

- تنمية مهارات القراءة.
- تنمية القاموس اللغوي.

د) طريقة اللعب

تبدأ اللعبه بـأن يمسـك الطفـل البطاقـه الأولى ويقـرأ الحـرف ويمكـن أن تسـاعده الأم في ذلـك ويحاول الطفل إيجاد الكلمات على البطاقة الكبية التي تبـدأ بـنفس الحـرف ولنفـرض أنـه حـرف (ف) عندما يجد الطفل الكلمات المناسبه يحاول أن يحزر ما هي البطاقـه التـي في يـده هـل هـي (فجـل أم فلفل) فإذا حزر أحتفظ بالبطاقه وأن لم يحزر توضع البطاقـه تحـت البطاقـات الجانبيـة وهكـذا حتـى تنتهي البطاقات وفي نهاية اللعبة يمكن أن تطلب الأم من الأولاد أن يسـمي كـل طفـل البطاقـات التـي بحوزته.

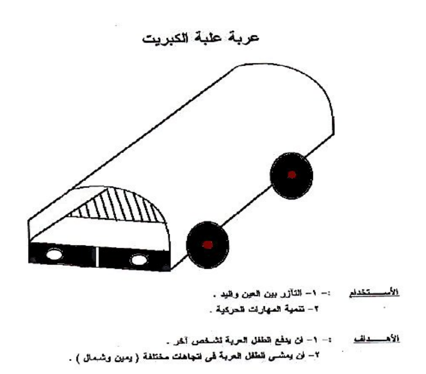
5- عربة علبة الكبريت

الإستخدام:

- تنمية المهارات اللغوية.
- استعمال اليدين والأصابع.

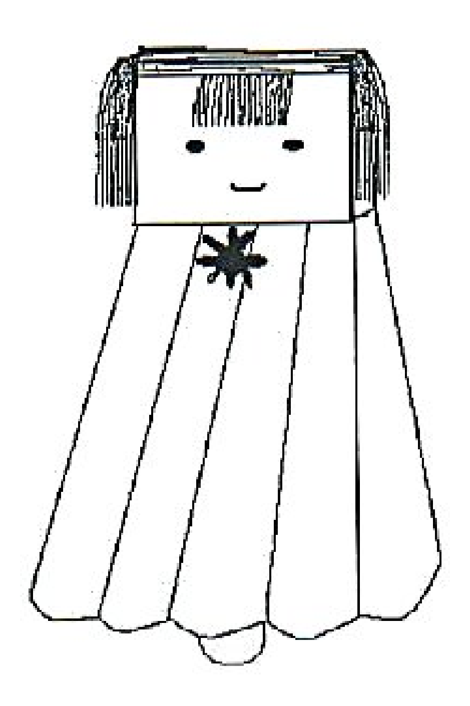
الاهداف:

- أن ركز الطفل ببصره.
- أن يستخدم الطفل يديه.
- أن يتمكن الطفل من مسك الخيط بأصبعى الإبهام والسبابة.



6- عرائس الكبريت

عرائس الكبريت



:- ١- تنمية المهارات اللغوية .

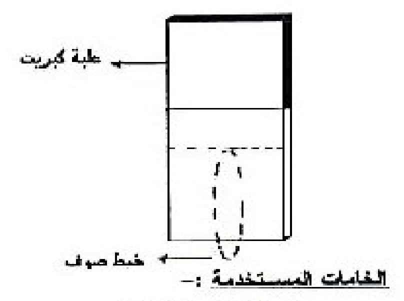
٢- استعمال اليدين والأصابع .

:- ١- أن يركز الطفل ببصره على العروسة أثناء سرد قصة بها .

٢- أن يستخدم الطفل يديه في تحريك العروسة .

٣- أن يتمكن الطفل من مسك الخيط بالأبهام والسبابة .

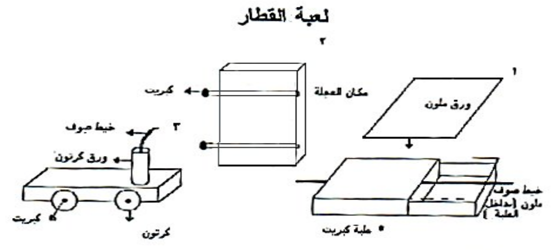
عرائس الكبريت



الخامات المستخدمة :-

١- علبة كبريت فارغة .
٢- خيط صوف .
٣- ورق مقوى ملون .
٤- سالوتيب - صمغ .
٥- ألوان فلوماستر .

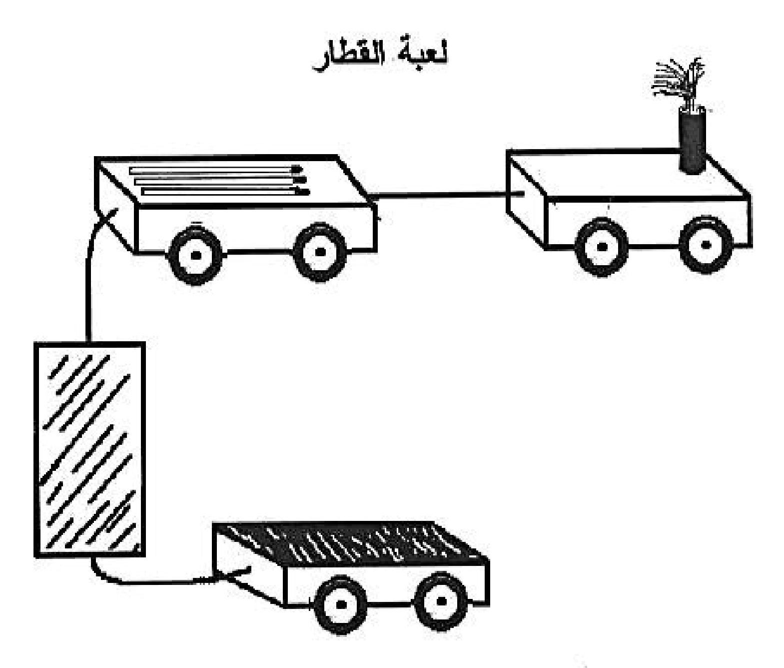
7- لعبة القطار



الخامات المستخدمة :- ١- من ٦: ٨ علب كبريت فارغة .
٢- ٢٤ عود كبريت للتهى استعمالهم .
٣- دوبار ١/٢ متر (٥٠ سم) .
٤- صمغ . ٥ - ورق ملون مقوى .
٦- سالوتب رفيع . ٧- قليل من المكرونة المقصوصة .
٨- مقص .

الطريقة :- ١- غلفى الجزء الخارجي للعلبة بالوان الورق المختلفة والصقيها بالصمغ واتركى فتحات درج العلبة بدون تغليفها .
٢- قص ٢٤ دائرة قطر الدائرة ٢سم ، فرغى للدوائر من النصف حسب مقاس عود الكبريت .
٣- ضعى اسفل الجزء ٢ من اعواد الكبريت بالعرض ١ فى نهاية العلبة والآخر فى بداية العلبة والصقيهم بالسالوتب وكررى ذلك فى باقى العلب .
٤- ادخلى العجلات التى صنعتيها من الدوائر التى بلون واحد فى الأعواد .
٥- مررى الدوبارة من اسفل علبة الكبريت واتركى مسافة مناسبة بين كل علبة والأخرى .
٦- ضعى كل عربة شكل مختلف مثل قطع المكرونة ، أعواد الكبريت .
٧- عند اول عربية للقطار فرغى خرم فى بدايتها من فوق ومررى الدوبارة منها لعمل مدخنة للقطار .
٨- لتثبيت المدخنة غلفيها بالورق الملون ثم بالسالوتب كى لا يفك وادخلى فيها عود من الكبريت .

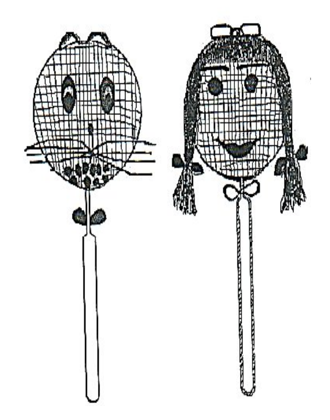
لعبة القطار



الإستخدام :- ١- تنمية المهارات اللغوية .
٢- تنمية المهارات الإدراكية .
٣- التآزر بين العين واليد .

الأهداف :- ١- ان ينطق الطفل كلمة قطار ويقلد صوته (توت توت تش) .
٢- ان يحرك الطفل القطار في اتجاهات مختلفة (يمين - شمال) .
٣- ان يميز الطفل بين الألوان عندما يطلب منه ذلك .

8- لعبة (المصفاة) خشخاشة:



أ) الاستخدام:

لفت انتباه الطفل.

ب) الاهداف:

أن يلتفت الطفل ناحية الصوت.

أن يقبض بيده على الخشخاشة.

ج)الخامات:

- مصفاة شاي عدد 2 تكون من السلك.
- رباط حذاء ملون.
- خيط صوف.
- قطع قماش صغيرة.
- مادة لاصقة.
- حبوب من الحمص أو العدس أو الفول.

د) الطريقة:

- ضعي داخل المصفاة الحبوب.
- لفي بشكل دائري حول المصفاة خيطان الصوف على شكل شعر للعبة بعد تربيط المصفاة ببعضهما.
- ارسمي على الاسلاك العيون والأنف والفم بالألوان.

ثانيا: دور الوالدين لطفل الروضه في استخدام القصة في تنمية القدرات :

في هذا المنهج نحاول استخدم السرد القصصى في ترسيخ المبادئ المعرفية والمهارية المختلفة لدى الطفل والاسلوب السردى او القصصى لابد وأن يحتوي على :

1- تعريف القصة

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً وقد تشتمل على هذه الأغراض كلها أو بعضها.

2- أهميه القصص للأطفال وأهدافها:

تعتبر القصة من أقوى السبل التي يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلة فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقه الخيال وهو في حاجه إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته لذلك فهو يجد في القصة ضآلته المنشودة وعالمه الأثير الذي يجد فيه السحر والخيال والمتعه فهي تأخذه بين أحضان الطبيعة حيث الزهور والأشجار والغابات والطيور والحيوانات. . . الخ.

تقلبه تارة بين السعادة والهناء وتارة بين البؤس والشقاء وبما للطفل من قابليه للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثيل الأدوار والتفاعل مع المنبهات والمثيرات التي تقدم إليه نجده يتكشف من أبطالها شكل العلاقات بين الكائنات والطبيعة والكائنات بعضها ببعض فتتشكل معتقداته وتتغير نظرته للأمور في الواقع الذي يعيش فيه ويتعلم كيف يواجه مصاعب الحياة ومشاقها و تعتبر القصة من أهم الوسائل فاعليه في تكوين شخصيه الطفل بما تهيئه له من فرص للنمو في مختلف المجالات ومن أهم المجالات:

- النواحي الجمالية .
- النواحي الترويحية .
- النواحي الخلقية والروحية.
- النواحي الإجتماعيه والنفسية.
- النواحي العقلية .
- النواحي الجسمية والحركية.

- النواحي الثقافية.
- النواحي القومية .

اما أهداف قصص الأطفال فهي:

- الإمتاع والتسلية .
- الإستمتاع بمرح الطفولة وإنطلاقها.
- إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار.
- تنمية التذوق الفني والحسي لدى الطفل.
- إثراء لغة الطفل بتزويدها بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة
- تنمية العلاقات الإجتماعية الجيدة من تعاون ومشاركه..... الخ.
- زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي .
- المساعدة في تكوين الضمير
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الإنسانيه الاصيلة.
- تعويد الطفل على الدقة في التفكير.
- مساعدة الطفل على فهم وتفسير السلوك الانسانى.
- تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة.
- تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة.
- تنميه القيم الدينية وترسيخها.
- تشجيع الطفل على الاعتماد على جهده مع تقدير جهد الآخرين.
- تنمية الإعتزاز بالوطن وتنميه المعلومات الخاصة به.

- تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم.
- تكوين عاده حسن الإستماع.
- حث الطفل على القراءة والبحث.
- إشباع حب الإستطلاع لدى الطفل.
- تعزيز الأيمان بالحرية والمساواة وإحترام الرأي المعارض.
- تكوين إتجاهات سلبية ضد القيم السلبية مثل التعصب والخداع والسرقة..الخ.
- حث الطفل على العمل اليدوي واحترامه.
- تدريب الأطفال على التعبير بمختلف أنواعه.

3- كيفية اختيار قصص الأطفال

إن العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشراً لتقدم الأمم ورقيها وعاملاً جوهرياً في بناء مستقبلها والأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث فإذا ما أضفنا إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعه من الفن الرفيع المحبب للأطفال فالقصة المفيدة للطفل هي القصة الجميلة التي تتحقق فيها مقومات الفن القصصي المناسب لأذهان الصغار وهناك معايير يجب مراعاتها عند اختيار القصص المقدمة لطفل الروضة وتم تقسيم هذه المعايير من حيث الشكل والمضمون الى :

(أ) من حيث الشكل يجب مراعاة التالي :

- أن يكون غلاف القصة سميكاً وملوناً بألوان زاهية تجذب انتباه واهتمام الطفل.
- أن يكون نوع الورق جيداً وسميكاً بحيث يتحمل كثرة استخدام الأطفال للقصة.
- أن تكون حروف الطباعة ذات حجم كبير .

- أن تشتمل القصة على صور ورسوم للحيوانات والطيور والأطفال ونماذج من البيئة التي يعيشها الطفل .

- أن يكون عنوان القصة مناسبا لإدراك الطفل وموجزاً ومثيرا لانتباهه .

- قد تكون القصة على شكل حيوان أو طائر أو لعبه من اللعب التي يميل إليها الأطفال.

(ب) من حيث المضمون

- أن تكون متسلسلة الأحداث متماسكة الأجزاء مشتملة على كل عناصر القصة.

- أن تكون سهله الأسلوب واضحة المعنى وتحقق المتعة واللذة منها .

- أن تكون ذات تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم حتى ينشأوا على حب الجمال وتذوقه .

- أن يشكل الموضوع والصور والرسوم وحدة متكاملة داخل القصة أما الكلمات فتكون قليلة.

- أن تكون الصور والرسوم كبيرة لأنه من الصعب على الطفل في هذه

- المرحلة أن يركز بصره لفترة طويلة على التفاصيل الدقيقة للصور.

- أن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل الطفل من الاستماع إليها حتى النهاية .

- أن تتضمن القصة موقفا يشد انتباه الطفل .

يجب ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة أو المخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة كالتعذيب المؤلم لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوين الطفل العقلي والوجداني تأثيراً سيئاً لذا يجب اختيار القصص التي تتميز بإنفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج.

أن تكون القصة مناسبة للطفل ويتم تحديد هذه المناسبة تبعا لخصائص المرحلة العمريه ومدى نمو قدرات الطفل العقلية فيها وحتى يتمكن من إدراك مضمون الخطاب الثقافي المحملة به القصة.

وهكذا يمكن للقصة أن تحقق الهدف منها وهو مساعدة الطفل من خلال المعارف والخبرات التي تقدمها على أن يسيطر على عالمه الداخلي.

4- الأسلوب اللغوي للقصة :

الأسلوب هو الصياغة اللغوية للحديث وتقديم الفكرة العامة بشكل مشوق وغير مباشر إلى الأطفال ويجب أن يتميز أسلوب القصة الجيدة بما يلي:

- أن يكون باللغة العربية الصحيحة
- أن يكون قويا قادرا على إثارة تفاعل الطفل.
- أن يتميز بالتوافق النغمي والتآلف الصوتي والموسيقى المستمر في مقاطع الجمل .
- أن تتماشى اللغة المستخدمة مع قاموس الطفل اللغوي وان يكون في مقدوره فهمها وإدراك معانيها وان يكون الأسلوب خالي من الزخارف البيانية المعقدة وكذلك بعيدا عن السذاجة والسطحية.
- أن تحتوى على مفردات تثرى قاموس الطفل اللغوي.
- أن يستمتع الطفل بالقصص التي تحتوى على سجع.
- أن يكون طول القصة مناسب للطفل.
- أن لا تحتوى على مفردات غير مناسبة وغير مهذبه مثل (الولد الشقي) ويمكن أن نستبدل الكلمة بأي كلمة مناسبة.

5 - قواعد فن الرواية :

القصة التى يجب ان تكون الام مطلعة عليها ومدى توافرها في صف الروضة ومدى ملائمتها للقص في المنزل ، وقد يتم إضافة بعض التغيرات عليها بما يتناسب وبيئة المنزل

6- مكان الرواية:

يمكن أن تروى القصة في أي مكان،أو أن يكون بعيداً عن الضوضاء وألا تكون النوافذ مطلة على ما يجذب انتباه الطفل البصري وعدم تعرض الطفل لحرارة

الشمس، وألا يكون بالمكان أي مثيرات مثل التليفون أو ساعة حائط دقاقه أومناضد دراسية.....الخ.

7 - جلسة الطفل أثناء الرواية:

يجب إعداد جلسة للطفل بحيث تسهل للطفل أن يسمع و يراه جيداً الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) .

8- موقع الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) من الأطفال:

موقع الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) من الطفل سواء أكان جالساً أو واقفاً، وهذا يعتمد على مساحة المكان الذى تم اختياره للحكى فيه ووضوح الرؤية وسن الطفل .

9- إعداد الأطفال للقصة:

يطلب الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) من الطفل أن يضع كل شيء يحمله أو يأكله جانباً إما على منضدة منفصلة أو تحت كراسيه .

10 - ملابس القصاص (الذي يقوم بحكى القصة للأطفال) :

الملابس المريحة البسيطة مفضلة عند الرواية وتخلع الأم الأساور والسلاسل الطويلة والعقود ذات الخرز التي تحدث أصوات خشخشة وتشتت إنتباه الطفل.

11- التقديم لمصدر القصة :

يجب أن تضع الأم او الأب أو من سوف يقوم بحكى القصة فوق منضدة قريبه منه الكتب التي أخذ منها قصته لتفتيح عقل الطفل وعيونه على الكتب بإعتبارها مصادر للمتعة فيقترب منها ويقلبها.

12- التقديم للقصة:

ليست هناك ضرورة لشرح أو تقديم القصة قبل روايتها لأن القصاص لا يؤدى درساً.

(أ) التعريف بالكلمات الغريبة أو غير المألوفة:

ليست هناك ضرورة للتعريف بالكلمات الغريبة ويمكن أن يستبدل بالكلمات الصعبة أخرى لها نفس المعنى أثناء الرواية.

(ب) خلق جو التأهب للقصة:

يمكن للرواية أن تفتح بالقول استمع إلى جيداً........ فعندي لك شئ رائع أريدك أن تشاركني فيه.

(ج) بداية القصة وأساليب التعبير عنها:

إشارات العين:

يجب النظر مباشرة للطفل وبمجرد البدء في الرواية تحرك العين بالتركيز على الطفل واحساسه بالاهمية والاهتمام أن هذه الحكاية من أجله هو.

الصوت:

يجب أن تكون طبقة الصوت منخفضة بدرجة كافية ليسمعها الطفل بوضوح ويكون الكلام واضحا وهادئا.

الإيحاءات والحركات:

لابد أن تكون بصورة طبيعية ومناسبة لأحداث القصة لان المبالغة فيها تؤدى إلى جذب انتباه الطفل بعيداً عند عدم إتقان تحضير الرواية .

حركة اليدين:

أفضل طريقة هي وضع اليدين خلف الظهر.

تعبير الوجه:

يجب أن يكون الوجه باسماً للطفل ويستخدم تعبير الوجه ببساطة حسب أحداث القصة بدون مبالغة في التعبير.

(د) نهاية القصة:

يـترك الأطفـال ينعمـون بالإسـتمتاع بأفكـارهم الخاصـة ويـلي ذلـك شـكر الطفـل عـلى حسـن إستماعه.

13- طرق رواية القصة للأطفال:

هذه الطرق تستخدم كثيرا في صف الروضة الا أننا ارتأينا أن تكون الاسرة عـلى علـم بهـا كنـوع من المشاركة مع الاسرة فيما يتعلق بالطفل وهذه الطرق هي :

(أ) رواية القصة بدون وسيلة:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق وهى تحتاج إلى مهارة فائقة وتمكن شـديد وسـيطرة تامـة على كل صغيرة وكبيرة في القصة.

(ب) رواية القصة بإستخدام الكتاب :

تتناسب هذه الطريقة مع أطفال الروضة تماماً وفي نفس الوقت هي غير مكلفة .

(ج) رواية القصة باستخدام الكتالوج:

هذه الطريقة أيضاً سهلة وقواعدها قريبة الشبه من طريقة الرواية من الكتاب ولكنهـا تحتـاج إلى نوع بسيط من الإعداد.

(د) رواية القصة بإستخدام الرسم:

وهي تعتمد على قدرة الراوي على الرسم والإبتكار وتبسيط الأشكال.

(هـ) رواية القصة بإستخدام الأفلام الثابتة:

ويتوافر جهاز العرض الخاص بها بمكتبات الأطفال ومعظم الروضات والمـدارس ويسـمى جهـاز عرض الأفلام الثابتة وشرائح الصور الشفافة (film strip projector).

(و) رواية القصة بإستخدام الخيوط .

(ز) رواية القصة بإستخدام المجسمات.

(ح) رواية القصة بإستخدام مسرح العرائس (الدمى).

14 - الأنشطة التي تلي إلقاء القصة على الأطفال:

ينبغي أن يكون النشاط الذي يلي القصة ذا علاقة قوية بموضوع القصة مثل (إعادة حكاية القصة من قبل الأطفال الرسم – التلوين - التشكيل - التمثيل - الغناء..... الخ(.

ويتم من خلال النشاط القصصي وكيفية توظيفه في تنمية المفاهيم لدى طفل الروضة من خلال أنشطة ما بعد القصة مما يلي :

- الأسئلة المفتوحة مثل: لو كنت مكان سمير كيف تتصرف ؟
- ماذا يمكن أن نسمى القصة؟
- كذلك يمكن أن تطرح الأم الأسئلة التي تشجع الأطفال على أن يتحدثوا عن تجاربهم الخاصة في هذا الموضوع مثل (إذا كانت القصة تتحدث عن يوم احتفال بطفل إسألي الأطفال عن كيفية تعاون الاسرة في تنظيم الاحتفال
- إذا كانت القصة حول كيفية طهي ماده... معينه... قدمي بعدها نشاط طهي لهذه المادة.
- إذا كانت القصة حول السفر بالقطار يمكن أن تحول الأم ركن التعايش الأسرى إلى قطار.
- إقامه بعض الأنشطة التي تدور حول شخصيات وأحداث القصة مثل رسم شخصيات القصة أو صنع عرائس لها في الركن الفني أو إقامة مسابقات وألعاب مثل السباق كما في قصة النادى.

وللقصة دورا كبيرا في تحقيق قواعد التربية الاخلاقيه برياض الأطفال وأسلوب اكتساب الطفل للقيم الاخلاقيه حيث تشكل القصص والروايات الصغيرة بعداً أساسيا في التأكيد على القيم والسلوكيات الإيجابية المطلوبة لطفل الرياض وذلك من

خلال الأدوار التي تؤديها الشخصيات المختلفة في القصة أو الرواية بحيث يمكن للمعلمة من خلالها التأكيد على المواقف التي يظهر فيها الخير والشفقه وحب الآخرين والتضامن والتعاون معهم والإلتزام مع النفس إتجاه الغير والوفاء بالوعود وعدم الإنتقاص من حقوق الآخرين وإحترام عملنا وعمل الآخرين ومساعدة الغير عند الحاجه والصفح عنهم عند المقدرة .

15- دور الأم في رعاية واكتشاف الموهوبين في مرحلة الروضة:

إنَّ العمل الذي تقوم به الأم في رياض الأطفال عمل حيوي للغاية، إذ يعدُّ منَ الأسس التي ترتكز عليها المؤسسات في أداء رسالتها التربوية، وهنا نحبُّ أنْ نختصها ببعض التوجيهات، وهي:

- الاطلاع والقراءة المتعمِّقة حول مفهوم الموهبة، وأدوات الكشف وتعرّف الموهوبين، وخصائص واحتياجات ومشكلات الأطفال الموهوبين، وأنواع خدمات الرعاية التي يُمكنُ توظيفها في الروضة.

- طلب عقد دورات تدريبية بين الفينة والأخرى حول كيفية بناء البرامج الإثرائية التي تخدم كلّ الأطفال بمَنْ فيهم الموهوبين كبرامج دمج المنهج أو إثراء المنهج المدرسي على سبيل المثال.

- الملاحظة الدقيقة لكلّ الأطفال وتسجيل أهم مؤشرات الأداء رفيع المستوى لكلّ طفل عبر استمارة يُمكنُ أنْ تعد وفقاً للأسس العلمية الموثوقة.

- التعاون مع أولياء أمور الأطفال وخاصّة الموهوبين منهم؛ كي يتمّ تجسير خدمات الرعاية الضرورية لهم ويتمّ التناغم في طريقة وكيفية عمل بعض الأنشطة التي تحافظ على التقدُّم.

- ضرورة تعليم بعض مهارات التفكير البسيطة بشكلٍ مقصود وبطريقة مكمّلة مع المعلومات النظرية والكفايات المعرفة، وعلى سبيل المثال: التطبيق، المقارنة، معرفة السبب والنتيجة، التتابع، وغيرها الكثير.

- محاولة ربط وتفعيل عمل الأطفال في عملية التعلُّم، وبأنْ يكون التدريس عبارة عـنْ إرشـادات وتوجيهات تعوّدهم للتوقعات التي يُمكنُ أنْ يصلوا إليها.
- إعطاء الطفل الفرص الكافية لاكتشاف اهتماماته وتطـوير قدراتـه الخاصّـة، مـن خـلال تعلّمـه للمحتوى الذي تـرى الروضـة والجهـة المختصّـة بـوزارة التربيـة والتعلـيم والمجتمـع بمؤسسـاته الداعمة لقضايا الطفولة أنَّ الطفل في حاجةٍ إليه.
- التنويع في الخبرات التعليمية والفرص التربوية الملموسة منْ قبل الطفل، حيـثُ يحتـاج الطفـلُ إلى توظيف كلّ حواسه الخمس والخيال أو الحدس في المواقف التي يتعرَّضُ لها.

16- مرحلة التطبيق:

عند تطبيق كل ماسبق عـلى القصـص الموجـودة في هـذا الـدليل لابـد أن نطبـق عليهـا كـل ماسبق من توجيهات للاسرة كى تتمكن من التفاعل الصحيح مع افتراض أن هذا الطفل لا يعانى مـن اى قصور جسدى أو حركى أو عقلى لان هذه الجوانب تحتاج الى نوع خاص من التعامل سواء القصـصى أو النفسى أو الاجتماعى .

مثال تطبيقي (قيمة العمل) :

ان قيمة العمل من القيم الهامة التى يجب أن نغرسها في نفـوس الأطفـال في مرحلـة الروضـة وفي هذا القصة (النحلة الكسول) تحاول الأم أن توضح أهمية قيمة العمل في حياة الإنسان مـن خـلال أسلوب قصصى مشوق للطفل ومثير له :

القصة :

النحلة الكسول

قررت إحدى النحلات عدم العمل فقد زهقت من كثرة العمل ودائماً تشكو وتئن من كثرة المجهـود الذي تبذله كل يوم في رحلتي الذهاب والعودة لجمع الرحيق ، كما أنها دائماً كانت تقول لزميلاتها :

- إننا نتعب من أجل الآخرين ولا نستفيد شيئاً .

كانت زميلاتها ينظرن إليها باندهاش واستغراب شديدين ولا يردن عليها بشيء ويواصلن عملهن بجد واجتهاد .

ابتكرت النحلة حيلة جديدة للهروب من العمل ؛ فكانت تخرج كل يوم مع السرب ، وتتظاهر بأنها تجمع الرحيق من الأزهار وتمتصه بجدية وحماس ، ولكنها كانت تذهب إلى صديقتها الفراشة تجلس معها على أطراف إحدى وريقات الورد الذي يملأ الحديقة ويتبادلا الأحاديث والنقاش حتى إذا ظهر السرب عائداً إلى الخلية تسرع ؛ لتنضم إليه وتدخل مع زميلاتها إلى الخلية وتتظاهر بأنها تضع الرحيق الذي جمعته في المكان المخصص لها في الخلية .

كانت صديقتها الفراشة تنصحها كثيراً بضرورة العمل والجد والاجتهاد وإنه لا فائدة من حياتها بدون عمل فكانت النحلة الكسول تعنفها بشدة وتقول لها :- وأنت ماذا تعملين ؟!! إنك تتجولين في الحقول والحدائق ولا عمل لك.

كانت الفراشة تقول لها :

- كل شئ مخلوق في الكون له عمل معين ، وإن الله سبحانه وتعالى وزع هذه الأعمال حسب مقدرة كل مخلوق .

قالت لها النحلة:

- كيف ؟!

قالت الفراشة :

- انظري إلى هذا الحمار الذي يسير هناك أنه يتكبد من المشقة والتعب أكثر من أى مخلوق آخر، ولكن طبيعته التي خلقه بها الله تساعده على التحمل والصبر، كما أن الخالق عز وجل منحة حكمه العطاء بسخاء للآخرين ودون انتظار المقابل ، كذلك انظري إلى هذا الطائر الجميل الذي يقف علي فرع الشجرة التي بجوارك إن الخالق

أعطاه منقاراً طويلاً حتى يستطيع أن يلتقط الديدان من الأرض لينظفها وهو بذلك يقدم خدمة عظيمة للفلاح ولنا نحن أيضاً قالت النحلة بتعجب :

- وما هذه الخدمة العظيمة التي يقدمها لنا هذا الطائر ؟

قالت الفراشة :

- لولا نظافة الأرض التي يقوم بها هذا الطائر لمات الزرع ولن نجد حتى هذه الوردة التي نقف عليها الآن ، كذلك انظري إلى هذه البقرة الرابضة أسفل الصفصافة المزروعة على حافة " الترعة " وكيف أن الإنسان يهتم بها ويقدم لها الغذاء المناسب في ميعاده وينظفها ويعمل على راحتها كل هذا من أجل العطاء الكثير الذي تعطيه له فهي تعطيه اللبن الذي يصنع منه الزبد والجبن ويشربه أيضا ، والبقرة تفيد الإنسان كثيراً حيث أنها من الممكن أن تلد له صغاراً يستفيد منها كثيراً وفوق كل هذا فهي تمده باللحم الطازج الذي يعشقه الإنسان.

النحلة فاغرة فاها من كلام الفراشة .. والفراشة تواصل حديثها إليها :-

ولماذا تذهبين بعيداً انظري إلى زميلاتك وهاهن عائدات من رحلتهن اليومية إن واحدة منهن لم تشك يوماً، ولم تتمرد على حياتها ، أو على الخُطة التي وضعها الخالق لها ولحياتها .

كانت النحلة تصُم أذنيها عن الاستماع إلى نصائح صديقتها الفراشة وكانت تتهمها دائماً بأنها تقول لها هذا الكلام حتى لا تجلس معها ولا تنعم بالراحة التي تعشقها .

تركت النحلة الفراشة مسرعة حتى تلحق بالسرب وهو عائد إلى الخلية . ذات صباح وبينما السرب في الخارج كانت ملكة الخلية تتابع العمل داخل الخلية وتتفقد الخلايا المخصصة لوضع العسل ؛ فاكتشفت أن الخانة المخصصة للنحلة الكسول خالية تماماً ولا يوجد بها أي نقطة عسل .عندما عاد السرب استدعت الملكة

النحلة إلى خانتها الكبيرة داخل الخلية وعنفتها بشدة وزجرتها وقالت لهـا :- كيـف تخـرجين مـع السرب وتعودين كل يوم ولا يوجد في خانتك ولا نقطة عسل واحدة ؟

قالت النحلة وهي منكسة الرأس :

إنني لا أجد وروداً في الحدائق وبالتالي لا أجد رحيقاً امتصه وأحولـه إلى عسـل؛ لـذلك لا يوجـد في خانتي أي عسل .

فكرت الملكة قليلا وهمست بينها وبين نفسها :- كيف هذا الكلام وخانـات كـل زميلاتهـا في السرب مليئة بالعسل لاشك أن هذه النحلة تكذب. ولكي تتأكد الملكة بـأن النحلـة تكـذب فقـد كلفـت إحدى النحلات-المكلفات بحراسة الخلية -بمراقبة النحلة الكسول وموافاتها بأخبارها أولا بأول .

في الصباح وكالعادة خرج السرب لجمـع الرحيـق تتبعـه نحلـة المراقبـة مـن بعيـد لـكي تراقـب النحلة الكسول وعرفت ماذا تفعل كل يوم !! فـأخبرت الملكـة بـذلك .انفجـرت الملكـة غيظـاً وواجهـت النحلة بكل ما تفعله فقالت لها :

- أين كنت اليوم ؟

ردت النحلة بثقة :

كنت مع السرب أجمع الرحيق .

قالت الملكة :

- أين الرحيق الذي جمعته ؟

قالت النحلة بلا مبالاة :

- الرحيق ! أي رحيق ؟إن اليوم مثل كل يوم لم أجد وروداً و...

قاطعتها الملكة بحدة وقالت لها:

-إنك تكذبين .

شعرت النحلة أن سرها انكشف وحاولت تبرير موقفها لكن الملكة واجهتها بكل ما لـديها مـن معلومات حيث أنها تذهب كل يوم إلى صديقتها الفراشة وتجلس معها طوال رحلة جمـع الرحيـق ثـم تعود مع السرب ظناً منها أن أحداً لـن يكتشـف الأمـر ...انـكسرت عيناهـا ونظـرت إلى الأرض ، نزلـت دمعة من عينيها ، لكن كل ذلك لم يثن الملكة عن الحكم الـذي أصـدرته ضـدها حيـث حكمـت عليهـا بالحبس في الخلية وعدم مغادرتها مطلقاً.

نفذت النحلة الكسول حكم الملكة دون معارضة حيـث لا مجـال للمعارضـة لأي كلمـة تقولهـا الملكة . مر يوم ومر آخر ... ومرت أيام حتى شعرت النحلة بالملل من كـثرة الجلـوس كـما أنهـا ضـاقت بالحبس وبالخلية كلها ؛ فلم تجد شيئاً تتسلى به سوى متابعة زميلاتها في رحلـة الـذهاب والعـودة كـل يوم ، كما أنها فوجئت أن الكل داخل الخلية يعمل حتـى الملكـة نفسـها تعمـل بجـد واجتهـاد وتـوزع المهام ، كذلك طاقم النظافة يقوم بعمله بهمة ونشاط ،وأيضاً طاقم الحراسة وكذلك الوصيفات يعملـن بدأب مستمر. الجميع داخل الخلية يعمل ويعمل ولا أحد يشكو ولا أحد يجلس بـدون عمـل شـعرت النحلة الكسول بالخزى من موقفها ، وندمت على ما فعلت ولكن بعـد فـوات الأوان فقـد طـال عليهـا الحبس واشتاقت للتحليق والطيران والانطلاق ، لكنها لا تستطيع أن تفعل هذا الآن .

ظلت النحلة في الحبس حتى ضعفت وهزل جسدها ومرضت مرضاً شديداً كاد أن يهلكهـا لـولا أن الملكة أصدرت حكماً بالعفو عنها بعد أن تعهدت النحلـة أنهـا لـن تعـود مـرة أخـرى إلى مثـل هـذا العمل ؛فعادت النحلة إلى الطيران والتحليق وجمع الرحيق ، وأخذت تعمل وتعمل بجـد واجتهـاد كـل يوم حتى دبت الحياة مرة أخرى في جسدها الصغير وشـعرت بقيمتهـا وأهميتهـا في الحيـاة وفي الخليـة أيضاً.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القـيم والخـبرات الحياتيـة التـى تسـاعد الام في توصـيل هذه الخبرات بشكل مبسط عـن طريـق السرد مـع الجانـب التخـيلى للطفـل واشراك الطفـل في هـذه الخبرات والتى منها :

- أهيمة قيمة العمل في حياة الكائنات الحية .

- الذى يعمل يجد قوت يومه.

- الكسل تكون نتائجه وخيمة على الكسول .

-أهمية الصدق في التعامل وعدم الكذب على الاخرين

القدوة الحسنة للغير .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

ب) مثال تطبيقي (قيمة التطوع)

تناقش القصة أهيمة وقيمة العمل التطوعى في المجتمع وأهمية أن يشارك الطفل مع أقرانه في الشارع الذي يسكنون فيه من أجل مواجهة اى مشكلات تهدد نظافة شارعهم والحفاظ عليه من أجلهم جميعا كما تؤكد القصة على أهمية وقيمة التزاور بين الناس والتواصل معهم .

القصة :

شارعنا الجميل

قبل أن تنتهى المعلمة من شرح الدرس لاحظت غياب مـروان عـن المدرسـة فسـألت عـن سبب غيابه فأجابها مهند في تأثر واضح:

مروان مريض اليوم .

ما سبب مرضه يا مهند..؟

قدمه تعرضت للكسر، وقام الطبيب بوضعها في الجبس.

لقد كان بالأمس سليمًا ومعافى تماما، فماذا حدث له..؟

صرخت مريم بصوت عال وقالت:

لقد وقع بالأمس وهو عائد من المدرسة في حفـرة عميقـة مـن تلـك الحُفـر التـي تمـلأ الشـارع المؤدي إلي مدرستنا.

قالت المعلمة في تأثر:

نعم لاحظت تلك الحُفر منذ فترة وقد أخطرت إدارة المدرسـة بخطورتهـا عـلى أبنائنـا التلاميـذ والمعلمين أيضاً وكذلك على المارة، ولقد أرسلت إدارة المدرسة خطابا إلي الوحدة المحلية للقيام بردمهـا ، لكنها لم تتلق أى رد.

قال مصطفي :

ولن يأتى الرد لسبب بسيط، لقد أخبرني والدي أن سبب تلك الحُفر هـو قيـام الوحـدة المحليـة بتوصيل بعض المرافق إلى المنطقة مثل الكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي ولقد تركها العـمال بعـد أن انتهوا من تركيب المواسير بهذا الشكل.

قالت المعلمة:

هوّن عليك يا مصطفي نحن نعلم ما على الحكومة مـن مهـام جسـام ويكفـي أن الحُفر كانت بسبب توصيل مرافق وخدمات للمنـازل المحيطـة بالمدرسـة، وقـد يسـتفيد

من تلك الخدمات منزلك أو منزل أحدنا أو منزل أحد أقربائنا فيها ، ولكننا لسنا مع إهمال العمل بهذا الشكل الذي يمثل خطورة على الجميع ، كما لا تفترض السوء هكذا في الناس؛ لأنه بالفعل قد وصل الرد ليس بردم الحُفر وإنما برصف الشارع وتجميله أيضاً ولو انتظرنا حتى ميزانية العام القادم لتأذى الكثير من الضحايا في هذه الحُفر مثلما حدث مع مروان.

وما العمل إذن يا معلمتي..؟

قالت المعلمة:

أولا يجب علينا أن نقوم بزيارة مروان للاطمئنان عليه ونفكر فيما سنفعل لمواجهة تلك المشكلة.

قالت مريم:

وماذا في أيدينا أن نفعل يا معلمتي والحكومة تقف محلك سر ولا تريد أن تفعل شيئا؟

ابتسمت المعلمة وسارت إلي حيث تجلس مريم وربتت على كتفها وهي تقول:

من الممكن أن نفعل الكثير يا مريم و لدى اقتراح هل تحبون سماعه..؟

قال التلاميذ في صوت واحد:

ما هو يا معلمتنا ؟

قالت المعلمة:

أنا أتواجد يوميا في إحدى الجمعيات الخاصة وأتطوع بساعتين من وقتى كل يوم لإعطاء دروس تقوية مجانا للطلاب غير القادرين من الممكن أن نجتمع ونقرر في نهاية اليوم ماذا يمكن أن نفعل.

قال هاني:

نحن تلاميذ وليس لدينا وقت أو مال نتبرع به أو نقدمه؛ فمصروفنا بالكاد يكفينا ووقتنا موزع بين المدرسة والمذاكرة و قليل منه نقضيه في اللعب.

قالت المعلمة:

من الممكن أن نفعل الكثير، وبتنظيم وقتنا وجهدنا وكذلك بالقليل من المال الذي ندخره من مصروفنا من الممكن أن نقدم الكثير لمنطقتنا التى نعيش بها، سوف نلتقي ليلا بالجمعية فمن يريد أن يساهم معنا فليأتِ.

قال التلاميذ في صوتٍ واحد :

سوف نتواجد كلنا في الجمعية مساءً بإذن اللـه.

في المساء وبعد أن انتهى التلاميذ من زيارة زميلهم مروان توجهوا إلي الجمعية التى تقع في الشارع خلف المدرسة ، وعندما وصلوا وجدوا المعلمة في انتظارهم قامت المعلمة بطرح اقتراحها لردم الحُفر التي أصيب بسببها مروان قائلةً:

يجب أن نقوم بعمل إيجابى تجاه مجتمعنا ولا ننتظر أن تقوم الحكومة بكل شئ وبخصوص الحُفر الكثيرة المتواجدة بالشارع المؤدي للمدرسة من الممكن أن نقوم نحن بردمها لو اتحدنا معا وكل واحد منّا قام بمجهود ولو بسيط.. في النهاية سوف نحقق ما عزمنا علي القيام بتنفيذه .

قالت مريم :

ولكننا سوف نحتاج إلى نفقات لشراء معدات الردم، وكذلك المواد التي سنردم بها الحُفر.

أجابت المعلمة في هدوء:

سوف نصنع صندوقا خشبيا صغيرا ونضعه في الفصل ومن لديه فائض من مصروفه يضعه فيه وبذلك نكون قد وفرنا النفقات المطلوبة ولو احتجنا إلي المزيد سوف تساعدنا الجمعية عن طريق التبرعات التي تأتي إليها من أهل الخير.

قال مصطفي في حماس شديد :

ومتى سنبدأ يا معلمتنا ؟

قالت المعلمة:

يجب أن ندرس كل شئ في البداية حتى إن بدأنا في العمل فلا تقابلنا أية عوائق تقف حائلا بيننا وبين تحقيق هدفنا في ردم الحُفر.

قال هاني :

أنا متحمس جدا وسوف أوفر عليكم نفقات تكفي الأدوات والآلات التي سوف نحتاج إليها في الردم حيث إننا سوف نستعيرها من والدي لأنه يعمل في مجال المعمار ولديه وفرة من هذه الأدوات والآلات كما أنه لن يعارض في ذلك أبدا.

قالت المعلمة في سرور:

إذن ما رأيكم أن نبدأ بعد غدٍ الجمعة، واعتقد أنه لدينا فيه وقت فراغ كبير و، كذلك يكون هانى قد أعد لنا المطلوب (مما نحتاجه) من والده.

هتف الجميع في صوت واحد:

لنبدأ بعد صلاة الجمعة مباشرة حتى نستطيع أن ننجز أكبر قدر ممكن من مهمتنا الجميلة.

انصرف الجميع والبسمة تعلو وجوههم ، وفي داخلهم حماس كبير للبدء في عمل عام يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير ويوم الجمعة تجمعوا وراح الجميع يعمل بجدٍ واجتهاد، حتى ردموا كل الحُفر وزرعوا الأشجار الخضراء على جانبيه، فصار

شارعهم جميلا كما يريدون، حتى أن المناطق الأخرى اتخذتهم قدوة في العمل العام وخدمة أنفسهم ففعلوا مثلهم وصارت المدينة كلها جميلة بفضل هؤلاء التلاميذ المحبين لبلدهم ومجتمعهم.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلى للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

أهمية العمل التطوعى .

قيمة العمل الجماعى.

التزاور والتراحم بين الأهل والأصدقاء.

توفير القدوة الحسنة متمثلا في المعلمة.

التأكيد على أهمية التعاون وان كل شخص لديه ما يقدمه للآخرين.

غرس قيمة احترام الشارع والممتلكات العامة .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة"

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (قيمة الانتماء):

تناقش القصة من خلال أسلوب سهل ومبسط أزمة عصفور صغير وقع في يد طفل أحبه الطفل فاصطحبه لمنزله ورغم محاولات الطفل ان يعوض العصفور عن بيتهم القديم وحضن أمه إلا ان كل محاولات الطفل باءت بالفشل فتحاول القصة التأكيد على أهمية الانتماء للاسرة وللبيت وللوضع الطبيعى والسياق الطبيعى لحياة العصفور .

القصة :

بيتنا القديم

كان يوماً عجيباً حينما تسلق سمسم الشجرة التي اختارتها أمنا على حافة النهر لكي تبني عليها بيتنا الجميل ، ودون إخوتي جميعاً قادني سمسم من بينهم ... كان قلبى يدق بشدة رغم أنه كان يحملني برفق ويمسح شعر رأسى الصغير بحنان غريب ،كان فرحاً جداً بي قادني إلى حجرته الجميلة المرتبة والنظيفة ، وأخبر أمه أنه يحبني كثيراً ولا يريد أن يعذبني حتى عندما نهرته لأني صغير ولن أستطيع أن أعيش بعيداً عن أمي ، رد عليها بسرور قائلاً إنه سوف يهتم بي كثيراً لأنني أصبحت شيئاً مهماً في حياته ... اتضح لي من غرفة سمسم أنه يعيش عيشة مترفة فيها كل ألوان الحياة الرغدة ، وكان التساؤل الحائر يدور في عقلي الصغير :

ماذا يريد أن يفعل بي سمسم؟

لا أستطيع أن أكذب على نفسي فقد كنت سعيداً للغاية وكنت فرحاً بالبيت الجديد والعطف والحنان اللذين شملني بهما سمسم ، وكذلك كنت فرحاً بألوان الطعام العجيبة والكثيرة التي كان يقدمها لي و كان يتباهى بها أمام أصدقائه الذين كان يدعوهم بين فينة وأخرى حتى يتفرجوا عليّ وعلى جمال ألوان جناحي المزخرفين.. كانت أمي تأتي كل صباح وتنظر بعينين دامعتين من خلف زجاج النافذة الذي كان الحاجز الوحيد بينى وبينها ... كنت مشتاقاً إليها كثيراً ولمنقارها المحمَّل

بخيرات الحقول المجاورة حتى تطعمني أنا وأخوتي...وكنت مشتاقا أكثر لمنظر النيل حينما كنت افتح عيني كل صباح على المراكب الشراعية للصيادين وهم يتغنون بأعذب الكلمات لجلب الرزق ....لم أكن أجد شيئاً أفعله حيالها سوى أن أبادلها الدموع التي كانت تتدفق من مقلتيّ الجميلتين حتى تبلل فراشي الوثير الذي خصصه لي سمسم ...

كانت هذه هى العلاقة الوحيدة التي كانت تربطنى بأمي وأخوتي وبيتنا القديم ... أن تأتي أمي كل صباح ويذرف كل منا دمعه ولا تبرح مكانها إلا عندما يستيقظ سمسم من نومه فقد كانت تفر هاربة خوفاً من أن يصطادها ويحبسها في قفص حديدي ، ويحرم أخوتي منها , فقد كانوا يحتاجونها أكثر مني .

لم يكن سمسم قاسياً في معاملته معي كغيره بل على العكس تماما كان عطوفاً , حنوناً , كريماً وأكثر من ذلك كان يحبنى كثيراً ولم يشأ أن يشتري لي قفصاً حتى يضعني فيه بل اشترى لى سريراً صغيراً جميلاً ... نظيفاً ... ومرتباً ، وكان يعتني به أكثر من سريره ، و في كثير من الليالي التي قضيتها معه كان يدعونى إلى النوم بجواره على سريره حتى يستأنس بي ويشعرني بالأمان وأنا في حضنه الدافئ ، ولم يكن يتضايق أو يفقد أعصابه ويثور علي إذا سقطت فضلاتي أو تبولت على فراشه الناعم الجميل بل كان ينظر إليّ في حنان عجيب ويتفوه بألفاظ عجيبة لا أفهم منها سوى أنه يحبني ولا يغضب مني مهما فعلت ... ورغم أن أمي لم تقطع عادتها الصباحية في المجيء إلي وتظل على حالتها من ذرف الدموع والتحديق حتى يستيقظ سمسم ، ورغم الحياة الناعمة الرغدة التي أعيش فيها مع سمسم إلا أنني مللت كل هذا، وخاصة تلك الحجرة التي لم أبرحها قط منذ أن خطفني سمسم من بين أخوتي فكانت هى كل حياتى وعالمي الخاص حتى كنت عندما أرغب في الطيران والتحليق لا أجد سوى فضاء الحجرة التى كنت أضيق ذرعا بها رغم اتساعها ... مللت كل شىء وامتنعت عن المأكل والمشرب حتى هزل جسدي وضعفت صحتي ولاحظ سمسم ذلك ، وحاول أن يعرف ما الذي أصابنى؟وماذا حدث لي ؟وما الجديد الذي طرأ على

حياتى حتى أرفض الطعام والشراب اللذين يدفع فيهما ثمناً باهظاً ؟إلا أنه لم يستطع أن يصل معي إلى إجابة شافية تريحه من تلك الحيرة التى انتابته من حالتي التى وصلت إليها ، ولما ازدادت حالتي سوءاً وقاربْتُ على الموت اصطحبني إلى طبيب بيطري كان صديقاً لوالده ، ونصحه الطبيب بأن يفكَّ أسري ويعتقني من سجنه في غرفته فأنا لم أُخلق للحجرات الواسعة أو النوم على الأسرَّة الوثيرة ... لمحت الحزن الشديد في عيني سمسم فهو يتخيل أي شيء سيىء يحدث له في الدنيا إلا أن يتخيل أنني سأتركه يوما ... عدنا من عند الطبيب وكان على نفس حالته حزيناً مهموماً لا يعرف ماذا يفعل من أجلي ؟ حاول بكل الطرق أن يطعمني أو يسقيني حتى لا أهلك ولكن كل محاولاته باءت بالفشل ظللت هكذا أياماً حتى كان صباحاً مشرقاً وكانت المرة الأولى التى تركني فيها سمسم أنام في الحجرة بمفردي ، وقد نام هذه الليلة بجوار أمه ؛ لأن أباه كان مسافراً لأداء عمل له في إحدى البلاد البعيدة ، ولأول مرة أيضا ينسى سمسم أن يغلق النافذة الوحيدة بالحجرة التي كانت أمي تقف على حافتها كل صباح لتراني من خلف زجاجها الشفاف لم أتوانَ لحظة واحدة في استغلال الفرصة وقبل أن أرحل عن سجني الكبير هذا كتبت لسمسم رسالة قصيرة جداً لا تحتوي إلا على كلمتين فقط :"إنني أحبك" تركت الرسالة على الفراش وأطلقت لجناحيّ العنان حتى وصلت إلى بيتنا القديم ... كانت سعادتى غامرة عندما استقبلنى أخوتى بالفرح والأحضان الساخنة والدموع فاحتواني الجميع بحنان كنت أفتقده كثيراً وأحتاج إليه كثيراً كثيراً... فردت جناحيّ وظللت أطير وأطير في جميع الحقول التى تحيط ببيتنا القديم الجميل حتى نال منى التعب وعدت إلى بيتنا، وأنا منهك القوى فسلمت رأسي الصغير إلى كومة قش خشنة صغيرة كانت أمي قد أعدتها كفراش لى ورحت في سبات عميق كأنني لم أنم في حياتي الماضية قط .

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلى للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

التعامل برحمة ورفق مع الحيوان الضعيف .

حب الآخرين وعدم الحاق الأذى بهم.

التاكيد على أهمية الانتماء للأسرة مهما كانت المغريات.

الرضا بالعيش في البيئة الطبيعية والمناسبة .

العيش بالأمل بأنه مهما كانت في حياتنا ازمات إلا ان فرج الله قريبا وسوف تمر هذه الأزمات .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.
- تركيب صور لاحداث القصة.
- إعادة سرد احداث القصة .
- ترتيب أحداث القصة.
- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (احترام الكبير والعلاقة بين الأجيال):

تناقش القصة التواصل بين الأجيال واحترام الكبير والتعلم من الخبرات المتراكمة والحفاظ على التراث والموروث الذى نرثه من آبائنا وأجدادنا وغرس قيم الحب والخير والعطف على الآخرين:

القصة:

شجرة جدى

كان جدي دائما يصحبني إلى شجرة التوت حتى نستظل بها من قيظ الظهيرة الشديد... كان يجلسني في حجر ه الواسع ويقول لي دائما وهو ينظر إلى فروع الشجرة الوارفة:

- يا بنى أزرع الخير تحصده.

وقتها لم أكن أفهم معنى كلماته ولكنى كنت ألمح بشدة تلك البهجة التي كانت ترتسم على ملامحه وتلك الابتسامة التي كانت تبتلع وجهه وكان يتابع كلامه ويقول لي :

- يابنى ازرع الخير تحصده. كان جدي يحكى عن الشجرة وكيف زرعها على الجسر المؤدى إلى حقله حتى يستريح أسفلها كلما أتعبته حرارة الجو الخانقة..كانت شجرة التوت شاهد عيان على كل الأحداث التي تمر بها القرية الحزينة منها قبل المفرحة... كان جدي يعتز دائماً بها ويتفاخر أمام أعيان القرية الذين- لم يكن منهم بالطبع - ولم يتمنى أن يكون يوماً منهم ، فكان جدي قانعاً بحياته سعيداً بها وراضياً بما قسمه اللـه له وكان يخشاه في كل تصرفاته ويؤدى جميع الفروض بفرح ورضى لم أرى مثلهما في أي أحد في القرية كلها .. كان جدي يفعل كل ذلك رغم فقره الشديد فهو لم يكن يمتلك سوى بضع قراريط ورثهم عن أبيه وكان يهتم بهم كثيرا كما لو كانوا فدادين كثيرة. كانت الأرض هي كل حياته ولم يشاركها في حبه الكبير لها سوى تلك الشجرة الرائعة التي كان جدي دائم الافتخار بأن جميع الأجيال في القرية أكلت من ثمارها الطيبة المذاق وخاصة أولاد الباشا وأولادهم وأحفادهم الذين كانوا يعشون في السرايا التي كانت تبتلع مدخل القرية الشرقي . كان جدي من فرط حبه لشجرة التوت يصطحب معه أطفال القرية ويلعب معهم حولها لعبة " الأستغماية" ولعبة " المساكة" ومن أجل ذلك كان جميع أطفال القرية يحبونه كثيراً وكان جدي أكثر سعادة بلعبه مع الأطفال متجاهلا تعليقات رجال القرية ونسائها التي كانت تسخر منه ومن تصرفاته

وكان دائما يرد على سخريتهم عليه كلما شاهدوه يلعب مع الأطفال بـأن الأطفـال أحبـاب اللــه وليتـه كان يظل طفلا طول حياته فلا يوجد أجمل من الطفولة وبراءة الأطفال التي تطل من أعيـنهم بعفويـة يصعب أصطناعها. ظل حب الشجرة ينمو داخل جدي حتى كاد أن يدفع حياته ثمنـاً لـكي يفـديها مـن الموت الذي أراده لها العمدة وبعض الحاقدين في القرية وذلك عندما ألقى بنفسه أمام "اللـودر" الـذي استعاره العمدة من البندر لكي يجتثها من جذورها بـدعوى اعتراضـها مسـار الترعـة التـي كانـت إدارة الري بالمركز تريد أن تشقها حتى تقضى على شكاوى الكثير من الفلاحين – كان جدي نفسه منهم - من صعوبة وصول المياه إلى حقولهم التي كانت بعيدة عن المسقي الرئيسي بالقريـة وتضـامن معـه الكثـير من أهالي القرية الذين كـانوا يـأكلون مـن ثمـار الشـجرة الشـهية وكـانوا يسـتظلون بظلهـا في ذهـابهم وعودتهم من حقولهم البعيدة وظلوا يضغطون على العمدة وأعوانه حتى تم تغيير مسـار شـق الترعـة بعيداً عن الشجرة التي لم تعد جزءاً من حياة جدي فقط بل من حيـاة الكثـير مـن أهـالي القريـة إن لم تكن جزءاً من حياة القرية كلها . حدث الخطب الجلل ومات جدي ومع موته الذي كـان فاجعـة لكـل من عرفه كان موته أكثر قسوة على الشـجرة حيـث تبـدل حالهـا وتسـاقطت أوراقهـا وجفـت أغصـانها وذبلت ضحكتها التي كانت تطل على القرية بأكملهـا ووصـلت إلى حـد المـوت ولم تعـد تطـرح ثمارهـا اللذيذة طيلة ثلاث سنوات كاملة قضتها الشـجرة الوفيـة حزنـا وكمـداً عـلى فـراق جـدي و كـاد أهـالي القرية يتخذون القرار الصعب بقطعها رحمة بها لولا أن فترة حدادها على جدي انتهـت وعـادت إليهـا الحياة مرة أخرى وعـاد إليهـا الاخضرار ومعـه ثمارهـا اللذيـذة وظلهـا الـوارف الـذي كـان يسـتظل بـه الجميع. في ليلة معتمة تعمد فيها القمر الغياب من سماء القرية هبط إلينا ذلـك الغريـب الـذي بـدل أحوالنا وحال القرية جميعاً بجشعه وطمعه الذي ليس له نهاية وشهوته إلى جمـع المـال التـي لاتُشـبع أبدا ظل يتمسكن ويداهن العمدة واعيان القرية حتى احتواهم جميعا واسـتولى عـلى قلـوبهم ومعهـا

استولى على القروش القليلة التي كانت تعين أهالي القرية على مواجهة متطلبات حياتهم الخشنة. كان الغريب يستغل حاجة أهالي القرية إلى المال فكان يقرضهم ويغدق عليهم الأموال بلا حدود متظاهرا بمعاونتهم ومساعدتهم وعندما يكبل كاهل الأهالي بالديون التي لم يكونوا قد استفادوا إلا من جزء يسير منها لأنه كان يضاعف فوائد القروض كلما عجز الفلاحون عن السداد كان يضعهم أمام خياران أحلاهم مر وشديد المرارة أيضا كان السجن أحد هذين الخيارين أو الخيار الأكثر قسوة وألماً على قلوب الفلاحين البيضاء وهو بيع الأرض / العرض . ظل ذلك الغريب يرابي بأهالي القرية تحت سمع وبصر العمدة والأعيان الذين كانوا يستفيدون منه ومن متاجرته بالفلاحين البسطاء سواء بالهدايا النفيسة التي كان يشتريها لهم خصيصاً من البندر أو في قضاء بعض المصالح المستعصية التي كان يؤديها لهم بطرقه الملتوية ودائرة معارفه الواسعة في البندر وفي المحافظة أيضا ... حزنت شجرة التوت كثيراً على الحال الذي وصلت إليه القرية وكانت كل ليلة تظل تبكى حتى الصباح ...كانت تتحسر على أيام جدي وشدة بأسه وعزة نفسه وأنه لو كان على قيد الحياة ما حدث للقرية أو أهلها ما حدث لها ولكنها إرادة الله وقضاؤه ولاراد لقضاء الله هكذا كان يقول جدي كلما حلت به أو بأحد أهالي القرية كرب ما أو نائبة من نوائب الدهر . ظلت شجرة التوت التي صارت عتيقة في حزنها ليال طويلة حتى جفت مرة أخرى وجفت أوراقها وأغصانها ولم تعد لديها رغبة في الحياة ووصلت على مشارف الموت لكنها أبت أن ترحل دون أن تساعد أهالي القرية البسطاء في الخروج من تلك المحنة المهولة التي لم يمروا بها طيلة حياتهم ؛ فقررت أن تنقذ أهالي القرية من البلاء الذي أصابهم ولكنها كانت تنتظر أن تتاح لها الفرصة لتنفيذ ما نوت على فعله. في ليلة مقمرة سمح لها ضوء القمر السحري أن تتبين الوجوه بدقة وعندما كان الغريب في مساره المعتاد عائداً إلى منزله الذي يرقد في الناحية الغربية من القرية وعندما وصل قبالتها تماماً أخذت شجرة التوت تهز نفسها بعنف شديد حتى اقتلعت من جذورها

وسقطت فوق الغريب مباشرة فشجت فوقع عـلى الأرض وشـجت رأسـه وظـل ملقيـاً عـلى الأرض وهـو ينزف بغزارة حتى طل فجر يوم جديدة على القرية وعلى أهلها البسطاء الذين على قدر فرحهم بمـوت الغريب / الظالم على قدر حزنهم على شجرة التوت الأصيلة التي ضحت بنفسها وبحياتها حتـى تعـيش القرية ويعيش أهلها في سلام وأمان.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القـيم والخـبرات الحياتيـة التـى تسـاعد الام في توصـيل هذه الخبرات بشكل مبسط عـن طريـق السرد مـع الجانـب التخـيلى للطفـل واشراك الطفـل في هـذه الخبرات والتى منها :

احترام الكبير .

التواصل بين الأجيال.

التعلم من الخبرات المتراكمة لدى الكبار.

الحفاظ على تراث الأجداد .

غرس قيم الحب والخير والعطف والجمال في نفوس الأطفال .

هذه بعض القـيم التـى تبحـث عنهـا كـل أسرة لتعليمهـا للطفـل لـذلك وبالتعـاون مـع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهـارات الحياتيـة والقـيم المصـاحبة لهـا بشـكل بسـيط مـن خـلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.
- تركيب صور لاحداث القصة.
-إعادة سرد احداث القصة .
- ترتيب أحداث القصة.
- اختيار عنوان مناسب للقصة.

هـ) مثال تطبيقي (تعلم الصلاة):

تتناول القصة من خلال سرد شيق وسهل ومبسط أهمية تعلم الصلاة للأطفال من خلال إثارة مخيلة الطفل وتشويقه عبر حلم حلمه البطل بزيارة الكعبة المشرفة حيث ان والده كان سوف يسافر إلي السعودية لاداء فريضة الحج .

القصة:

سجادة الصلاة

- ماذا بك يا " مصطفى" مالي أراك مهموماً هكذا.
- تحدث " مصطفى " إلى أمه ودموعه تملأ مقلتيه:

كنت أتمني أن أذهب مع أبي غداً إلى الحج.

- غداً يا حبيبي تكبر وتصير شاباً يافعاً وتعمل الصالحات وتكمل أركان دينك الخمسة حتى تتم إيمانك بالله يا" مصطفى".

" مصطفى" في تعجب واستغراب:

أركان ديني الخمسة !!!

- نعم يا " مصطفى" أركان دينك الخمسة ألا تعرفهم؟ ألم تسمع عنهم من إمام المسجد عندما كنت تذهب مع والدك لصلاة الجمعة أو لم يقدمهم لك شيخ الكُتاب وهو يحفظك القرآن الكريم كله ولم يشرحهم لك مدرس التربية الدينية في المدرسة .
- يا أمي قد أعرفهم ولكنني نسيتهم لأنني عندما أذهب مع أبي لصلاة الجمعة انشغل مع أقراني وأصدقائي الذين يذهبون مع آبائهم لأنهم يصرون على الجلوس بجواري كل ذلك يشغلني عن سماع إمام المسجد في خطبة الجمعة كما إنني لا أحب شيخ الكُتاب لأنه كثيرا ما يضربني على بطن قدمي حتى تتورم وفي الفصل من الممكن ان يكون مدرس التربية الدينية قد شرحهم ولكن كعادته دائما في الشرح أكيد ذكرهم بسرعة شديدة فلم أركز معه.

- أنصت لي يا " مصطفى" ولا تجعلني أحزن عليك فأركان الإسلام الخمسة حيث قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إلـه إلا اللـه، وأن محمدا رسول اللـه، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان ،وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا) صدق رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم

- ماذا تعني كلمة سبيلاً يا أمي؟

- تعني يا أبني الحبيب أن الحج يحتاج إلى سفر ومصروفات كثيرة ومناسكه بها مشقة ولكنها مشقة ممتعة جداً فمن لديه القدرة والمال يذهب كي يحج إلي بيت اللـه الحرام .

- يا أمي وهل لن يتم إيماني وإسلامي إلا عند استكمال هذه الأركان.

- نعم يا ولدي الحبيب وخذ من أبيك كما يأخذ من سيدنا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أسوة حسنة.

- أكرمك اللـه يا أمي حقا إن الجنة تحت أقدام الأمهات وبالفعل الأم مدرسة .

- ضحكت الأم وأخذت " مصطفى" في حضن مملوء بالعطف والحب والحنان وقالت له:

هيا إلى الفراش الآن حتى تستطيع أن تستيقظ مبكرا لنذهب في وداع والدك بالمطار.

ذهب " مصطفى " إلى الفراش ومازال الحزن يكسو وجهه فقد كانت لديه رغبة ملحة لكي يذهب مع أبيه لأداء مناسك الحج ولكن النوم جافى عينيه وظل مؤرقاً حتى تناول كتاب بساط الريح الذي أشتراه له أبوه من معرض الكتاب الأخير حتى غلبه النعاس.

أخذ " مصطفى" يبحث عن سجادة صلاة أبيه ليمنى نفسه بزيارة الكعبة المشرفة لأنه منقوش على السجادة صورة الكعبة والحرم ... ظل " مصطفى" يبحث ويبحث

عن سجادة صلاة أبيه وخشي أن يكون أبوه قد وضعها في حقائب السفر الخاصة به ولكنه وجدها أخيراً قابعة على مقاعد السفرة في مدخل صالة منزلهم الكبيرة... أخذها بلهفة وظل يتأمل صورة الكعبة المشرفة المنقوشة عليها وبينما هو غارق في تأمل السجادة إذ بصوت هاتفه من قلب السجادة يقول له:

- لا تحزن يا " مصطفي" فأنا من الممكن أن أساعدك علي تحقيق حلمك في زيارة الأماكن المقدسة بالأراضي الحجازية.
- اندهش " مصطفى" أن السجادة تكلمه وقبل أن يفيق من دهشته قالت له السجادة أيضا:

ماذا بك يا " مصطفى" ؟ تندهش أنى أحدثك وأنت منذ قليل كنت تقرأ قصة بساط الريح وهي خيال في خيال.

ولكنه خيال المؤلف الذي كتبها!!!

- لا تندهش يا " مصطفى" يضع سره في أضعف خلقه الست أنا مخلوقاً مثلك يا " مصطفى"؟
- ضحك "مصطفى" وقال:

وكيف سوف تساعديني إذن أيتها السجادة المباركة؟

- صل أولا عليّ ركعتين وسوف ترى ؟
- لا أعرف؟
- لا تعرف ماذا؟
- لا أعرف كيف أُصلي؟
- إني في حيرة من أمرك كيف تكون حريصاً على حفظ القرآن الكريم كله عند سيدنا شيخ الكُتاب ولا تعرف كيف تصلي؟

لا تندهشي أطلب منك ذلك مثلما طالبت مني منذ قليل ألا أندهش من حديثك معي.

هل تعلم يا " مصطفى" أن إيمانك بالـلـه هكذا إيمان ناقص ؟

أعلم ذلك لأن أمي حدثتني عن ضرورة اكتمال إيماني بأركان الإسلام الخمسة ولكنني لا أمارسها كلها فانا كما عرفت لا أصلي وأصوم بعض أيام شهر رمضان المعظم وطبعا أنا لا أعمل كي أؤتي الزكاة ولكن أمي بشرتني بشرة خير حيث أنها قالت لي أنه عندما أكبر وأصير شاباً يافعاً من الممكن أن أذهب لحج بيت الـلـه الحرام وأنا بكل تأكيد يا سجادتي العزيزة أنطق بالشهادة كل حين كما علمني أبي.

- قالت له السجادة بتحدي :
- قبل أن أعلمك الصلاة هل تعرف كيف تتوضأ؟

نعم أعرف فلقد علمني أبي كثيرا عندما كنا نذهب لصلاة الجمعة وكما يقولون كثرة التكرار تعلم الشطار .. كيف سوف تعلميني الصلاة؟

- ضحكت السجادة ضحكة كبيرة وقالت له:

أذهب لكي تتوضأ وسوف تري كيف سوف أعلمك.

- أسرع " مصطفى" إلي الصنبور وفتحه عن أخره وبعد أن انتهي من الوضوء أتجه بسرعة نحو السجادة وقال لها بنفس تحديه السابق:

أنا توضأت وجاهز للصلاة فكيف سوف تعلميني إياها.

- قالت السجادة تمهل وخذ نفسك ويجب وأنت مقبل على الصلاة أن تكون هادئاً .

قال لها "مصطفى" وكاد أن ينفد صبره :

حاضر ... حاضر ... حاضر.

- قالت له السجادة وبدت على وجهها علامات الجدية:

- حدد أولا اتجاه القبلة.

اتجاه القبلة ... ما هي القبلة؟

- ضحكت السجادة وقالت من بين دهشتها وتعجبها الشديدين:

وهذه أيضا ألا تعرفها؟ ...اتجاه القبلة أي تقف ناحية الكعبة المشرفة.. هل فهمت؟

- ازدادت ضحكة السجادة اتساعاً وارتفع صوت قهقهتها عندما وجدت " مصطفى" وهو ينكس رأسه بشدة نحوها ويخبرها بأنه جاهز للصلاة قالت له من بين ضحكاتها المتوالية:

ليست الكعبة المنقوشة عليّ بل الكعبة الحقيقة أي تقف في اتجاه السعودية.

- ضحك " مصطفى " وقال لها :

فهمت ... فهمت.

- وقف " مصطفى" فوق السجادة وهو مولى وجهه نحو القبلة وقال لها :

هيا نبدأ تعليم الصلاة الآن.

- اعتدلت السجادة أسفل قدمه وقالت له :

أتمنى أن تسمعني جيدا وتنفذ ما أقوله لك خطوة خطوة.

- قال " مصطفى " وهو يستعد للصلاة :

حاضر سوف أسمعك جيداً وأنفذ كل مل تقولينه لي بالحرف الواحد.

قالت السجادة بوقار وجلال يتناسبان مع طبيعة وقدسية الصلاة :

أقم الصلاة الآن وأنطق بالشهادة مرة واحدة .

فعل " مصطفى" ما قالت له عليه السجادة

- ثم قالت له السجادة قل ورائي:

- الـلـه أكبر الـلـه وأكبر أشهد وأن لا إله إلا الـلــه وأشـهد أن محمـد رسـول الـلــه حـي عـلي الصلاة حي علي الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الـلـه وأكبر الـلـه وأكبر لا إله إلا الـلـه.

كان " مصطفي" يتابع بشغف تام كل ما تقول السجادة فهذه هي أول مرة يصلي فيها ويشـعر بنشوة عارمة تجتاح كل جسده الضئيل تابع " مصطفى" كلام السجادة حينما هتفت به قائلة:

إبدأ الصلاة بقراءة الفاتحة وأتل بعض آيـات القـرآن الكـريم أو بعضـاً مـن قصـار السـور التـي حفظتها مـع شـيخ الكُتـاب ثـم اركـع وقـل سـبحان ربي العظـيم... سـبحان ربي العظـيم... سـبحان ربي العظيم...ثم قف وقـل ربنـا لـك الحمـد والشـكر... ثـم أسـجد وقـل سـبحان ربي الأعـلى... سـبحان ربي الأعلى... سبحان ربي الأعلى...ثم أسجد مرة أخرى وقل نفس ما قلت ثم قف واركـع مـرة أخـرى وأفعـل مثلما فعلت في الركعة الأولى وفي نهاية الركعة قل التحيات لـلـه والصلوات والطيبـات ... السـلام عليـك أيها النبي ورحمة الـلـه وبركاته السلام علينا وعلى عباد الـلـه الصالحين الـلـهم صلِّ عـلى محمـد وعـلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك ، وبـارك عـلى محمـد وعـلى آل محمـد كـما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيـد ثـم أنظـر ناحيـة اليمـين وقـل السـلام علـيكم ورحمة الـلـه وبركاته ثم ناحية اليسار وقل أيضا السلام عليكم ورحمة الـلـه وبركاته.

بذلك انتهت الصلاة يا "مصطفى"

- بعد أن انتهـي " مصـطفى" مـن الصـلاة مسـح بكفـه الرقيـق وجهـه الصـغير وقـال للسجادة في وداعة وهدوء وسكينة:

بارك الـلـه فيك أيتها السجادة المباركة بارك الـلـه فيك.

- الحمد والشكر لـلـه فقط يا " مصطفى" فهو الذي يسخر لنا كل شئ

- ونعم بالـلـه أيتها السجادة المباركـة والآن هـل نبـدأ رحلتنـا إلي مكـة المكرمـة لـكي تساعديني على أداء فريضة الحج حتى يكتمل إسلامي وإيماني بالـلـه عز وجل.

- نعم سوف نبدأ ولكن قبل أن ننطلق أود أن أخبرك بشئ هام وهو إننا لن نسـتطيع أن نذهب إلي مكة المكرمة ولكن سوف نذهب إلى المدينة المنورة.

- قال " مصطفى" للسجادة في تعجب من أمرها:

ولماذا لا نذهب إلي مكة المكرمة ؟

- الصدق أقول لك يا " مصطفى" أنه لا أستطيع أن أذهب بـك إلي مكـة المكرمـة لأننـا في موسم الحج والزحام شـديد هنـاك وأخشى أن أفقـدك هنـاك ولا أسـتطيع العثـور عليك فكيف سوف أعود مـن غـيرك ؟ ومـاذا سـوف يقـول أبـوك وخاصـة أنـك ابنـه الوحيد؟

- وهل يصح الحج في المدينة المنورة ويصح أن أؤدي مناسك الحج هناك؟

- لا بالطبع . ولكن يوجد بالمدينة المنورة أيضا الكثير مـن الأمـاكن والمـزارات المقدسـة فأنت بذلك لـن تكـون حاجـاً ولكـن يكفيـك أن تـذهب إلى هـذه الأراضي المقدسـة وكذلك يكفيك أن تصلي في المسجد النبوي الشريف .

- تخلى " مصطفى" عن تعجبه واندهاشه وقال للسجادة:

وكيف سوف نذهب إلي المدينة المنورة؟

- سوف تظل مكانك فوقي وسوف أطير بك.

- بساط ريح يعني.

- بالضبط.

- ضحك " مصطفى " بشكل هيستيرى وقال:

لكنني قرأت أن بساط الريح يحركه الشيطان.

- نظرت السجادة إلي " مصطفي" نظرة كلها لوم وعتاب وقالت له:

وهل يسكن الشيطان سجادة صلاة يا "مصطفى" فأنت انتهيت من صلاتك فوقي منذ قليل.

- لا أقصد صديقتي السجادة ولكنني أقول لك ما قرأت في كتاب بساط الريح.

- لا عليك يا " مصطفى" هيا نبدأ رحلتنا إلى الأراضي المقدسة.

المدينة المنورة تقصدين.

نعم فهي أماكن مقدسة أيضاً إنها المكان الذي هاجر إليه النبي صلى اللـه عليه وسلم لنشر الدعوة وكانت تسمى يثرب .

يثرب؟!!!!!!!!!1

نعم يا " مصطفى " يثرب المدينة المنورة أيام الرسول صلى اللـه عليه وسلم كانت تسمى يثرب ولكن بعد الهجرة السعيدة أضحى لها أسماء كثيرة جدا.

- مثل ماذا هذه الأسماء التي تطلق على المدينة المنورة أيتها السجادة المباركة؟

- كانت تسمى " طيبة" لأنها طيبة واستقبلت أيضا الرسول الطيب وسميت أيضا " الحبيبة" لأنها كانت حبيبة إلى قلب الرسول صلى اللـه عليه وسلم وأيضا سميت " حرم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم" وسميت بـ" مآزر الأيمان" و" المحفوظة" لان اللـه سبحانه وتعالى حفظها من الطاعون والدجال وكانت تسمى أيضا " دار الهجرة " و" أرض الهجرة" و" وقبة الإسلام" و" قلب الإيمان" وغيرها من الأسماء الكثيرة جدا التي وصلت إلي حوالي خمسين اسم للمدينة المنورة.

خمسون اسما للمدينة المنورة فقط... بكل تأكيد كانت لها مكانة كبيرة في قلب الرسول عليه الصلاة والسلام.

نعم كانت لها مكانة كبيرة في قلب الرسول عليه الصلاة والسلام.

- إذن هي تستحق الزيارة فعلا فهيا بنا أيتها السجادة المباركة نذهب إلي المكان الذي استقبل النبي في هجرته المشرفة.

- هيا يا " مصطفى " ولكن أشدد عليك أن تمسك بأطرافي جيدا حتى لا تسقط من فوقي وأنا طائرة في السماء.

- لا تقلقي سوف أكون حريصا جدا وسوف أثبت كلتا يداي على أطرافك ولكن هيا إنني كلي اشتياق لزيارة المدينة المنورة.

- هيا بنا يا "مصطفى".

صعدت السجادة بعد أن جلس عليها " مصطفى" صوب السماء ببطء وسرعان ما أخذت تزيد من سرعتها وهى تسمع دقات قلب " مصطفى" الصغير تعلو وتعلو فقالت له:

لا تخف...

إنني خائف بحق أيتها السجادة

- وأرادت السجادة أن تشغل " مصطفى" عن خوفه من الطيران فأخذت تحكي له عن المدينة المنورة حيث قالت له:

هل تعلم يا مصطفى أن المدينة المنورة هي أول عاصمة للإسلام ومنها انطلقت زحوف المؤمنين حاملة راية التوحيد و داعية إلى دين الله وقد حدثت بها الكثير من الأحداث والحروب بين قبائل الأوس والخزرج اللتين أصلح بينهما الرسول عليه الصلاة والسلام عندما هاجر إليها كما وقعت بها غزوة أحد التي استشهد فيها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وتزوج فيها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول رضي الله عنها ولكن يظل الحدث الأكبر

والأهم في تاريخ هذه المدينة يا "مصطفي" هو هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام إليها من مكة .

- كل هذا وهل زرت المدينة المنورة من قبل أيتها السجادة المكرمة.
- أنا يا " مصطفى " من المدينة المنورة فلقد اشتراني أحد الحجاج من أصدقاء أبيك وقدمني هدية إليه عندما ذهب لكي يبارك له حجه .
- إذن أنت تعرفينها جيداً أيتها السجادة المباركة؟
- نعم لقد قضيت طفولتي الجميلة فيها ولكنني لم أرها منذ أن أحضرني أبوك من صديقه وأنا في غاية الشوق لزيارتها وزيارة الأماكن التي لها الكثير من الذكريات عندي.
- مثل ماذا هذه الأماكن أيتها السجادة؟
- عندما نصل إليها سوف أخبرك عن كل مكان أحبه وعن كل شئ.
- نسي "مصطفى " خوفه وجذبه حديث السجادة عن المدينة المنورة وقال لها:

إذن تستطيعين أن تصفيها لي جيدا وتصفين لي موقعها أيضا.

- بكل تأكيد يا " مصطفى" مثلما تستطيع أنت أن تصف المدينة التي تعيش فيها الآن .
- وهل هي مثل مدينتنا ؟ أعتقد أنها أجمل يكفي أنها احتضنت الرسول عليه الصلاة والسلام يوماً.

نعم جميلة فهي في موقع متميز حيث تقع في الناحية الغربية من المملكة العربية السعودية وأيضا شمال مكة المكرمة فهي لا تبعد كثيرا عن مكة المكرمة حيث تبعد حوالي 450كيلو متر فقط كما أنها واحة زراعية تمتد على فسيح من الأرض الخصبة تكتنفها حرار تلك التي شهدت وقعة الحرة أيام يزيد بن معاوية وتسمى أيضا حرة

واقم وهي ذات حجارة سوداء نخرة هي من بقايا الرواسب والطفوحات البركانية وقد سميت تاريخياً المدينة المنورة، وتتميز بخصوبة أرضها ووفرة مائها وعذوبته بالإضافة إلى إحاطة هذه الواحة بمحميات تضاريسية طبيعية تمثل في مجموعهن الجبال والهضاب والأودية، و يحتضنها جبلان وواديان. من الجنوب جبل عير وبجانبه وادي العقيق، ومن الشمال جبل أحد ووادي قناة. ويعتبر جبل أحد أهم ظاهرة تقع في جهة الشمال حيث به مجموعة من الجبال الصغيرة أهمها جبل عينين من الجنوب وجبل ضليع البري من الغرب وجبل ثور من الشمال وهو جبيل صغير مستدير أحمر يعتبر الحد الشمالي للمدينة المنورة وحرمها، ويعتبر جبل سلع الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية من مركز المدينة المنورة وهو المسجد النبوي الشريف من أهم الجبال التي تقع في المدينة المنورة بالإضافة إلى العديد من الجبال مثل جبل ثنية الوداع وجبل الراية وجبل الرماة وغيرها من الجبال. وتعتبر تضاريس المدينة المنورة معالم تاريخية كانت لها ارتباطها الوثيق بالعديد من الأحداث التاريخية الهامة

- كل ذلك تعرفينه عن بلدك الجميل المدينة المنورة الرائعة بكل تأكيد هناك الكثير من الفضائل لهذه المدينة الجميلة.

- نعم هناك الكثير من الفضائل لهذه المدينة يا " مصطفى" فقد حرمها الرسول عليه الصلاة والسلام كما حرم إبراهيم مكة وحرم فيها القتال والصيد وقطع أشجارها وكذلك خص الرسول عليه الصلاة والسلام أهلها والذين يجاورنها بأنه سوف يكون لهم شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة والكثير والكثير من الفضائل لهذه المدينة المقدسة يا "مصطفى" ولعل أهم هذه الفضائل هو وجود المسجد النبوي الشريف بها وهذا يكفي لكي تكون هذه المدينة بالفعل من أقدس بقاع الأرض مع مكة المكرمة.

وهل هناك مساجد أخرى في المدينة يا سجادتي المبهرة أم بها المسجد النبوي الشريف فقط؟

طبعا يكفيها تشريفاً وبركة وجود المسجد النبـوي الشريـف فيهـا ولكنـه يوجـد بهـا أيضـا يـا " مصطفى" الكثير من المساجد ففيها حوالي سبعين مسجدا مثل مسجد قبـاء ومسـجد الجمعـة ومسـجد عمر بن الخطاب ومسجد ثنية الوداع ومسـجد أبـو بكـر الصـديق ومسـجد القبلتـين ومسـجد البـدائع ومسجد علي بن أبي طالب وقد صلى الرسول صلى اللـه عليه وسلم بهـا في العديـد مـن الأمـاكن التـي أصبحت بعد ذلك مساجد حيث صلى الرسول صلى اللـه عليه وسلم في دار الشفاء التي في منازل بني عدي بالقرب من سوق المدينة و صلّى صلى اللـه عليه وسـلم في دار بسرة بنـت صـفوان كـما صـلى في دار عمرو بن أمية الضمري وفي دار سعد بن خيثمة بقباء الذي كان جنوب مسـجد قبـاء، وصـلى أيضـا بفناء دار حكيم بن العداء عند أصحاب المحامل شمال مسجد المصـلى، وهـو المعـروف اليـوم بمسـجد سيدنا على بن أبي طالب رضي اللـه عنه(صلاة العيد)، وفي حارة الدوس(صلاة العيـد)، وفي موضـع آل درة(صلاة العيد).

- لقد اشتقت إليها أكثر وأكثر أيتها السجادة هل اقتربنا منها الآن أم مازال أمامنا سـفر طويل لكي نصل إليها.
- نعم لقد اقتربنا كثيرا منها فلن يمر وقت طويل حتى نكون بها.

هبت فجأة رياح شديدة وعواصف كثيرة اضطربت معها السـجادة التـي أخـذت تصرخ في " مصطفى" أن يمسك بأطرافها جيدا حتى لا يسقط وظلـت السـجادة تقـاوم الـريح العاتيـة التـي هبـت فجأة حرصاً على " مصطفى" وخوفـاً عليـه مـن السـقوط ولكـن الريـاح كانـت أقـوي مـن أي مقاومـة للسجادة واهتزت السجادة اهتزازات شديدة لم يقـو معهـا " مصـطفى" عـلي مواجهتهـا فسـقط عـلي الأرض وأحدث سقوطه صوتاً عالياً أسرعت عـلى أثـره أمـه إليـه وهـى تبسـمل بصـوت عـالٍ فوجـدت مصطفي قد سقط من فوق سريره فأسرعت إليه وأخذته في حضنها وقالت له:

أنت بكل تأكيد كنت تحلم يا " مصطفى" .

نعم يا أمي لقد كان حلماً جميلاً ولم أكن أريد أن أصحو منه أبداً

أعطته أمه كوباً من الماء لكي يشربه ليصرف عنه شعوره بالفزع أثر سقوطه من فوق السرير وقالت له بعد أن شرب قليلاً من الماء:

هيا يا مصطفى أسرع لكي تجهز لأن موعد إقلاع طائرة أبيك قد أقترب.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلى للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

تعلم الصلاة .

الحرص على أداء فرائض الدين .

احترام رغبة الآباء وان كانت تتعارض مع رغبات الطفل.

التمسك بالقيم الدينية والعمل بها في حياتنا .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.
- تركيب صور لاحداث القصة.
- إعادة سرد احداث القصة .
- ترتيب أحداث القصة.
- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (أهمية المياة في حياتنا):

تناقش القصة أهميـة الميـاة ودورهـا في حياتنـا والتعـرف عـلى مصـادر الميـاة وأهميـة ترشـيد استخدام المياة والحفاظ عليها .

القصة:

أنا أحب المطر

اسـتيقظ (جوزيـف) مبكـرا كعادتـه يريـدُ أن يهـرولَ إلى الشـارع للعـب مـع أصـدقائه- رغـم تحذيرات والده الكثيرة له بعدم التواجد بالشارع لفترات طويلة ، وكذلك مراقبـة والدتـه لـه في هـذا الشأن - إلا أن (جوزيف) لا يلتفت إلى كلام أبيه، ودائما يتهرب بالحججِ الواهيةِ من أَسْرِ مراقبـةِ والدتـه ... غسلَ وجهه ولم ينتظرْ ، تناولَ طعامَ الإفطارِ الذى أعدته له والدته منذُ قليـلٍ ، ونـزلَ إلى الشـارعِ كى يلعبَ مع أصدقائه وأصحابه ، وعندما وصل للباب الخـارجى للمنـزل لم يسـتطعْ وضـعَ قدمِـه الأخـرى خارجه؛ حيث كانـت الأمطـارُ تتسـاقطُ بغـزارة ، والمـارةُ يهرولـون إلى منـازلهم خشـيةَ البلـلِ والإصـابةِ بأمراضِ البردِ .

أطلَّ برأسه خارجا لعله يجدُّ أصدقائَه ، فلم يجدُ أحدا منهم مطلقا في الشارع ... اكـتسى وجهُـه بالحزن لعدم قدرته على اللعب مع أصدقائه اليوم ، وخاصة بعد أن بذل مجهودا كبـيرا لـلـهروبِ مـن مراقبةِ والدته ، كما أن اليومَ كان مناسبا جدا للعب ؛ حيث إن أباه اليوم سـوف يتـأخرُ كثـيرا في العمـل وفقا لما ذكره لوالدته أمس حتى لا ينتظرونه على الغداء.

ماتت فرحةُ اللعب داخلَ نفسِ (جوزيف) ، وعاد صاعدا الدَرَجَ مرة أخـرى والـدموعُ تتسـاقطُ من عينيه حزنا على تلك الفرصـةِ الكبـيرةِ ليلعـب براحتـه في الشـارع دون ان تنتبـهَ والدتـه المنشـغلةُ بـأعمالِ المنـزلِ ، ودون أن تضـايقه عـودةُ أبيـه مـن العمـل حيـث سـيصر أبـوه أن يصـعدَ معـه إلى المنزل .

ضغط (جوزيف) بعصبية واضحة على زرِ الجرسِ ، ولم يرفع ْ يدَه عنه إلا عندما فتحت والدته منزعجة من إلحاحِ ضغطِ الجرسِ بهذا الشكلِ المزعجِ.. إلا أن انزعاجها خَفَت وضجرها اختفى عندما وجدت (جوزيف) غارقا في دموعه الكثيرة وصوت بكائه العالى يصمُّ الآذان ... أخذته في حِضنها، وسألته في حنانٍ :

- ماذا بك يا (جوزيف) ؟ وماذا حدث معك في الشارع ؟

لم يرد عليها بكلمة ، بل رفع صوتَ صراخه أكثر فأكثر ، وضمته أمه أكثر إلى صدرها الحنون ، وألحَّت في سؤالها عليه ، وعندما لم يجد مفرا من الإجابة ، قال لها من بين دموعه وبنفس عصبيته :

- أنا أكرهُ المطرَ ...أكرهُ المطرَ كثيرا يا أمى .

وضعته أمه على الأريكة الكبيرة الموجودة في صالة المنزل ، ومسحت دموعه وذهبت مسرعة إلى النافذة تنظر إلى الشارع فوجدت الأمطار تنزل بغزارة شديدة ... ضحكت الأم وعرفت سبب بكاء (جوزيف) ، فعادت إليه وقالت له :

- أليست هذه هى الأمطار التى كنت تعشقها أيام الدراسةِ ؛ لأنك كنت تتغيب عن المدرسة بسببها ؟!

رد (جوزيف) من بين دموعه التى لم تجف بعد:

- نعم يا أمى أنا أحبُّ المطرَ فقط في أيام الدراسة ، ولكنه يحرمنى الآن من اللعب. ربتت الأم على ظهره بحنان وقالت:سوف أصنعُ لك كوبا من الحليبِ الدافئ ؛فأنت لم تتناول شيئا منذ الصباح . ضحك (جوزيف) ضحكة لم تستطع القضاء على بقايا دموعه المتساقطة ، وقال لأمه :

- هاهو المطر يا أمى يعاقبنى على تهربى منك ، ولم أستطعْ اللعبَ مع أصدقائى اليوم وعدت إليكِ مرة أخرى .

في المساء جاء الوالدُ متعبا وملابسُه مبللةٌ تماما ، وبعد أن قام بأخذِ حمامٍ دافئ وغيَّر ملابسه حكت له الأمُّ ما حدث اليوم مع (جوزيف) ، وحدّثته عن بكائه المتواصل لساعات طويلة في الصباح والذى كان يشتد كلما ازداد المطر هطولا ... ضحك الأب ضحكة ذات مغزى ، وقال:

- من حسن الحظِّ أن اليوم بعد نشرة الساعة التاسعة سوف يُذاع برنامج عن الأمطار والجفاف في إفريقيا ، وسوف أحرصُ على أن يشاهدَه (جوزيف) معنا .

- ضحكت الأمُّ وقالت له :

وهل سيسمعُ (جوزيف) هذا الكلامَ أو يقتنعُ به؟

ردَّ الأب سريعا :

- عندما يرى البرنامج سوف يقتنعُ .

انتهت الأمُّ سريعا من إعداد العشاء ، واجتمعت الأسرةُ كلُّها حولَ مائدةِ الطعامِ التى أصرَّ الوالدُ على أن يكونَ الماءُ الموجودُ عليها هو ماءُ أحدِ الآبار التى كان يحفرُها خلال عمله في إحدى الواحات المنتشرة في الصحراء الغربية ... وعندما طلب (جوزيف) الماء كى يشرب ناولته الأمُّ كوبا من هذه المياه ، وما أن وصلت المياه إلى حافة شفتيه حتى قام بالتخلص منها بأسرع ما يمكن محدثا صوتا مزعجا من أثر اندفاع المياه إلي أرضية الصالةِ الموجودِ بها طاولةُ الطعامِ حتى أنها بللت ملابسه وصدره كلَّه ... وقال في ضجر وغيظ:

- ماهذه المياه يا أمى إنها مالحةٌ جدا؟

ضحك الأب وقال:

- هذه مياه أحدِ الآبارِ التى حفرتها مؤخرا ، وعليها يعيش كلُّ سكانِ الواحة ويشكرون الله عليها كثيرا .

ردَّ (جوزيف) باقتضاب وامتعاض :

- ولماذا وضعتم لنا منها على المائدة؟أليس لدينا صنابيرُ مياه عذبة ؟

ردت الأم سريعا:

- المياه مقطوعة منذ الصباح .

فردَّ (جوزيف) سريعاً :

- وما ذنبى أنا لأشربَ من هذه المياه المالحة؟!

قال الأب :

- لأنه لا يوجد غيرها في المنزل يا (جوزيف) إن أردت ألا تشربَ فلن يمنعَك أحدٌ.

قال (جوزيف):

- يا أبى أنا أريدُ مياه عذبة وحلوة أستطيع شرابها فأنا عطشان جدا .

نظر الأب إلى الأمِّ ففهمت ماذا يريد أن يقول ، فقامت مسرعة وأعطته كوبا من المياه العذبة الذى تلقفه بسرعةٍ غريبة وتجرَّعه دفعة واحدة على غير عادته كى يروىَ ظمئه ، بعدها قال لوالده :

هذه هى المياه التى يستطيع المرءُ أن يشربَها ، أما غيرها فلا يستطيع أحد أن يشرب .

وأشار إلى كوب المياه الذى شرب منه منذ قليل وقال في تعجب :

لا أعرفُ كيف يعيش سكان الواحات على تلك المياه المالحة؟!

ضحك الأب وضحكت الأم ومعهما ضحك باقى أفراد الأسرة الذين كانوا يعرفون كره (جوزيف) للمطر.

وبعد الانتهاء من تناول العشاء اجتمعت الأسرة حول التلفاز ، وبعد انتهاء نشرةِ الساعةِ التاسعةِ بدأ البرنامج ، وكان (جوزيف) يستمع باهتمام لتعليق المذيع

ويحدق كثيرا في الشاشة عندما كان البرنامج يعرض صورا لأطفالٍ من دولٍ إفريقية عديدة شبه عراة ، ولا يرتدون سوى ما يستر منطقة الحقوين فقط ويتضورون جوعا من قلة الأمطار في بلادهم ، بعدها عرض البرنامج صورا لجثثِ أطفالٍ ماتوا من العطشِ والجوعِ في تلك البلادِ ... كانت الدموع تنهمر في صمتٍ من عينى (جوزيف) وهو يشاهد هذه الصورَ ، وبعد أن انتهى البرنامج أسرعَ إلى حِضن أبيه وقال له بفرح:

- أبي ،إننى أحب المطر ولن أكرهه بعد الآن .

قال الأب:

- هل تعرف يا (جوزيف) لماذا لا نشعر هنا في بلدنا الحبيبة مصر بما يشعر به الآخرون في مناطق عديدة في إفريقيا وفي العالم كلِّه ؟

رد (جوزيف) من بين دموعه الصامتة وقال:

- لا أعرف يا أبي .

رد الأب سريعا:

-لأن لدينا نهرَ النيلِ العظيمَ الذى يُعتَبر شريان الحياةِ في مصرَ ، وفي كلِّ الدولِ التى يمرُّ بها ، وهو سرُّ حضارةِ مصرَ حيث استقرَّ على ضِفافه أجدادُنا القدماءُ ؛ ليصنعوا تلك الحضارةَ الرائعةَ التى يقف العالمُ كلُّه منبهرا أمام إعجازِها وجمالِها وروعتِها ،ولك أن تعلمِ يا (جوزيف) أن نهرَ النيلِ هذا ما هو إلا تجمّعٌ كبيرٌ لمياه الأمطارِ التى تسقطُ بغزارةٍ على بحيرة تُدعى (تَانَا) في إثيوبيا إحدى الدول الإفريقية.

نظر (جوزيف) إلى أبيه كأنه يقولُ له إننى فهمْتُ الدرسَ جيدا ، وتركه وأخذ يجرى إلى غرفته لكى ينامَ ، وهو يهتفُ بأعلى صوته : إننى أحبّ المطرَ ... إننى أحبّ المطرَ... إننى أحبّ المطرَ.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلى للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

أهمية المياة في حياتنا .

التعرف على مصادر المياة مثل النهر والأمطار والآبار

أهمية ترشيد استخدام المياة .

شكر اللـه على نعمة المياة المتوفرة .

التعرف علي محنة الآخرين الذين ليس لديهم مصادر مياة دائمة .

غرس قيمة الحب لكل الأشياء من حولنا وحتى لو حرمتنا متعة اللعب

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة:

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.
- تركيب صور لاحداث القصة.
-إعادة سرد احداث القصة .
- ترتيب أحداث القصة.
- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (تحقيق العدل بين الناس):

تناقش القصة فكرة تحقيق العدل بين الناس وضرورة مطالبة صاحب الحق بحقه واللجوء إلي الجهات المختصة بتحقيق العدل وهى دار الحكم وقاضى القضاة في

المدينة واحترام حقوق الآخر وإعطائه إياها ان كانت فعلا تخصه وهو يملكها وكذلك الحث على قيمة التعاون والعطاء وبذل الجهد من اجل إسعاد الأخرين

القصة:

السمكة الحائرة

الشمس ترسل أشعتها الذهبية لتشع النور والدفء في كل مكان ومع وصول أول هذه الأشعة إلى الأرض يخرج عم حامد لكي يصطاد ... يحمل على كتفه شباكه الكثيرة ... يصل إلى النهر ويركب مركبه الراسي على الضفة الغربية للنهر، يبسمل بسملته المعتادة ،بعدها يلقي بشباكه في النهر... ثم ينتظر قليلاً وبعدها يسحب الشباك مرة أخرى ممنياً نفسه بصيد وفير .. لكن يخيب أمله وتخرج الشباك خاوية تماماً من أي نوع من أنواع الأسماك التي يزخر بها النهر اللهم إلا قليلاً من صغار السمك الذي لا يصلح للبيع ،أو حتى للطعام فيرده مرة أخرى للنهر علّه عندما يكبر يصطاده .. يكرر عم حامد محاولاته في طرح الشباك وسحبها-يتذكر أبيه حينما قال له "يا بني الصيد مهنة الصبر فتحلى به يرزقك الله" - لكن في كل مرة تخرج الشباك كما هي ليس بها إلا قليل من صغار السمك .. انتصف النهار والحال كما هو الحال ففكر عم(حامد) في إلقاء الشباك بالقرب من الشاطئ والذهاب لتناول طعام (الغداء) ثم العودة إلى شباكه عله يجد بها شيئاً .

في تلك الأثناء كان (مصطفى) يستعد ليواصل رحلة صيده اليومية حيث أنه يصطاد الأسماك لكي يأكلها هو وأمه وأخوته أو يبيعها ويشترى بثمنها طعاماً آخر .. فأبوه توفي منذ زمن وهو أكبر أخوته وكان يجب عليه أن يترك مدرسته ويعمل حتى يستطيع أن ينفق على نفسه وأمه وأخوته ... أبوه لم يترك لهم شيئاً وهو لم يتعلم أي مهنة يستطيع من خلالها أن ينفق على نفسه وأسرته كما أن المهن التي عمل بها بعد وفاة أبيه لم يفلح فيها؛ فلذلك اتجه للصيد فهو هوايته منذ صغره وحبه الأثير. أخذ مصطفى سنارته وطعوم السمك التي يصطاد بها وذهب إلي النهر وجلس في مكانه

المفضل على حافة النهر بعدها ألقى سنارته ، وعندما شعر بهزة في يـده أسرع واخـرج السـنارة لكنـه لم يجد بها شيئاً. عاد وألقى السنارة مرة أخرى وإذا به يشـعر بهـزة عنيفـة في يـده فـأخرج السـنارة عـلى الفور فرأى مقدمة سمكة كبيرة جداً . حاول إخراج السمكة لكن جسده الضئيل لم يساعده على إخـراج السمكة وخاصة بعد أن رأى أن هناك خيـوط شـباك ملقـاة في النهـر تعوقـه هـي الأخـرى عـن إخـراج السمكة وعندما مال على حافة النهر وحاول تخليص السمكة من خيوط الشـباك هاجمـه مـن الخلـف صوت أجش قال له :

- ماذا تفعل هنا يا فتى؟ وما هذا الذي أراه في يدك ؟!

- إني أصطاد والتي في يدي هذه سنارتي.

. توقف برهة وعاد يقول:

- أيوجد قانون يمنع الناس من الصيد ؟

- حتى الآن لا يوجد لكن يوجد أناس أقوياء مثلي يبلعون أنـاس ضـعفاء مثلـك . لـوح صـاحب الصوت الأجش بيده ناحية النهر ..

وعاد يقول :

- مثل الأسماك التي في النهر فإن كبيرها يأكل صغيرها .

- لكن هناك قانون ،وهناك قضاة وحكام فلسنا في غابة ، ولسنا كالأسماك بـلا هويـة لا تعـرف إلا الماء وطناً لها.

- على رسلك يا فتي .. فأنت مازلت صغيراً على كل هذا.

. - صغير .. صغير على ماذا أيها الرجل ؟

-أراك تعارضني وأنت فتـى صـغير .. اذهـب يـا بنـي لأمـك أنـت بحاجـة لـكي تطعمـك فتتهـا الشهية .

السمكة تبدل نظرها بين الفتى والرجل وتحاول الهروب مـن خيـوط الشـباك اللعينـة التـي تحكم قبضتها عليها . اغتاظ (مصطفى) من الرجل ورد عليه بلهجة عنيفة :

- لم أعد صغيراً حتى تطعمني أمي بيدها أو من فتتها.

- حسناً ... حسناً وماذا تريد مني الآن ؟

- أريد سمكتي التي اصطدتها بسنارتي إن أمي وأخوتي في انتظاري حتى أعود إليهم بمـا رزقنـا به اللـه لكى تمتلئ بطونهم الخاوية.

- وإذا لم أعطك السمكة التي تزعم أنها ملكك . ماذا ستفـ... ؟

قاطعه (مصطفى) قائلاً :

- لا تقل أني أزعم بل هي ملكي بالفعل وسوف تعطيها لي شئت أو لم تشأ.

- يا بنيّ تلك السمكة هي ملكي وأنت وجدتها في شباكي فهل تريـد أن تأخـذ شـيئاً لـيس مـن حقك؟

بلغ الضيق بالسمكة مداه وصرخت فيهما :

- خلصاني من هذا الأسر إما أن تتركاني أعود لأولادي في النهر أو تأخذاني وتريحـاني أفضـل مـن هذا العذاب الذي أنا فيه .

نظر الفتى إلى السمكة ثم عاود النظر إلى الرجل وقال :

- فلنذهب إلى قاضي المدينة هو الوحيد الذي يستطيع أن يفصل بيننا ،وما سيحكم بـه سـوف يسري على كلينا .

وافق عم (حامد) على فكرة الفتـى ووافقـت عليهـا أيضـاً السـمكة وذهبـوا جميعاً للقاضي لعرض المشكلة عليه وبعـد أن وصـلوا إلى "دار الحكـم" طلـب القـاضي منهم أن ينتظروا قليلاً حتى ينتهـي مـن الفصـل في إحـدى القضـايا المنظـورة أمامـه .

انتظروا ... مر الوقت بطيئاً .. القلق يكاد يقتل الفتى ...... فأمه وأخوته ينتظرون عودته لهم بالطعام ... الخوف يملأ قلب الفتى الصغير فماذا لو لم يحكم له القاضي بأخذ السمكة ؟ إنها لطامة كبري سينام هو وأخوته وأمه بدون طعام هذه الليلة مثلها مثل ليالي كثيرة مضت استيقظ على صوت الحاجب الصاخب وهو ينادى :

- قضية السمكة .

دخل الفتى وعم (حامد) ومعهما السمكة إلى ساحة القضاء التي يتوسطها رجل في العقد السادس من عمره ... وجهه كثير التجاعيد ... تطل بعض الشعيرات البيضاء من أسفل عمامته الكبيرة ... يرتدي ملابس فاخرة مزركشة ... بعد أن سمح للمتقاضيين بالمثول أمامه نظر إليهما في عجب وقال :

- أني في عجب من أمركما فما هو الشيء الذي تنازعان عليه لكي تأتيا إلى دار الحكم حتى نفصل لكما فيه .

ثم نظر إلى الرجل وعاد يقول :

-وأنا أرى إنك رجل كبير والذي تقاضيه فتي صغير في عمر ابنك!!

حاول الرجل أن يتكلم ليوضح للقاضي المشكلة وفي نفس الوقت حاول الفتى أن يتكلم أيضا لكن الحديثين تداخلت كلماتهما في بعضهما البعض ولم يصل إلى أذن القاضي سوى كلمات مشوشة فأمرهما بالسكوت ، وبعد برهة من الوقت أمر القاضي الرجل الكبير بالحديث فقال عم (حامد):

- سيدي القاضي .. أنا كما ترى صياد ، ورزقي ورزق أولادي يعطيه اللـه لي يوماً بيوم ، واليوم خرجت كعادتي للصيد ، ولكني لم اصطد شيئاً حتى موعد الغداء فكرت بيني وبين نفسي بأن ألقي الشباك وأذهب لتناول طعام الغداء وأعود لكي أخرجها وأخرج ما فيها من أسماك فهي رزقي ورزق أولادي .. لكن عندما عدت إلى النهر وجدت هذا الفتى يحاول أن يخرج تلك السمكة ويخلصها من خيوط شباكي ،

وعندما سألته لماذا تصطاد في هذه المنطقة مع أن هناك علامات طافية على سطح الماء توضح أنه يوجد شباك ملقاة لشخص أخر ... لم يجبني وأصر على أخذ السمكة وعندما حاولت منعه قال لي لنحتكم إلي (دار الحكم) وثقة مني يا سيدي في نزاهة حكمكم المشهود بها في طول البلاد وعرضها أثرت اللجوء إليكم لتحكم بيننا . تنحنح القاضي وقال :

- مفهوم .. مفهوم .

ثم نظر إلى الفتى الصغير وقال له :

-وأنت أيها الفتى ماذا عنك وعن قصتك ؟!! رد الفتى بصوت حزين وقال :- - مولاي القاضي .. أنا أخ لأربعة أخوة غيري ، وأيضا عائل أسرتي كلها بعد أن مات أبي،ومرضت أمي .. ولم أجد أمامي بابًا للرزق سوى الاصطياد لأنه كما ترى يا سيدي أنا فتي صغير ولم يشتد عودي بعد وقد طفت بكثير من المهن والحرف ، ولكني لم أفلح في الالتحاق بأحد منها أو تعلم أى صنعة أو حرفة تعينني على تحمل المسئولية الملقاة على عاتقي وقد عملت بنصيحة أمي بأن أتوجه إلى النهر لكي أصطاد وأن كل ما يرزقني به اللـه هو رزقنا وكل ما قاله عم حامد هو كلام كله صحيح ، ولكن ليس له الحق في أخذ السمكة ... قاطعه القاضي بحزم وشدة :

- كيف .. كيف ليس له الحق في أخذ السمكة وأنت تقول أن كلامه كله صحيح ؟ أليست هذه السمكة هي نفسها تلك السمكة التي وجدتها في شباكه ؟!! رد الفتى في هدوء وثقة :

- نعم إنها هي السمكة نفسها ، ولكنّي أطلب من سيدي القاضي أن يفسح صدره لي ويسمعني جيداً . نظر إليه القاضي باستغراب وقال :

- قل ما عندك .. فكلّي آذان صاغية .

قال الفتى :

- ذات مرة كنت أسير في الطريق وإذ بي أشعر بالعطش الشديد ؛ فأنزويت ناحية إحدى القدر الموضوعة على جانب الطريق كي أروي عطشي منها وبعد أن شربت ورويت عطشي وجدت تحت قدمي شيخ عجوز ... ابتر القدمين ولا يستطيع الوصول إلى كوب الماء لكي يملأه ويشرب منه وعندما رأيت عجزه الظاهر وعدم قدرته على الوصول إلى كوب الماء الموجود أعلى القدر قمت بملء الكوب وأعطيته ليشرب ، بعد أن فرغ من الشرب .. شكرني ودعا لي بالخير والسلامة؛ فقل لي يا سيدي يا ترى لمن يكون أجر الثواب ؟ هل للذي وضع القدر وتعب في ملئه أم لي أنا الذي سقى الشيخ العجوز؟ رد القاضي قائلاً :- - لك جزاء يا فتى ولصاحب القدر جزاء ، ولكن قل لي أنت ما علاقة كل هذا الكلام بموضوع قضيتنا تلك ؟ رد الفتى مسرعاً :

-سيدي القاضي أنت تعلم أن النهر ملك للجميع وليس حكراً على أحد وأن ما به من خيرات هي ملك للناس جميعاً وهذا النهر يشبه في حكايتي الطريق الذي كنت أسير فيه ، والشباك التي ألقاها عمي « حامد » ما هي إلا أداة لإخراج السمك من النهر وهي تشبه القدر في حكايتي الذي هو أداة لتوفير قدر كبير من المياه للناس ... قاطعه القاضي وقال له :

- والكوب ماذا يمثل في حكايتك ؟! رد الفتى بنفس هدوئه وثقته :

-الكوب يا سيدي في حكايتي يمثل السنارة التي بواسطتها استطعت أن أخرج هذه السمكة من النهر ولذا فإن هذه السمكة هي ملكي أنا لأني الذي تعب في استخراج طعوم السمك وأيضاً الذي تعب في إخراج السمكة من النهر. قال له القاضي:

- لكن في حكايتك كان الثواب لك ولصاحب القدر فلماذا تريد أن تأخذ السمكة كلها لك فقط ؟ رد الفتى:- - نحن أمامك يا سيدي وما تحكم به سوف يرضينا. نظر القاضي إلى الرجل وقال له :- - ما رأيك ؟ رد الرجل في تردد :

- -نحـن أمامـك يـا سـيدي ومـا تحكـم بـه سـوف يرضـينا. نظـر القـاضي إلى السـمكة وقـال لها :

وما رأيك أنت ؟ قالت السمكة :- - يا سيدي أنا في حيرة شديدة فكما ترى كل واحـد فـيهما لـه ظروفه القاسية وأنا لا أستطيع أن أكون لأحد منهما عـلى حسـاب الآخـر فـارجوا أن تـأمر بعـودتي مـرة أخرى إلى النهر حتى أرى زوجي وأولادي . ضحك القاضي ضحكة عالية وقال :

يا لك من سمكة شقية .. لقد حكمنا بأن تنصف السمكة نصفين نصف للرجل والنصف الآخـر للفتى . أُعجب الرجل بكلام الفتى مصطفى وتنازل له أمام القاضي عن نصف السمكة وبعـدها خرجـا من دار الحكم متصافيين وتعاهدا على الود والصداقة والتعاون بينهما

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القـيم والخـبرات الحياتيـة التـى تسـاعد الام في توصـيل هذه الخبرات بشكل مبسط عـن طريـق السرد مـع الجانـب التخـيلى للطفـل واشراك الطفـل في هـذه الخبرات والتى منها :

احترام حقوق الآخرين .

التمسك بالحق .

اللجوء إلي الجهات المختصة في الحكم بين المتنازعين .

التعاون ومساعدة الآخرين والقيام بمسئوليتنا تجاه أسرتنا .

احترام حكم القاضى مهما كان لأنه يحقق العدالة بين الناس.

هذه بعض القـيم التـى تبحـث عنهـا كـل أسرة لتعليمهـا للطفـل لـذلك وبالتعـاون مـع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهـارات الحياتيـة والقـيم المصـاحبة لهـا بشـكل بسـيط مـن خـلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

ثالثا: مهارة حل المشكلة :

مهارة حل المشكلة :



ونورد فيما يلي أهم الأسباب الداعية لتدريب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على المهارات العلمية ومهارة حل المشكلات والتفكير العلمى :

إن الصغار فضوليين بطبعهم وهم باستمرار يستكشفون العالم من حولهم محاولين أيجاد التفسير لما يحدث حولهم.

إن مادة العلوم والمبني عليها الأنشطة العلمية تسمح للدماغ بأن يعمل بشكل طبيعي

وعلى العكس منها مواضيع مثل القراءة والكتابة والخبرات المجـردة غـير الملموسـة فإنهـا مـواد من صنع الإنسان وليست من صنع الطبيعة ويصعب علي الطفل في تلك المرحلـة ممارسـتها بـل يجـب عليه أن يتعلم هذه المواضيع بينما يتعلم الطفل العلوم بطريقة سهلة مـن خـلال التجربـة والمشـاهدة والتفاعل مع الواقع الحقيقي في تلك المرحلة.

إن تدريب الطفل عـلى المهـارات العلميـة ستسـاعد عـلى تكـوين عـادة التفكـير الناقـد لـدى الطفل.

إن ممارسة الطفل للمهارات العلمية يؤدي إلي اكتسابه معلومات عن البيئة والأشـياء المحيطـة به، مما يجعله أكثر وعياً لما يدور حوله من تحولات وتغيرات وتفاعلات

وعلاقات تربط الأشياء ببعضها وتساعد الطفل على تمييز الأشياء كما هي.

إن ممارسة الطفل للمهارات العلمية يساعد على وعيه بقوانين علميـة أساسـية في الحيـاة مثـل الذوبان، الامتزاج الامتصاص...............

إن ممارسة الطفل للمهارات العلمية بمواد وأدوات مألوفـة لديـه مثـل السـكر، ملح،مصاصـات قطارات، نبات، مكبر، مرآة يشعره بالأمن والراحة، لان ما يعمل به من مـواد وأدوات في الروضـة يشـبه ما لديه في البيت مما يسهل عملية تعلم الطفل وإدراكه للمفاهيم.

إن عمل الطفل ضمن مجموعات أثناء أداء أنشطه العلوم يشجع الطفل على المشاركة والتعـاون ويحقـق لـه الشـعور بالإنجـاز، والـذي يلعـب دور فعـال في تكـوين ذات إيجابيـة للطفل.

أثناء أداء الطفل لأنشطة العلوم تستطيع الأم التعرف على إمكانيات الطفل على حده وما هـي قدراته وحاجاته، وما هي التحديات التي يواجهها مما يسـاعدها عـلى إعـداد الخطـط الفرديـة حسـب حاجة الطفل.

إن ممارسة الطفل لأنشطة العلوم يعمل علي إكسابه مهارات التفكير العلمي وهي:-

الملاحظة:

وهي من المهارات الأساسية للتفكير العلمي، ودور الأم هنا هو تشجيع الأطفال على استعمال حواسهم للملاحظة ويجب العمل على دفع الطفل من المشاهدة البسيطة إلى الملاحظة الدقيقة لكيفية عمل الأشياء وكيف تتحرك وكيف تتغير من خلال توفير البيئة المثيرة للملاحظة وطرح الأسئلة المفتوحة والمشجعة على التفكير.

التساؤل:

يسأل الأطفال عن الحياة من حولهم، والرائع في ذلك أن كل جواب يصل إليه الطفل أو يحصل عليه من المحيطين به يدفعه إلى المزيد من الأسئلة التي تساعد الطفل على إضافة ما تعلمه ليكون محصلة تقود إلى أسئلة جديدة واختبارات أخرى ودور الأم تجاه اسئلة الأطفال هو تشجيع الطفل على البحث عن الإجابة بنفسه ما أمكن ذلك أو العمل معه للحصول على المعلومة بطرق مختلفة مثل الملاحظة أو القراءة وكلما زادت التجارب زادت الأسئلة.

التنبؤ:

لابد أن يتعلم الطفل التنبؤ والتخمين لما سيحدث، من خلال توفير العديد من التجارب وطرح الأسئلة المشجعة على مهارة التنبؤ، مثل حين يسأل الطفل ماذا تظن سيحدث ؟ أو ما الذي سيحدث إذا وضعنا قطعة من الثلج في الشمس ؟

التجريب:

من خلال التجربة يجدد الأطفال محصلتهم النهائية من خبراتهم وتجاربهم ، وتعد التجارب خير دليل للاطفال على معرفة الظواهر ،والتغيرات الموجودة حوله ، ومن خلال التجاب العلمية يمكن التعرف على العديد من التغيرات ،ويمكنهم تجريب افكار

جديدة لمعرفة ماذا سيجرى ، ولابد من توفير الفرص أمام الطفل ليقوم بالتجارب بنفسه بأقل قدر من تدخل المحيطين به.

إيجاد العلاقات:

يستطيع الأطفال في سن الروضة إيجاد العلاقات من خلال ما يقومون به ومن خلال ملاحظاتهم لما يجرى من حولهم ، وما تطرحه الأم من اسئلة وما يتم إعداده في البيئة المحيطة من أنشطة وخبرات.

التصنيف:

يتعلم الطفل تصنيف الأشياء من خلال جراءه للتجارب مثل أشياء تذوب وأشياء لاتذوب في الماء مما يزيد قدرة الطفل على فهم البيئة المحيطة ،ومساعدته علي تكوين العلاقات.

التواصل:

يؤدى القيام بالأنشطة العلمية وحل المشكلات إلى أن يتشارك الطفل مع بما يتعلمه من خلال تبادل الحديث مع الأم ومع الأطفال الاخرين كما يمكن تسجيل ملاحظاته التى توصل إليها من خلال الرسم أو الكتابة وذلك حسب قدرة كل طفل.

إرشادات يؤخذ بها عند تدريب الطفل على المهارات العلمية:

تجنب التأخير في تدريب طفل الروضة علي المهارات العلمية، لأننا كلما بكرنا في تدريب الطفل علي المهارات العلمية كلما كانت النتائج أحسن، إذً من الخطأ تأجيل ذلك إلى وقت التحاق الطفل بالمدرسة لان ذلك سوف يحرم الطفل من بناء مهارات التفكير العلمي الملاحظة، التجريب التنبؤ، ألمقارنه التساؤل.

تجنب تقديم خبرات مجردة للطفل، لان أغلب تفكيره في مستوى الإدراك الحسي، أي أنه يدور حول أشياء مفرده محسوسة وملموسة له، وليس على أفكار عامة ومعاني مجردة آما إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يعرف الأشياء بفوائدها وطرق

استخدامها ومدي أهميتها له، فالطفل متمركز حول ذاته في تلك المرحلة وطريقة تفكيره تختلف عن طريقة تفكير الكبار.

تجنب تقييد حركة الطفل أو إجباره علي أداء الأنشطة، لان الطفل يستطيع التعرف علي الأشياء المحيطة به، من خلال ملاحظتها بعناية، وفحصها والتعرف عليها ومما تتكون وكيف تعمل وكيف تتشابه وتختلف من خلال إتاحة الحرية أمامه للعمل بالطريقة التي يختارها والفترة التي يحتاجها.

إن أفضل ما يمكن تحقيقه على مستوى تطور ونمو الطفل، يتم من خلال مراعاة أن تكون البداية في تدريب الطفل منطلقة مما يقدر الطفل على القيام به، لا على مالا يقدر على القيام به ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعرف علي قدرات الطفل وحاجاته الواقعية، من خلال ملاحظته ومراقبته والتفاعل معه، ليتم بناءً عليها إعداد الأنشطة المناسبة لقدراته بالإضافة إلى أن البداية بما يقدر الطفل على القيام به يجعله يشعر بالإنجاز والاعتزاز ويساعده على الاستمرار في التجريب والمحاولة والاستكشاف ويجعله أكثر ثقة بنفسه وبالبيئة المحيطة.

تجنب التسرع في الإجابة على أسئلة الأطفال لان ذلك يحرم الطفل من التفكير والبحث عن الإجابة فمن الأفضل حين يسأل الطفل كيف اختفى السكر في الماء فبدلاً من الإجابة تسأله الأم مأرايك أنت هل اختفى السكر ؟ لأن الأطفال في آثير من الأحيان يسألون وهم يعرفون الإجابة وذلك لعدة أسباب أكثرها هو التأكد من معلوماتهم أو الحصول على انتباه المحيطين بهم أو إثبات وجودهمو كانت الأسباب على الأم تشجيع الطفل على الوصول للإجابة على أسئلته بنفسه قدر الإمكان.

لابد من تجنب المقارنة بين الأطفال، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وعدم توقع نتائج واحده من جميع الأطفال، لان البيئة التي تطالب جميع الأطفال بإنتاجات مماثلة حسب تعليمات واحدة محددة لموضوع معين، لا تعكس الاعتراف باستقلالية الطفل، آما أنها لاتساهم بإثبات الطفل لوجوده ، ولا بأهمية اعتماده على نفسه في اتخاذ قراراته وتوصله إلى

حلول خاصة به بناء على قدراته وخبراته الفعلية، لان الطفل الذي ينتقل من مستوى تعلم إلى مستوى آخر، دون أن ينتظر توجيهات أو مساعدة الآخرين له، أو يقارن مع بقية الأطفال، فأنه سيتميز عن غيره من الأطفال المدفوعين للتعلم من الآخرين، لأن تعلمه الذاتي يحقق رغباته الشخصية، ويدفعه إلى مستويات أعلى من التعلم والنمو.

من الأهمية العمل على تطبيق أنشطة المهارات العلمية في أماكن متعددة، وعدم اقتصار تقديمها في صف الطفل فقط، أي أن يمارسها الطفل في الملعب الخارجي أوأثناء الزيارة الميدانية أو في البيت أو في مطبخ أو حديقة الروضة، مما يعطيها معني وقيمة أكبر بالنسبة للطفل ويساعده على إدراكها وفهمها.

2 – أنشطة على مهارة حل المشكلة

- لو عدت الى المنزل ووجدت بابا وماما في العمل والمنزل مغلق ماذا ستفعل ؟
- لو اتيت يوما ولم تجد الروضة ماذا سوف يكون شعورك؟
- لو وجدت امام المنزل عصفورا مصابا في جناحه والدماء تنزف منه ماذا تفعل له؟
- لو لم تجد اداواتك وانت في الروضة كيف سوف تتصرف؟
- لو وجدت صديقين لك في الروضة في حالة عراك واشتباك ماذا سوف تفعل معهما ؟
- لو لم يكن معك نقودا وتريد شراء لعبة ... ماذا تفعل ؟
- لو طلبت شيئا من والدك او والدتك ولم يحضره لك ... ماذا ستفعل معه؟
- اذا اعطاك شخص لاتعرفه حلوى هل ستأخذها منه ؟
- اذا طلب منك شخص لاتعرفه بالقيام بعمل شئ له هل ستطيع كلامه ؟
- اذا أخذ اخوك لعبتك الخاصة به هل ستلعب معه؟

خاتمة

من أجل نمو عقلى وجسدى سليم قدم دليل ستانفورد للأسرة كل ما يخص الطفل من مشكلات وما ينبغى على الاسرة معرفته في كيفية التعامل معها وايجاد الحلول اللازمة لها ومعرفة الاساليب السليمة في التعامل معها وقد تم ذلك من خلال توضيح الحاجات اللازمة للطفل وخصائص النمو الجسدى والعقلى والحركى وما يواجه هذا النمو من معوقات قد تحد من هذا التطور الطبيعى وكيف تتمكن الاسرة من مواجهاتها بكل يسر والعمل على حلها منزليا او بالتعاون مع معلمة الروضة او باللجوء الى استشارى خاص ، وقد حرص الدليل على ايضاح اساليب المعاملة الوالدية وما يشوبها كذلك من اخطاء قد تؤدى الى تأخر النمو الجسدى والعقلى والمعرفي لدى الطفل .

المراجع

أولا المراجع العربية:

1. أحمد زكى صالح : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ،1980.
2. أحمد زكى صالح وآخرون : علم النفس التعليمي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002.
3. أحمد عبادة : حب الاستطلاع والابتكار لدى الاطفال ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة،2000.
4. أحمد عبد الخالق: استخبارات الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1993.
5. حمد محمد الزعبي: الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال ، الرياض، دار زهران للنشر والتوزيع، 2001.
6. ايفال عيسى: المرشد العملى لحل المشاكل السلوكية في مرحلة ماقبل المدرسة ،(ترجمة عبد العزيز الدخيل وآخرين) ، الرياض ، مكتب التربية لدول الخليج ،1993.
7. الكسندر روشكا: الإبداع العام والخاص، (ترجمة غسان أبو فخر)، الكويت، مكتبة عالم المعرفة، 1989.
8. جابر عبد الحميد و علاء الدين كفافي :معجم علم النفس و الطب النفسي ، الجزء الأول، القاهرة، دار النهضة العربية،1988.
9. خليل ميخائيل معوض : القدرات العقلية ، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 1995.
10. خوله أحمد يحي : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،2000.
11. رأفت بشناق : سيكولوجية الأطفال : دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية ، بيروت ، دار النفائس ، 2004 .

12. رضا مصطفي عصفور : تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، 1996.

13. رمضان محمد القذافي : رعاية الموهوبين والمبدعين ، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2000.

14. زكريا أحمد الشربينى : المشكلات النفسية عند الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربى ،2005.

15. 15- زين العابدين درويش : الطفل الموهوب الواقع والمستقبل ، نظرة على موقفنا من خصاله الإبداعية ، من أوراق عمل مؤتمر الطفل الموهوب 28-30 نوفمبر 1999، البحرين ، مجلة خطوة ، العدد التاسع، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير ، 2000.

16. سامى محمد ملحم: مشكلات طفل الروضة (الأسس النظرية والتشخيصية) ، عمان ، دار الفكر العربى ،2009.

17. سامي محمد محلم :المشكلات النفسية عند الأطفال ، سوريا ،دار الفكر ،2007.

18. سناء منصور حجازى : سيكولوجية الابداع ،القاهرة ، دار الفكر العربى ،2000.

19. شيفر وميلمان: سيكولوجية الطفولة والمراهقة،(ترجمة وتعريب: سعيد العزة)، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر،1999.

20. عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (أساليب التعرف والتشخيص) ، الجزء الثاني ، القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق ،1999.

21. طارق عبد الرؤؤف عامر: الاتجاهات الحديثة للمهارات الابتكارية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ،2008.

22. عادل أحمد الأشول : خصائص أطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم ، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 16-19 مايو 1998.

23. عبد الرحمن سيد سليمان: المضطربين سلوكيا، الرياض، مكتبة الرشد ،2004.

24. عبد الرحمن سيد سليمان وإيهاب عبد العزيز الببلاوي: الآباء و العدوانية، الرياض، مكتبة الرشد،2005

25. عبد الستار إبراهيم وآخرون : العلاج السلوكي للطفل، الكويت، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (180)،ديسمبر 1993.

26. عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدي عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس، العدد الثلاثون، أبريل ـ مايو ـ يونيه، السنة الثامنة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

27. عبلة حنفي عثمان : تنمية التفكير الابتكاري للطفل ، مجلة خطوة ، العدد التاسع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير 2000.

28. عفاف أحمد عويس : الطفل المبدع "دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية" ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، 1993

29. على راشد : تنمية قدرات الابتكار لدى الاطفال ، القاهرة ،دار الفكر العربى ،1999.

30. فاتن عبد اللطيف : نمو الطفل والتعبير الفني ، المكتب العربي للكمبيوتر ، الإسكندرية ، 1999.

31. كمال سالم سيسالم : موسوعة التربية الخاصة و التأهيل النفسي ، العين ، الأمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي،2002.

32. مجدي عبد الكريم حبيب : بحوث ودراسات في الطفل المبدع ، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2000 .

33. مجدي عبد الكريم حبيب : تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة ، الطبعة الاولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2000.

34. محمد الزين: الدورة التدريبية لأهالى المعاقين ذهنيا، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،2002.

35. محمد أيوب شحيمى:مشاكل الأطفال كيف نفهمها(المشكلات والانحرافات السلوكية وعلاجها)، الطبعة الأولي، بيروت، لبنان، دار الفكر اللبناني،1994.

36. محمد رضا البغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2001.

37. محمد سامي حرز الله و سلفيا سالم :فاعلية الخطة التربوية الفردية في تعليم الطلبة المعوقين عقليا في عينة أردنية، دراسة مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة العربي " الواقع والمأمول" من 26 إلى 27 أبريل2005 .

38. محمد علي قطب الهمشري وآخرون : مشكلة العدوان في سلوك الأطفال ، الطبعة الثانية ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2000.

39. محمود إبراهيم الظاعن : تأهيل العاملين مع المعاقين و مقترحات تطويرها، دراسة مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة العربي " الواقع والمأمول" من 26 إلى 27 أبريل2005 عمان ، الأردن.

40. محمود عبد الحليم منسي : الروضة وإبداع الأطفال ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1994.

41. ميخائيل إبراهيم أسعد : مشكلات الطفولة والمراهقة ،القاهرة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع،1998.

42. موسى نجيب موسى : الطفل الموهوب (موهبته ورعايتها في محيط الأسرة)، الأردن، عمان ، دار الوراق للنشر والتوزيع،2010.

43. موسى نجيب موسى : مشكلات الطفولة (المرض والعلاج) ، القاهرة، دار غراب للنشر والتوزيع، 2012.

44. وفيق صفوت مختار : مشكلات الاطفال السلوكية(الأسباب وطرق العلاج)،القاهرة ، دار العلم والثقافة،1999.

45. نادية بوضياف و ربيعة علاونة (2007)، واقع تكوين المربي المختص ومدى إستجابته لمتطلبات الممارسة التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة مداخلة مقدمة في فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة في القرن الحادي والعشرين من 23 إلى 24 أفريل 2007 جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر.

46. نازلي صالح أحمد : حول التعليم العام ونظمه،دراسات مقارنة ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،1984.

47. نجيبة الشريف بن مراد : طفل المهد(الواقع والآفاق)، دراسة حول حقوق الطفل المهد ، تونس ، الشركة التونسية للنشر و تنمية فنون الرسم ، 2001 .

48. هدى إبراهيم بشير : فاعلية استخدام أسلوب الاستكشاف الحركي على تنمية القدرة الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية ، 1997.

49. هدى محمد قناوي : الطفل وألعاب الروضة ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، 1995.

50. يوسف القريوتي وآخرون: المدخل إلي التربية الخاصة ، دبي ، دار القلم،2001

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Hennessy, B., &(1) Ambile, T. : Story- Telling: A Method For Assessing Children’s Creativity, The Journal For Creative Behavior, Vol.32. No.4, 1992.
2. Edwards, C., & Springate, K. : Encouraging Creativity In Early Childhood Classrooms.. Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest. Ed 389474,1995.
3. Reber,E & Reber, A :The penguin Dictionary of Psychology,Third Edition,2001 ،England: penguin Books.
4. Edwards, C., &Gardner, H: Multiple Intelligences, the Theory In Practice Published By Basic Books, A Subsidiary Of Perseus Books, L.L.C., USA, 1993.
5. Llyod, C.E; Mattews, K.A: "Psychosocial factors and complications of IDDM "Diabetes care, vol 15, No 2,. 1992.
6. Lustman, P. F; Gavard, S; Clouse, R.e: "prevalance of depression in adult with diabetes "Diabetes care, vol, 16, No8 , 1993.
7. Lustman, P. F; Linda, S. Griffith: "Depression in adult with diabetes" Diabetes care, vol 11, No 8, 1988.
8. Mahoney, D. Michael: "Abnormal psychology" prespectives on Human variance.
9. San Fram cisco. Harper & Row publishers.
10. Massimo, Franceschi; Nicola B. Canal: "Cognative processes in insulin dependent diabetes" Diabetes Care, vol 7, No 3,1992.
11. Massouh, S.R: "The effect of social learning intervention on Metabolic control of insulin dependent diabetes Mellitus in adolescent" Diabetes Educator, vol 15, No 6, 1989.

12. Moran, J.: Creativity in Young Children, Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest, ED: 306008, 1988.

13. Maxwell, A.E: "Effects of social support group as adjunt to diabetes learning on metabolic control and psychosocial outcoms" Diabetes educator, vol 18, No4, , 1992.

14. Orr, P. Donald; Michael, P. Golden and David Marrero: "Characteristics of adolescent with poorly controlled Diabetes" Diabetes Care, vol 6, No 2, 1983.

15. Oryon, L. Vander; Hansson, N.K "Family therapy in poorly controlled Juvenil IDDM: effects on diabetic control, self evaluation and behavioural symptoms" acta paediatrs,

16. vol83,1994. Patclark, S: Diabetes: A problem solving apprach. London .Heineman Nursing,1981.

17. Robinson; Carolyn, Melba, C. Carter:" problems of mothers in managment childern with diabetes" Diabetes care, vol6, No6,1983.

18. Rovet, J.F; Robert, M. Ehrlich: "Psycho Educational characteristics of children and adolescent with IDDM" Journal of learning disabilites, vol 26, No 1, 1993.18) Roy , M; Roy, A: "Excess of depression symptoms and life events among diabetics" comprative psychiatry vol 35, No 2, 1994.

19. Spence, H. Susan: "Cognative therapy with childern and adolescent" The journal of child psychology and psychiatry, vol 11, No 2,1994.

20. 20)Springate, K.: Encouraging Creativity in Early Childhood Classrooms... Eric Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest. Ed 389474, 1995..

21. Sutherland, S. : Macmillan Dictionary of Psychology Macmillan, New York,1991.

22. Williams, J. Mark: The psychological treatment of depression" London: Rout ledge Co,1992.

المحتويات